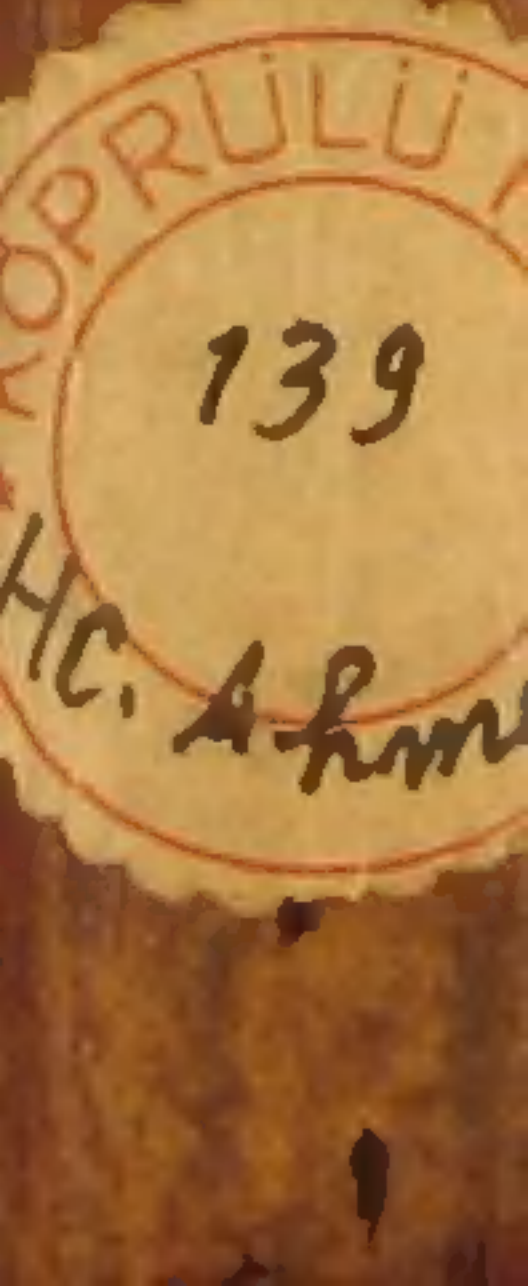




100  
101  
102  
103  
104  
105  
106  
107  
108  
109  
110  
111  
112  
113  
114  
115  
116  
117  
118  
119  
120  
121  
122  
123  
124  
125  
126  
127  
128  
129  
130  
131  
132  
133  
134  
135  
136  
137  
138  
139  
140  
141  
142  
143  
144  
145  
146  
147  
148  
149  
150  
151  
152  
153  
154  
155  
156  
157  
158  
159  
160  
161  
162  
163  
164  
165  
166  
167  
168  
169  
170  
171  
172  
173  
174  
175  
176  
177  
178  
179  
180  
181  
182  
183  
184  
185  
186  
187  
188  
189  
190  
191  
192  
193  
194  
195  
196  
197  
198  
199  
200  
201  
202  
203  
204  
205  
206  
207  
208  
209  
210  
211  
212  
213  
214  
215  
216  
217  
218  
219  
220  
221  
222  
223  
224  
225  
226  
227  
228  
229  
230  
231  
232  
233  
234  
235  
236  
237  
238  
239  
240  
241  
242  
243  
244  
245  
246  
247  
248  
249  
250  
251  
252  
253  
254  
255  
256  
257  
258  
259  
260  
261  
262  
263  
264  
265  
266  
267  
268  
269  
270  
271  
272  
273  
274  
275  
276  
277  
278  
279  
280  
281  
282  
283  
284  
285  
286  
287  
288  
289  
290  
291  
292  
293  
294  
295  
296  
297  
298  
299  
300  
301  
302  
303  
304  
305  
306  
307  
308  
309  
310  
311  
312  
313  
314  
315  
316  
317  
318  
319  
320  
321  
322  
323  
324  
325  
326  
327  
328  
329  
330  
331  
332  
333  
334  
335  
336  
337  
338  
339  
340  
341  
342  
343  
344  
345  
346  
347  
348  
349  
350  
351  
352  
353  
354  
355  
356  
357  
358  
359  
360  
361  
362  
363  
364  
365  
366  
367  
368  
369  
370  
371  
372  
373  
374  
375  
376  
377  
378  
379  
380  
381  
382  
383  
384  
385  
386  
387  
388  
389  
390  
391  
392  
393  
394  
395  
396  
397  
398  
399  
400  
401  
402  
403  
404  
405  
406  
407  
408  
409  
410  
411  
412  
413  
414  
415  
416  
417  
418  
419  
420  
421  
422  
423  
424  
425  
426  
427  
428  
429  
430  
431  
432  
433  
434  
435  
436  
437  
438  
439  
440  
441  
442  
443  
444  
445  
446  
447  
448  
449  
450  
451  
452  
453  
454  
455  
456  
457  
458  
459  
460  
461  
462  
463  
464  
465  
466  
467  
468  
469  
470  
471  
472  
473  
474  
475  
476  
477  
478  
479  
480  
481  
482  
483  
484  
485  
486  
487  
488  
489  
490  
491  
492  
493  
494  
495  
496  
497  
498  
499  
500  
501  
502  
503  
504  
505  
506  
507  
508  
509  
510  
511  
512  
513  
514  
515  
516  
517  
518  
519  
520  
521  
522  
523  
524  
525  
526  
527  
528  
529  
530  
531  
532  
533  
534  
535  
536  
537  
538  
539  
540  
541  
542  
543  
544  
545  
546  
547  
548  
549  
550  
551  
552  
553  
554  
555  
556  
557  
558  
559  
560  
561  
562  
563  
564  
565  
566  
567  
568  
569  
570  
571  
572  
573  
574  
575  
576  
577  
578  
579  
580  
581  
582  
583  
584  
585  
586  
587  
588  
589  
590  
591  
592  
593  
594  
595  
596  
597  
598  
599  
600  
601  
602  
603  
604  
605  
606  
607  
608  
609  
610  
611  
612  
613  
614  
615  
616  
617  
618  
619  
620  
621  
622  
623  
624  
625  
626  
627  
628  
629  
630  
631  
632  
633  
634  
635  
636  
637  
638  
639  
640  
641  
642  
643  
644  
645  
646  
647  
648  
649  
650  
651  
652  
653  
654  
655  
656  
657  
658  
659  
660  
661  
662  
663  
664  
665  
666  
667  
668  
669  
670  
671  
672  
673  
674  
675  
676  
677  
678  
679  
680  
681  
682  
683  
684  
685  
686  
687  
688  
689  
690  
691  
692  
693  
694  
695  
696  
697  
698  
699  
700  
701  
702  
703  
704  
705  
706  
707  
708  
709  
710  
711  
712  
713  
714  
715  
716  
717  
718  
719  
720  
721  
722  
723  
724  
725  
726  
727  
728  
729  
730  
731  
732  
733  
734  
735  
736  
737  
738  
739  
740  
741  
742  
743  
744  
745  
746  
747  
748  
749  
750  
751  
752  
753  
754  
755  
756  
757  
758  
759  
760  
761  
762  
763  
764  
765  
766  
767  
768  
769  
770  
771  
772  
773  
774  
775  
776  
777  
778  
779  
780  
781  
782  
783  
784  
785  
786  
787  
788  
789  
790  
791  
792  
793  
794  
795  
796  
797  
798  
799  
800  
801  
802  
803  
804  
805  
806  
807  
808  
809  
810  
811  
812  
813  
814  
815  
816  
817  
818  
819  
820  
821  
822  
823  
824  
825  
826  
827  
828  
829  
830  
831  
832  
833  
834  
835  
836  
837  
838  
839  
840  
841  
842  
843  
844  
845  
846  
847  
848  
849  
850  
851  
852  
853  
854  
855  
856  
857  
858  
859  
860  
861  
862  
863  
864  
865  
866  
867  
868  
869  
870  
871  
872  
873  
874  
875  
876  
877  
878  
879  
880  
881  
882  
883  
884  
885  
886  
887  
888  
889  
890  
891  
892  
893  
894  
895  
896  
897  
898  
899  
900  
901  
902  
903  
904  
905  
906  
907  
908  
909  
910  
911  
912  
913  
914  
915  
916  
917  
918  
919  
920  
921  
922  
923  
924  
925  
926  
927  
928  
929  
930  
931  
932  
933  
934  
935  
936  
937  
938  
939  
940  
941  
942  
943  
944  
945  
946  
947  
948  
949  
950  
951  
952  
953  
954  
955  
956  
957  
958  
959  
960  
961  
962  
963  
964  
965  
966  
967  
968  
969  
970  
971  
972  
973  
974  
975  
976  
977  
978  
979  
980  
981  
982  
983  
984  
985  
986  
987  
988  
989  
990  
991  
992  
993  
994  
995  
996  
997  
998  
999  
1000











هذا كتاب كشف الانرار عما حفي

عز الافكارقا لينف الشيخ الامام العالم

العلامة شهاب الدين ابو العباس احمد

ابن العماد الافغاني نفعه

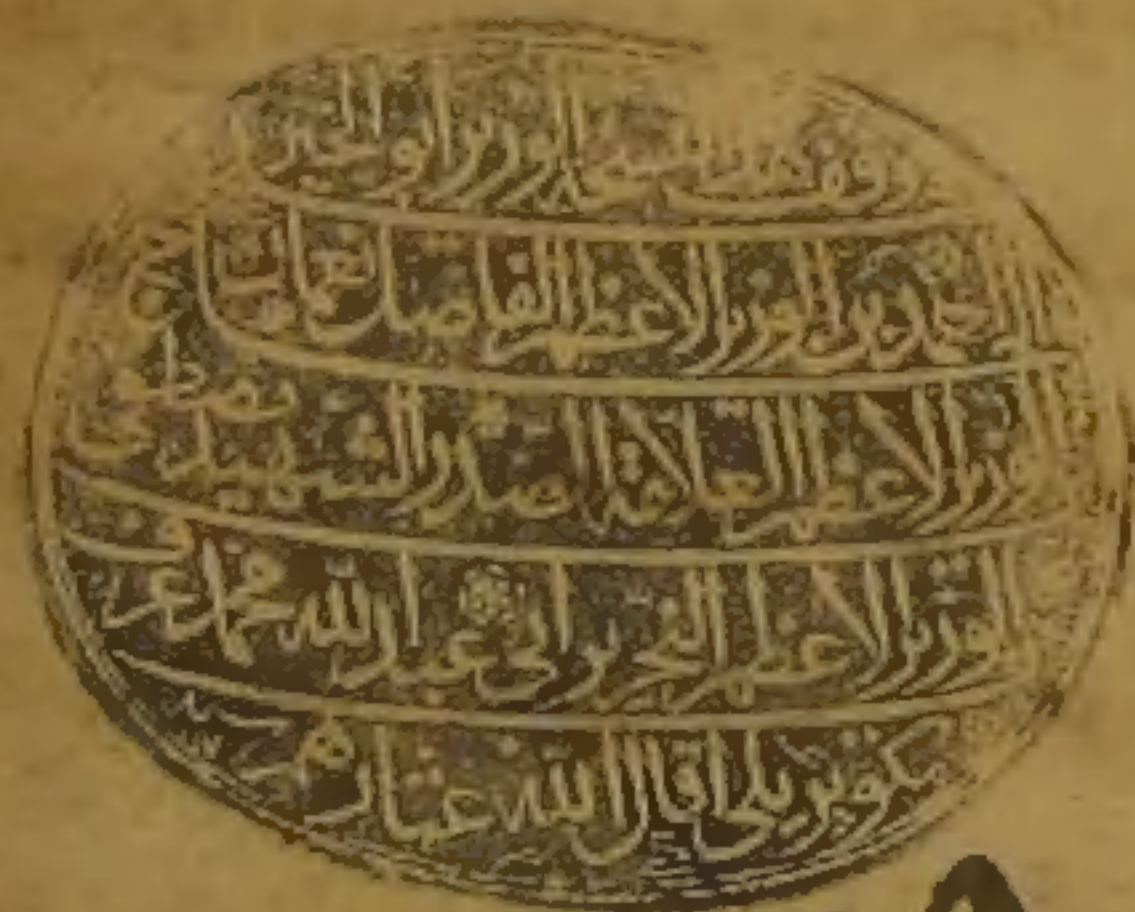
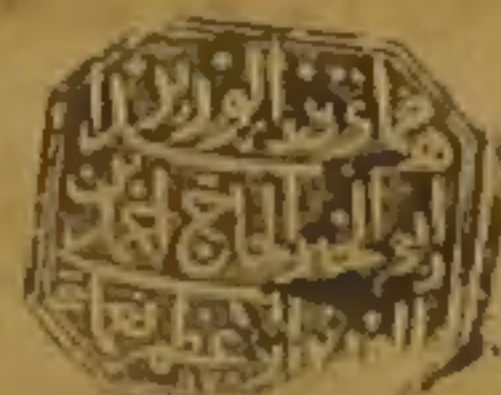
الله برحمته ورضوانه

ونفعنا به

وجميع

المسلمين

امين



١٤٩



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ وَبِهِ تَقِي وَرَجَاءُ  
وَصَلَّى اللَّهُ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ . وَعَلَى آلِهِ وَصَحْبِهِ وَسَلَّمَ  
**الحمد لله** رَبِّ الْعَالَمِينَ . الموجد للآشْيَاءِ بِالْمُعِينِ الَّذِي  
خَلَقَ الْإِنْسَانَ مِنْ طِينٍ . ثُمَّ جَعَلَ نَسْلَهُ مِنْ سُلَالَةٍ مِنْ مَاءٍ مَهِينٍ  
وَأَنْزَلَهُ إِلَى الْوُجُودِ نَعْدًا زَكَانَ نَظْفَةً فِي قَرَارِ مَكِينٍ . وَصُورُهُ  
فَأَخْرَجَ صُورَتَهُ قَبَارِكُ اللَّهِ أَحْسَنَ الْحَالِقِينَ . وَعَلِمَهُ كَرَمُهُ  
مَا لَمْ يَكُنْ يَعْلَمُ وَيَتَرَلَّى طَرِيقَ الرُّشْدِ لِيَسْلَمَ وَنَصَبَ لَهُ الدَّلَائِلَ  
عَلَى وَحْدَانِيَّتِهِ وَعَلَى دَوَامِهِ وَسَرْمَدِيَّتِهِ وَعَلَى اِهْتِمَّتِهِ وَوَحْدَانِيَّتِهِ  
وَعَلَى حَيَاتِهِ وَعَالَمِيَّتِهِ وَعَلَى كَمَالِهِ وَاسْتِغْنَائِهِ فِي أَرْزَلِيَّتِهِ وَعَلَى  
حِكْمَتِهِ وَارَادَتِهِ وَقَادِرِيَّتِهِ وَتَبَهُ عَلَى أَسْمَائِهِ بِقَوْلِهِ تَعَالَى  
وَلِلَّهِ الْأَسْمَاءُ الْحُسْنَى فَادْعُوهُ بِهَا وَعَلَى صِفَاتِهِ بِقَوْلِهِ تَعَالَى  
قُلْ يَوَاقِدُ اللَّهِ أَحَدًا اللَّهُ الصَّمَدُ وَعَلَى اقْوَالِهِ بِقَوْلِهِ تَعَالَى إِنَّمَا قَوْلُنَا  
لشَيْءٍ إِذَا أَرَدْنَاهُ أَنْ نَقُولَ لَهُ كُنْ فَيَكُونُ وَعَلَى أَعْمَالِهِ بِقَوْلِهِ  
تَعَالَى كُلُّ يَوْمٍ هُوَ فِي شَأْنٍ وَعَلَى نِعْمَتِهِ بِقَوْلِهِ تَعَالَى هُوَ الْوَاحِدُ الْأَحَدُ  
وَالظَّاهِرُ الْبَاطِنُ وَعَلَى ذَاتِهِ بِقَوْلِهِ تَعَالَى لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ وَهُوَ

الرَّحِيمُ

الْصَّمَدُ الْبَصِيرُ فَسُبْحَانَ مَنْ لَا يَذُرُكَ الْحَوَاسِرُ وَلَا تَقَاسُرُ الْبَقِيَّةُ  
وَلَا يَشْبَهُهُ بِالشَّيْءِ شُهُورُهَا لَا مَاتَ مَنَعُوتُهَا الْعَلَامَاتُ عَدَلًا  
يَجُوزُ تَرَاهُ الْقُلُوبُ كَمَا يَقُولُ الْأَنْوَارُ وَتُسْتَدَلُّ عَلَيْهِ بِوَاضِحَاتِ  
الْآثَارِ وَيُتَرَفَعُ فَنُفُودُ ارَادَتِهِ يَنْقُطُ لِفَرَمَاتِهِ وَالتَّذَنُّبُ لِفَرْقِ  
اِثْقَانِ صَنِيعَتِهِ تَحْتَ الْقُصُورِ **وَقِيلَ لِبَعْضِهِمْ** كَيْفَ عَرَفْتُمْ  
رَبَّكَ قَالَ خَرُوجُ الْجَنِينِ مِنْ مَتْنِ صُورَتِهِ غَيْرَ مُرَادٍ  
لَا يُوْنِيهِ فَعَلَمَاتُهُ لَيْسَ مِنْ طَبْعٍ وَلَا نَحْمٍ **وَدَخَلَ** الشَّعْبُ عَلَى الْحَاجِّ  
فَقَالَ وَاحِدٌ مِنْ وَاحِدٍ وَوَاحِدٌ كَوَاحِدٍ وَوَاحِدٌ فِي وَاحِدٍ أَهْلُهُمْ  
تَعْبُدُ قَالَ لَا عِبَادَ وَلَا حُدُوفَ فِي وَاحِدٍ مِنْ طَرَفِ الْعَدَدِ وَلَا الْوَاحِدُ  
مَعْلُومٌ لِوَاحِدٍ كَالْوَلَدِ مِنَ الْوَالِدِ لِكُلِّ عَبْدٍ الْوَاحِدُ الَّذِي لَيْسَ بَعْدَ  
وَلَا جَسَدٌ وَلَا بَوَالِدٌ وَلَا بَوْلٌ لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ وَهُوَ السَّمِيعُ الْبَصِيرُ  
وَالشَّهَادَاتُ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ شَهَادَةُ بَوَائِدِ  
قَالِمَا غَرَفَ الْجَنَانُ وَوَقَّتَهُ نَفْحَاتُ النِّيرَانِ وَاشْرَافَ هَذَا كَلَامُ الْعَمِيدِ  
وَرَسُولُهُ أَفْضَلُ الْأَنْبِيَاءِ وَالْأَنْسَاءِ الْحَازِ عَلَى اللَّهِ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ  
وَاصْحَابِهِ السَّادَةِ الْأَعْيَالِ **وَتَعْبُدُ** فَمَا كُتِبَ أَنْ تَكُونَ مِنْهُ



عن مسأله مشكله وخصيات عزادراك حواسر القلوب متفطلة  
تختبر فيها انكار العلما ووقف عندها عقول العلما **وتمتية**  
**كتاب كشفنا لاسرار** والله المستعان وعليه الاعتماد  
والتكلان وهو خبي ونعم لوكيل ولا حول ولا قوة الا بالله العلي  
العظيم **سؤال** لم كانت لآله الا الله محمد رسول الله سبع  
ولم كانت اربعة وعشرون حرفا ولم كانت بسم الله الرحمن الرحيم  
تسعة عشر حرفا ولم كان لا اذ اذ تسعة عشرة كلمة **الجواب**  
انما كانت لآله الا الله محمد رسول الله سبع كلمات بعد ابواب  
جنتهم فبقا لها كفى شرابواي جنتهم التبعة اعادها الله منها  
**قال** الامام فخر الدين انما كانت لآله الا الله محمد رسول  
اربعة وعشرون حرفا لتكون بعد ساعات اليوم واللييلة  
اذ هي اربعة وعشرون ساعة اجمعوا يقام كانا لانا تسعة  
عشر كلمة وسم الله الرحمن الرحيم تسعة عشر حرفا فلان  
لا اله الا الله تعالى جعل رؤسا الزبانية التسعة عشر كلمة  
يسلمون عليه بركة ذكر اسم الله تعالى وكلها لا فان يكفيه كل

مكافاة الله تعالى لها تسعة عشر  
واحد من الزبانية  
كل كلمة من الزبانية  
كل كلمة من الزبانية  
كل كلمة من الزبانية  
كل كلمة من الزبانية

كلمة ولقد امنهم **سؤال** لما كان النفي مقدما على الاثبات في لا  
اله الا الله ومن لا قدم الاثبات على النفي فقبل لا اله الا الله  
قل عنه جوابان الاول انه انما بدأ بالنفي رد اعلى اعم الشريك  
ومدعيه لان المناسبة في المسا ان يجاب مدعي الاثبات  
بالنفي ومدعي النفي بالاثبات **الثاني** انما قدم النفي على الاثبات  
ليفرغ الموحدين قلبه مما سوى الله تعالى بلسانه كافرعة بقلبه  
ليواطى المسا القلب فاذا فرغ استب فيه الله حتى لا يكون  
مع الله تعالى غيره ولا يكون مشغولا بشي غيره ومضى شغل قلبه  
بغيره لم يفتح توحيد لانه ليس له شريك والقلب المشغول  
بغير الله لا يفتح شغله بالله في حال شغله بغير الله اذا المشغول  
لا يفتح شغله بالله في حال شغله بغير الله اذا المشغول لا يشغل  
**سؤال** لما كانت لآله الا الله اربع كلمات فيظهر في الجواب  
انه لما كان لها انصاف كان انصافا اربعة فكانت الكلمات  
بعدة وهذه الانصاف ليكون مرقا لما في اليوم واللييلة مقفولا  
له ذنوب ما عمل فيها **سؤال** التمرقندي في كتابه لا تعيين وتعا



من قال آله الا الله هدمت عنه اربعة الف سنة كل كلمة تكفر  
 الف سنة **سؤال** لما كان اسم محمد رسول الله اربعة احرف ولم  
 كان محمد مرج مرد ولم كان على هذا الترتيب والشكل الخاص ولم  
 سمي سراجا في قوله تعالى انا ارسلناك شاهدا فمبشرا ونذيرا وداعيا  
 الى اتقائه وسراجا منيرا ولم يقل فمبشرا ولم كان يوم ولا  
 يؤذن ولم سمي حبيبا ولم يسم خليلا ولم يزل الحبيب والخليل  
 فرق افر لا ولم امرنا بالصلوة عليه من غير احتياج له اليها  
 ولم كان لا يشع ولا يكتب ولم حرمت ازواجه علينا ولم قال تعا  
 ما كان محمدا ابا احد من رجالكم ولم يقل ابا احد منكم ولم حرم  
 الصدقة عليه ولم جعله الله بيتا لاله في القصر ولم سمي  
 الله تعالى نساء امهات المؤمنين ولم يسمه ابا **سؤال** اما الله  
 وهو ارجل الله اسمه اربعة احرف قال النبي صلى الله عليه وسلم  
 الله تعالى اربعة احرف فجعل اسمه اربعة احرف ليوافق اسم الله  
 تعالى وقد قولنا اسم الله تعالى باسمه محمدا في الشهادتين  
 وقيل في قوله تعالى ورفعنا لك ذكرك اي لا اذكر الا وتذكر

وقال

## وقال حسان بن ثابت المعنى

- اعز علينا النبوة خاتم من الله مشهود يلوح ومشهد
- وضم الاله اسم النبي <sup>اشهد</sup> اذا قال في الخمر المودن
- ولحق من اسنه ليحمله • فذوالعرش محمود ومن ذا محمد
- حروف اسنه ومعانيها وقال قوم ان معنى الميم نحو الكفر
- بالاسلام او نحو سيئات من اتبعه وقيل الميم من استغنى على
- المؤمنين محمد صلى الله عليه وسلم ذلك عليه قوله تعالى لقد من
- الله تعالى على المؤمنين محمد صلى الله عليه وسلم وقيل الميم من
- ومبشرو قيل الميم مل نامته وقيل المقام المحمود واما الحاء
- فتقل حكمة بيل الناس حكم الله تعالى قال الله تعالى فلا وربك
- لا يؤمنون حتى يحكموك فيما شجر بينهم وقيل حياة امته به واما
- الميم الثانية فمعصية الله لامتته وقيل منادى للوحدين وقيل
- ملك امته به واما الدال فهو الداعي الى الله تعالى قال الله
- تعالى وداعيا الى الله باذنه وسراجا منيرا فتود ليلهم في الدنيا
- ودليلهم في الاخرة الى الجنة ذكر النبي صلى الله عليه وسلم **واما** وقوع الـ

خف



على الترتيب للشكل الخاص قليل لان الله تعالى خلق الخلق على صورة  
محمد فالنم بصفورة راس الانسان والحامة لثة اليد وباطن الحما  
كالنظر في ظاهرها كالظهور فالنم مجتمع الانس والخرج وطرف الدال  
كالرجلين وفيه شعر .

• له اسر صور الرحمن في حلايقه عليه كانه  
• له رجل وفوق الرجل ظهر . وتخلل راس قد خلعت بكاء

**وفي اسمه** خصايف اضافاته اسم مع اسمه والرابع كنب اسم  
والثالث قرن اسمه مع اسمه والرابع كنب اسمه على ساق العرش  
**وتبروي** ان الله تعالى لما خلق العرش اضطرب فلما كانت عليه

اسم محمد سكن وفيه نبية على ان هذا المخلوق لا كبر لم يسكن في  
كنه اسم هذا المخلوق لا كبر والحامر اشتقاق اسمه من اسم المخلوق  
والسادس جري سفينته نوح باسمه والسابع واقفا اسمه اسم الله  
تعالى في عدد الحروف والثامن سحر الشياطين سليمان بن كند  
اسمه والناسع نابل الله على آدم باسمه قوله تعالى قتلقي آدم من ربه  
كلما انتفاب عليه والعاشر كني آدم باني محمد دون سائر اولاده

فكني بشاره

فكني بشاره فبنيته قال لا لنيسا بوري رحمه الله واما اسماءه  
فخمسة وسبعون اسما محمد واحمد النبي والرسول الخاتم  
والامح والروف والرحم والبشر والمبشر والندبر والشا  
والداعي السراج والمينر والصاحب العبد والكرم والوف  
والعزير والرحمة والفضل والشهيد والهادي والمبين  
والمرسل والمزمل والمدثر والصادق والحاكم والقاض  
وطه . وبين . والسلام . والشمس . والقر . والنجم  
والنجر . والعالم . والمستقيم . والساكن . والمضطجع  
والمجتبي . والمختار . والورع . والمتوكل . والحاشر . والثائر  
والعاقب . والمفتي . والمهاجي . والفارق . ونبي الرحمة  
ونبي الرحمة . ونبي التوبة . ونبي الملحمة . وحامد . ومحمود  
ومحماد . وطابطاب . واما الرسول وسيد ولد آدم  
ودوا الحوض المورود . والمقام المحمود . والاول والاخير  
والظاهر والباطن . وفواخح النور . انتهى **ومن اسما**  
صلى الله عليه وسلم الفتح والفتح . والفتح الذي



الذي يسلو العبد وفي الحرب ونوا الشجاع واما قسم في القيا  
وقيل لنا المثلثة فعناء الجامع للميز فاما تسميته سراجا  
فقل سراجا للمؤمنين في الدنيا ومنيرا للذين يؤمنون بالقبلة  
بالشفاعة وسمى سراجا لان سراج الواحد يؤقده منه الف سراج  
ولا ينقص من نوره شيء كذلك خلق الله جميع الانبياء من نور محمد  
صلى الله عليه وسلم ولم ينقص من نوره شيء ولم يسم قمرًا ولا شمسًا  
لانها لا تستنير من نورهما ولا هما لا ينالهما الايدي وسما الله  
تعالى الشمس سراجا لانها تضيء لاهل الدنيا واهل السماء  
كلهم كذلك نون يغني لامته كلهم وقيل سماه سراجا لان  
نور السراج يغني من النور كذلك فضل محمد صلى الله عليه وسلم  
نضى الى النور وقيل سراجا لان السراج فيه حارة وسكون  
كذلك صلى الله عليه وسلم قال النبي بوري والترح خمسة  
واحد في الدنيا وواحد في الآخرة وواحد في السما والارض في  
الآخرة المضطفي في الجنة عمر سراج اهل الجنة وفيها لعل المرفة  
**واما** انه صلى الله عليه وسلم كان يوم ولا يؤذن فقال  
النبي بوري

النبي بوري وغيره لانه لو اذن كان كل من تخلف عن الاجابة يكون كافرا  
قال النبي بوري ولانه كان داعيا فلم يجز ان يشهد لنفسه وقال  
غيره لو اذن وقال لا شهدنا لآله الا الله واز محمد رسول الله لتوهم  
ان ثمرتي غيره وقيل لان انا صاه غيره في المنام فوكله الي غيره واما  
كان لا يتفرغ اليه من اشغالها ايضا قال عليه الصلاة والسلام  
الامانة من المودنا من دفع الامانة الي غيره **وقال**  
الشيخ الدين بن عبد السلام انما يؤذنه لانه كان اذا عمل عملا ائنه  
اي جعله ديمة وهو كان لا يتفرغ لذلك لا تشتغل له بتبليغ الرسا  
وهذا كما قال عمر لولا الخليفة لاذنت واما من قال انه امتنع لئلا  
يقعد من الرسول غيره فخطا لانه صلى الله عليه وسلم كان يقول  
في خطبته واشهد ان محمدا رسول الله **واما** الفرق بين الحسين <sup>الحليل</sup>  
فذكر النبي بوري ان الحليل الذي لا تمنع ثمر لجه والحسين الذي  
احبه ابتداء تفضلا والحليل الذي جعل ما يملكه قد اخطيله <sup>الحبيب</sup>  
الذي جعل الله مملكته فداءه والحليل من اخاره الله على كل شيء  
ووجد ابراهيم الخليل ولم يجدها احد غيره بسببه ووجد محمد



صلى الله عليه وسلم المحبة ووجد ما اتمه بسببه قل ان كنتم تحبون  
الله فاتبعوني يحبك الله وقال يحبهم ويحبونهم المحبة اسم جامع  
تجمع الخلة وغيرها والعام اكبر من الخاص وقال بعضهم ان الخليل  
كل من تخلت المحبة اجزائه وهذا هو الاتق قال النبي اوري  
مشق من الخلل حيث نظر الى غيره وله دقته نظرفانه اركان بمعنى  
الصداقة وهو المراد منا وهو مشتق من الخلة بفتح الخاء وهي  
الصداقة والمحبة الكاملة وان كان بمعنى الحاجة وهو مشتق  
من الخلة بفتح الخاء وقا لصداقة والمحبة الكاملة واركات  
بمعنى الحاجة وهو مشتق من الخلة بفتح الخاء وفي الحاجة والفا  
كما قال الشاعر

• وازاقاه خليل يوم مسيلة • يقول لا غايي ما الى ولا هم  
**واما** امرنا بالصلاة عليه فقيل لانه يتفقد عناينا **قال**  
البيضاوري لا ترى الى قوله صلى الله عليه وسلم سلوا من الله  
الوسيلة ليعلم ان الغني في الحقيقة هو الله وقال الخليلي  
ان الله تعالى اعطاه الوسيلة موقفا على دعائنا وكذا في الشفاعة

وقيل

وقيل ان لم يكن محتاجا الى دعائنا فنحن محتاجون الى شفاعته  
فامرنا بالصلاة عليه لخطا يشفع لنا بها الا ترى انه امرنا بمدح  
والاستغفار لاصحابه من غير حاجة لهم اليها ويقال امرنا بالصلاة  
عليه لان الله تعالى اراد ان يبين به عليك وبك عليه وقيل  
جعلنا الصلاة محالة على الله واركانا صلواتنا مدحنا له لا  
لاننا نستطيع القيام بحقيقة مدحه صلى الله عليه وسلم  
فطلبنا من الله تعالى ان يفعل عليه فعنى قولنا اللهم صل على  
محمد اللهم انزل صلاتك عليه وايضا معناه كما اخبر بقوة  
ابراهيم الى ذريته فاستجبه دعوه محمد في اتمه فلهذا معني قولنا  
اللهم صل على محمد كما صليت على ابراهيم ذكر النبي اوري  
واما كان لا يشعر فقيل لا والشعر مدح اذ مجاد المدح لا ينبغي  
للانبياء وهو اجل من ان يحجوا وايضا قال الصادق الشعر  
ارفع في الخبير واوضع ما في النيسر وايضا لابيهم في  
القرآن شعر واما قوله صلى الله عليه وسلم  
ان الله لا اصبع دنيي وفي سبيل الله ما بقي



**وكذلك**

• تشبه ذلك لا يامر ما كنت جاهلا ويايتيك بالاحبار من  
• بمأورد مؤزدة وليس شغل لانه وقع من غير قصد ولا في الشغل  
ان يقصد الشاعر كاتل عن الحليل احمد **ويروى** انه  
قال في المصريح الثاني دياتيك من لم يرد في الاخبار فقال له  
ابو بكر الصديق رضي الله عنه ما هكذا الشرا رسول الله  
وانما لم يكتب لانه لو كتب لقل قرا القران من صحت لا ولين وقد  
نتبه الله تعالى بقوله ولا تخطه بيمينك اذا لارتاب لبطون  
قال النيسابوري انما لم يكتب ولم يجب لانه اذا كتب وعقد  
بالخضر يقع طلقه فاضبعه على اسم الله تعالى وذكر فلما كان  
ذلك قال الله تعالى لا جرم بعد ما لم ترد ان يكون قلبك فوق  
الاسم ولم ترد ان يكون ظل القلم على اسمي ان الناس ان لا يرفعوا  
اصواتهم فوق صوتك ولا ادع ظلك على الارض **وذكر**  
**القاضي عياض** انما لم يقع له ظل على الارض اذا مشى الشمس  
نوره يغلب على نور الشمس وقال بعض الناس انما لم يقع ظله

على الارض

على الارض حيانه ان يوطا بالاقدم **قال النيسابوري** وانما  
لم يكتب لئلا يشغل بالكتابة عن الحفظ وايضا لو كتب لكان ينظر  
الى اسفل عند القراءة والكتابة فقال لا تكتب لتكون نظرك ابدلوا  
**واما** اخبر نساياه علينا فلا تنزلوا نزلوا وجر لكان في ذلك ايذاء  
للنبي صلى الله عليه وسلم وترك المراعاة لحرمة وقد قال تعالى  
لست من احد من النساء ان اتيتهن فلو نزلوا وجر لكان كسائر النساء  
وايضا قال صلى الله عليه وسلم شارطت رجلي ان لا اتزوج الا من  
تكون معي في الجنة فلو نزلوا وجر لكان معي في الجنة بل كن مع ارجل  
**واما** قال تعالى ما كان محمدا با احد من رجا لكم ولم يقل منكم لاجل  
فاطمة والحسن والحسين لانه ابوهم **قال النيسابوري** وانما  
نساء امهاتنا ولم يسمه ابنا لكان يحرم عليه نكاح اولاده وانما  
حرمت الصدة فعليه ليوافق نعت كسائر الكتاب في سائر  
الكتب من صفته ونعته ان الصدة محرمة عليه وايضا الصدة  
من ادساخ الناسخ فلم يرد ان ياكلها وانما الصدة تنسا عن حجة  
الرافع من نعتة وعليه فلم يرد ان يكون منيه صلى الله عليه وسلم

حق



مروهوم غيره وايضا لانه كان ياربيا لصدقة فلو قبلها ربحا حصلت  
تهمة انه كان ياربها لاجل نفسه فابتعد الله تعالى عن موضع التهم  
صلى الله عليه وسلم وانما رباها يتيما لانه اساس كل كبر صغير وعبي  
كل خفير خطير وايضا لينظر صلى الله عليه وسلم اذ وصل الى <sup>سراج</sup>  
عن الى اقل انه ليعلم ان العزيز من اعز الله تعالى في اذقته  
لنت من الابد والاموات ولا من المال بل قوته من الله تعالى وايضا  
ليرحم الفقها والايثار ذلك عليه قولته تعالى الم يجدك يتيما فادي  
ووهلا ايضا لا فدي ووجدك عابلا فاغنى فاما اليتيم فلا  
تقرب فاما السائل فلا تنهر وانما سئى نساء امهات المؤمنين لانه  
يحرم نكاحهن على المؤمنين لقوله تعالى ولا تنكحوا ازواجه من بعدهن  
ابدا في امهات الحرمه نكاحهن وانما لم يسهل امهات لانه لو سماه ابنا  
لكان يحرم عليه ان يتزوج من نساء امته كما يحرم على الابن من  
بابنته وذلك ليس بحرام عليه وقد فرغ شاذا وازواجه امهاتهم  
وهو اثمهم لكنه نسخ **سؤال** لم قال الله سبحانه وتعالى  
الذي اشرك بعينه لئلا من السجدة الحرام ولم يقل بنيه قيل

لئلا

لئلا يوهن فيه ايضا انه ان كان توهموا في عيسى بن مريم **سؤال**  
لم تعجب بوجهه ولم يتعجب من زوجه لانه سبحانه كلته تعجب قلت  
لانه لما عرج كان مقصده الخلق وايضا فان عرجه اعجب من نزوله  
لان عرج الكثرة الى العلو من العجايب مع انه ان تعجب بوجهه فقد  
اقسم بنزوله بقوله تعالى ولا تعجب اذا هو ليكون نزوله عرجه  
بيننا كيد **سؤال** ما الفرق بين السجدة الحرام والسجدة الخليل  
والليثيم. قلنا قال النبي اوريا الذي يجمع ويمنع ولا يتفع  
ولا يشفع هو الليثيم والذي يجمع ويمنع ويشفع ولا يتفع هو الخليل  
والذي يجمع ويمنع ويشفع ولا يتفع هو السجدة والذي يجمع ولا يتفع  
ويشفع ولا يشفع هذا هو الكرم وهذا لان قال الله سبحانه وتعالى  
كرهوا جواد لانه فعل الشفع غيره **سؤال** اي شئ خلقه الله  
اولا قال النبي اوريا قال ليعصم خلق الله اوله من ردة حضرة  
وتقال الروح المحفوظ والعلم وتقال الوقت والزمان وتقال الامر  
الرشيد والكرسي وتقال خلق الله اوله ما قلا لانه اذا ان شفع  
بعقله غيره وتقال خلق جوهر متغيرا من الالوان والاطباع



والهيات ثم خلق الهيات فركبها من الاطباع والالوان فصارت  
بسطه مؤلفه مطبوعة ويقال خلق اولاً تقطعه ثم نظرا ليتها  
بالهيبة فنقصعت ونما يلتنقصيرها الله تعالى لنا **سؤال**  
لم يجعل الله تعالى الاخرة غايته عز انصارنا **قيل** قال ابو محمد  
السمري اذا الله ان يعمر الدنيا فلورادوا الاخرة لا يحسنهم وتركوا  
الدنيا فلم يعمروها وايضا فلورادوا لما محمد ها وارثعت المحبة  
فان قيل لما سميت الدنيا دنيا قيل لانه لوها قل الاخرة وقيل  
لدهانها كما حكى عن عيسى بن مريم عليه السلام انه رأى طيراً احسنا  
كل لون ثم نزع حلقه فصار افنح شئ فقال انزلت قال لا الدنيا  
قيل لم مثلها الله عز وجل يا لما قال لا لا لما لنسله فرار فكل  
الدنيا والاخرة في دار التزار وايضا لما قليله فيها الكفاية  
وكثرة دفع كمال الدنيا قليلها يكفى وكثيرها يطغى ولا ينبغي ترك  
القليل لورادنا الفناعة ثم الولاية ثم القرية ثم الوضلة ثم الرونة  
على سباط الانانية وايضا لما ان امسكتة تغير ونس وبصير  
فكذلك الدنيا نصير لمن يمسكها بلبه وايضا لما انظر الارض

الطبيية

الطبيية التي ثبتت من الارض التي لا تثبت كذلك بالمال يثبت الكرم  
من اللبثم وايضا الما في فطره قطع ويذهب دفعة واحدة  
كذلك الما لا يغنى عينا الرجل وايضا الما ينزل من السماء تقدر  
تقدر ان الدنيا ينزل من الفوق بقدر وايضا الما لا يتغير قيمته  
التما كذلك الدنيا وايضا الما طبعه النقصان كذلك الدنيا  
وايضا الما يكون بموضع قليل وبموضع كثير كذلك لا تقدر احد  
ان يرزق الرزق وايضا الما قليله ذو اللعطاء وكثيره ذا  
كذلك الما وايضا الرزق يفسد بالما الكثير كذلك القلب  
يفسد بالمال الكثير وايضا الما طه لا يكون صافا كذلك الما  
يكون حراما وشبهة وحلا لا وايضا الما يطهر دنس لا ثام  
قال الله تعالى خذ من اموالهم صدقة تطهرهم وتزكهم بها  
وايضا الما يصلح لراد البادية كذلك الما يصلح لراد القيا  
ثم قيل حقيقة الدنيا ما قبل الموت ويقال الدنيا ما يرى من  
الغاف الى الغاف اذا صعدت الى جبل قد يقال الدنيا ما يحور  
الغبا عليه قال بعضهم الدنيا مثل ظل الرجل ان طلبته يتبعه



وان تركته تبعك وقال يحيى بن معاذ الدنيا حانونا للشيطان من  
سرق منها شيئا يحيى في طلبه فياخذ **وان قيل** هل تكون النار  
الواحدة بنحو واحدة وبما صمدان قلنا بل كانت الجنة بيتانا  
لا مروت صارت سجننا والنار بيتنا لابرارنا والجنة عقوبة  
على فرعون ورحمة على موسى والريح لهود وعذابا على عاد والقر  
رؤفة للمؤمن وحنق على الكافر **فان قيل** فما معنى قوله  
عليه الصلاة والسلام الدنيا سجن للمؤمن وجنة للكافر **قيل**  
الدنيا سجن للمؤمن اي سجن اذ مر حين وقع في الجنة وجنة الكافر  
اي ليس لان مكافاة النار فيقاووه في الدنيا جنة له الى الموت <sup>ايضا</sup>  
المتجوز يرسل كلما في يده الى اذاره واهله لذلك ينبغي للمؤمن ان  
يقدم ما له من يديه وايضا جيلة المتجوز ان يقتدي بما له  
لحاصل من الشجر كذلك المتجوز بالموت يقتدي بصكركته  
من حبه وايضا يتوسل بالحاج والوزير الى الامير يستغفوا له  
كذلك المؤمن حيلته ان يتوسل الى الامير والاوليا ليدعوا له  
وايضا المتجوز يرفع الفضة الى الامير ليخلص والمؤمن يرفع يديه

الى الجبار

الى الجبار ويكثر منه الاستغفار في وقت الانتحار ليخلص من سجن النار  
وايضا المتجوز لا يطير قلبه الى الشجر كذلك ينبغي ان لا  
الى الدنيا وقذيل

سجنت بها وانت لها محبة فكيف تجتسأ فيه **سجنتا**  
وايضا المتجوز كل ساعة ينتظر رسول الملك بالفرح وايضا قال  
بلال بن رباح لا ينبغي ان يتكى على ميت يخرج من البستان الى الشجر  
فان قيل لم يترك النار فوز الميت **قيل** للفراق والوحشة  
والخوف عليه فانهم لا يدرون عاقبته ولوعلموا لما بكوا كما قال  
بلال لا تقولوا في اكرامه بل تقولوا طرأ به **سؤال** ان قيل هل  
خلق الله الدنيا للمؤمن والكافر قال النبي ابوري قال  
بعضهم خلقها للكافر بليل قوله تعالى وان لو استنقموا على  
الطريقة لاستقياهم ما عدا قايما لخلقها لها لقوله تعالى  
وارزق اهلها من الثمرات من آمن منهم بالله واليوم الآخر الى قوله <sup>سليم</sup>  
كفر فانتفع قريبا قال بعضنا في خلقها للمؤمن والكافر طغيا  
قوله تعالى قل في الله امرنا وفي الحياة الدنيا خالقته يوم القيامة



ولكن الطينلي اذا كان يما يكون اكثر اكل من الضيف مع الضيف اذا  
كان كرمنا يزيد في الاخصار الى الطينلي فان قل فاذ كان خلتها للمو  
فلما امر بالزهد فيها قيل السكر اذا نتر الخس فانه لا ينقطع الله  
همته ولو انقطعت لمكان غينا والاوليا منعوا انفسهم عن الطعام  
ليستعينوا على وظائف الطاعات واثروا بدنياهم لرجاء رفع <sup>جاء</sup> الله  
قال صلى الله عليه وسلم جوعوا انفسكم لوليه الفردوس الضيف  
اذا كان حكيما لا يبيع من الطعام رجاء الحلوى وربما لا ياء كل  
طعام ضيفا فانه رجاء ضيافة اخرى خير منها كذلك **قيل** ان  
النبي صلى الله عليه وسلم لم يقبل من الدنيا حين عرضت عليه لتقبة  
به امته ولتواب الاخرة **سؤال** ان قيل لم وضع الله المكاف  
في الدنيا قيل لثلاثة اوجه احدها اراد ان يبر الاخوة واراد  
ان يبر الدنيا **قيل** لثلاثة اوجه احدها اراد ان يبر الاخوة  
واراد ان يبر الدنيا فزنها بكسب الدنيا لتكون الدار ان عاين  
الثاني وضع المكاسب بغير لطاعة والمعصية ليحجب <sup>المعصية</sup> عن  
كلا ثقت سريرا في المعصية ومنه راحة من الله حتى لو كسلت عن

الطاعة

الطاعة فتستغل بالرخصة ولا يتع في المعصية الثالث لتعبر  
الاوليا بقولون ان الدنيا فانته لا تذرك <sup>فكيف</sup> الا بالطلب  
توجد الاخوة الما فيه بغير طلب **قال** عطية بن شريح  
قوله تعالى وعلم ادم الاسماء كلها قال علم الفجره ثم قال قل  
لا ولدك ان اردتم لدنيا فاطلبوها هذا الحرف ولا تطلبوها  
بالدين **وعن** الحسن البصري انه راي رجلا يصطرط للناس وتغطو  
فقال هذا رجل اخذ الزخ بالزخ يعني ان الدنيا زخ **وروي**  
الامام احمد في المستند عن ابي بن كعب قال قال رسول الله  
الله عليه وسلم ان يطعم نبي ادم جعل مثالا للدينيا وان فرحه  
او ملحه فانظر الى ما يغير قوله فوجه اي طيبه بالابا ليرد  
ابي بن كعب قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يتر من  
الامة بالسنا والتمكن في البلاد والرفعة في الدين ومن علم منهم  
بغير الاخوة للدينيا فليتركه في الاخوة من ضييب **سؤال**  
ان قيل لم جعلنا اخر الامر **قيل الحكمة** فيه ان كل شيء كان في  
القوة لقوله تعالى وما كنا معذبين حتى نبعثه **سؤال**



ونبينا كان مقدمة الرحمة قوله تعالى وما ارسلناك الا رحمة  
للعالمين واراذا ان تكون الحائمة على اهرمة لا على العقوبة ايضا  
لو قد منا لا نحن ان ننظر في القبور الامم الماضية لجعلهم  
في انتظارنا تشريفا **سؤال** ان قيل لم خلق الله العرش  
بعد ان لا حاجة له اليه **قيل** لوجوه حافير من خولا العرش  
والثاني اراذا اطار قد رنه وعظمته كما قال مقاتل السماء  
والارض في عظم الكرسي خليفة في فلاة والكرسي مع عظم العرش  
كخلفته ملقاة في فلاة وكلها في جنب عظمة الله كذرة في حبة  
فجعل ذلك ليعلق ارحامه اعظم. **والثالث** خلق العرش  
اشارة لعباده ببطون دعوته ليدعونه من فوق بقوله تعالى  
يخافون ربهم من فوقهم **والرابع** خلقه لاطنار شرف محمد صلى  
الله عليه وسلم وهو قوله عسى ان يبعثك ربك مقامًا محمودا  
وهو مقام نحن العرش. **والخامس** خلقه معدن كتاب لا يترار  
لقوله تعالى ان كتاب لا ترار لغى عليين وما اذراك ما عليون  
والسادس قل يومرة الملائكة يرونك لاديبين وحوالهم كي شه

عليهم

عليهم في القيامة. **السابع** العرش اعلا العالم وليس شيا باعلامه  
ولا اظهر وكذلك خسر الاستواء عليه والاستواء الاستيلاء عند  
قوم من استولى اعظم المخلوقات استولى على ما دونه **سؤال**  
لم جعل الخلق في حجاب من نفسه قلنا لوجوه احدها الزيادة المحبة  
كما فعل سرور الاوليه على قدر طول الغربة الثاني لزيادة المحبة  
الثالث لزيادة الهيبة. **الرابع** ليكون فضلا للمستدلين على غيرهم  
الخامس لوكشف عنهم الحجاب حتى شاهدوه في الدنيا اشتغلوا  
بالتفكر في جماله عز انفسهم وعمارة الدنيا لا ترى ازامرة العرش  
اعطت النسوة كل واحدة سكينًا وانترجاوا امرتهن ان يقطعن الان  
وقالت لوسننا خرج عليهن فلما راينه دشمن من حسنه وغبن  
عن حواستهن حتى قطعن ايديهن الساكنين ولم يعرفن بالالم فاذا كان  
هذا حصل لنظرنهم الي حال مخلوق فاظنك بالتفكر في جمال الخلق  
**واعلم** ان الله تعالى ليس محجوب لانه لو حجب شي يستره وهو تعالى  
ليس في وجهه ولا مكان وانما المحجوب انت **سؤال** لم سمي الله  
الرويا اليه زيادة في قوله تعالى للذين اخسوا الحسنى وزيادة



والمراد اخذوا بقوله لا اله الا الله والخسنى الجنة والزيادة  
في الدنيا تكونا قل من ابراهيم المار قيل المراد بالزيادة في لاته  
الزيادة على موعود الجنة والزيادة الكبر والنظر الى وجهه اكبر  
سؤال ما الحكمة في انزال القرآن متفرقا . قيل لوجوه احدها  
تفضيل النبيينا محمد صلى الله عليه وسلم اذ ان تكون الرسالة  
بينة وبينة متصلة في كل وقت ويكون الحبيب علم منه في كل ساعة  
والثاني لو انزل من لفرقة على حفظه الا ترى الى قوله ان علينا  
جمعه وقراه . الثالث فيه النسخ والمنسوخ فلو انزل دفعة  
واحدة لكان النسخ والمنسوخ في دفعة واحدة وهو لا يجوز لغوا  
فائدة النسخ ومراعاة المصالح بحسب لازمة المتعاقبة . الرابع  
لو انزل مرة واحدة لثقل عليهم استعمال ما فيه من النكاح  
كما ثقل على قوم موسى فاذا ان يكون عليهم مسيرا لقوله تعالى  
يريد الله بكم اليسر ولا يريد بكم العسر . الخامس اذ ان يكون  
مجمع للنبي صلى الله عليه وسلم في اختياره الكواين كلما اراد  
شأنا من غير ايجابة شواهم ليرفع مرادهم وايضا لا تفتطوا

من حياة النبي صلى الله عليه وسلم ويعلم انه باق ما لم يتم القرآن السا  
انزل متفرقا لئلا يتوخر النبي صلى الله عليه وسلم ومذاق  
قوله تعالى لنثبت به فؤادك وتكون انبياء له في كل ساعة **فان قيل**  
لو جئ احدها ازاكبر لكرامات تترك بالليل وايضا الاجابنا هو  
بالليل وايضا ليكون هيب لقلوب سامعيه وايضا ليكون حفظ  
للقلوب لان القلب بالليل ارفع وايضا ان الليل يتلذذ  
بالمناجاة ما لا يتلذذ نورا النهار **سؤال** لم صغقتا للابنة  
لثلاثة سموا القرآن قلنا لثلاثة اشيا اولها لان محمدا صلى الله عليه  
وسلم قد هم من شرط الساعة وايضا هيبته كلامه وايضا للو  
والوعيد الذي فيه وايضا ذكر ان الله تعالى اذا تكلم بالرحمة تكلم  
بالفارسية واذا تكلم بالعذاب تكلم بالعربية فلما سمعوا العربية  
ظنوا انه عذاب فصغوا **سؤال** لم خلق الله سعيدها وسعيا  
**قيل** فالعالم ابوهم وان الله علم في الازل ان فلانا يفعل  
شقا وعلم ان فلانا يطيع فجعله سعيدها **قال** النبي ابو ريديا  
العمل للمواب والعقاب للمعاداة والشقا قال صلى الله عليه وسلم



علامته الشقا جمود العين وفساد القلب وحب الدنيا وطول الأمل  
وقالوا النور المضي علامته السعادة حب الصالحين والدين منهم  
وبلاوة القراز وسهر الليل وجمال لونه الفلما ورقه القلب واعلم ان  
الناس في الاذيان على اربعة اقسام سعيد بها النفس لباس الشقا  
وهو الكفار والثالث شقي النفس لباس السعادة مثل برصيا  
وبلغام من باعورا والبشر والرابع سعيد بها النفس لباس الشقا  
كلال وصيبت وسلمان قال يحيى بن معاذ الرازي لا فرق  
اربعة اشياء الثمينة التكفير بكفر السيئة والترفع عن  
العجز والضعف والتفصيل بالتوبة **سؤال** لما شد البلاء  
على الاكابر الا فاضل **قيل** لا والله تعالى يفيض الدنيا ويمنح  
الاوليا فيها كبرياويا ايها النبي مبعوثه وايضا ليكر الاجر  
لهم فان قل لم يجلسه عنهم الدنيا **قيل** ليغريوا الطاعة ولا  
لشتغلوا بها عنه فتحملهم على المعصية فان التوبة قد تكون سببا  
للمعصية لقوله تعالى فلما نسوا ما ذكروا فيه فغضبنا عليهم ان ابوا كل شيء  
حتى اذا فرحوا بما اوتوا اخذناهم بغتة **سؤال** لما خلق البشري

اتي

اي شيء خلق ولا شيء ينادينا ونعاريه ولم يغيرت صورته عن صورة الملائكة  
الى صورة الالبسة ولم يزد ولم يستجاب دعاءه بانظاره الى يوم الدين  
**فالجواب** قال بعضهم انما خلق الله ليتم به العبد والحيث خلق  
الانبياء ليعتدي بهم الاوليا وخلق البشري لتقتدي به الاعداء ونظر الفرق  
بينهما فالبشر سمنار ودلال على النار وبضاعة الدنيا ولما عرضها على  
الكافر في قليل ما شها قال ترك الدنيا واشترى بها بالدين وتركها الزمان  
واعرضوا عنها والراغبون لم يجدوا من قلوبهم ترك الدنيا ولا الدين  
فقالوا له اعطنا دواقة حتى ننظر ما هي فقال لا يبيل غطوني فيها  
فاعطوه سمهم وابصارهم واعطاهم الدواقة فلم يسموا عيبيها  
ولم ينصروا ولذلك قيل حبك للشيء يغني ويصم قال البساسور  
ونقا الخلفه ليكون المؤمنين في رعاية المولى وحفظه لانه لو لا الذنب  
لم يكن للغنم اغنيا وكلبا ومنتعدا وحرزا كذلك لو لم يكن للبشر ذنب  
كان المرسل رعاية ولا للعقل فآية ويقال اراذ الله تعالى ان يظهر كرامته  
على المؤمن كما قيل عز على راى طالب رضى الله عنه انه قال لا اؤلم يكن البشري  
ودنيته لما حاج من القلب روح المودة ولا تحار الطاعة ولا نور المعرفة



فخلق لتيج يسبه وهذه الرياح **قال ابو تمام**  
 لولا اشتغال الناس فيما جاورت ما كان يفر طيب الموت  
 وقال لو ازا احد ايدخل المدينة مؤقر مشكا فما ينفق عن الناس <sup>المسك</sup>  
 اذا لاخارجوا الناس اذ حال الكاسر اليهم لانه اكبر نفعا من ضار  
 المستلوك ذلك القلب طيبا القسرتين فخلق ابليس كناساير  
 التن وتحملة واما خلقه فقال بعضهم خلقه من الظلمة والخبث  
 وطبع ماؤه على العداوة ولد للقل الاشيا ترجع الى الاصول  
 وتعالى خلقه من اللعنة فكذلك اخرج للعنة لقوله تعالى كما  
 بدأكم نفوذ وند ويقال خلقه من النار وافل النار من الافراق  
 فلذلك اورثه الفراق من الخلاق واما معاداة الله لانفقال  
 بعضهم لا تطبعه على العداوة كطبع القرب على اللذغ ويقال  
 معاداة الله لا تطل الجنل والخمر عن بيان الانبياء التي علمها الله تعالى  
 لادم فلذلك قيل من جعل شيئا عداوة ويقال عداوة لله الحسد  
 ويقال عداوة الله لنهاب برياسته بسببنا واما اننا معاداة الله  
 لانه فعل يا نبينا ما فعل والرجل يبادى عدوا بيه وايضا لاجل التكب

من تكبر

من تكبر وضعه الله وابغضه ومن تواضع رفعه الله واخيه لنا  
 ويقال لانه حسود والناس يقصون الحسود والكحوج الحقود  
 ويقال لانه غير وافر طاعة لم ينفعه ومن عصاه لم يغيره الا  
 ترى لي برصيصا كيف خدله وغرر ويقال امرنا بعداوة الله <sup>الله</sup>  
 وخيرا لعماله الحب في الله تعالى والبغض في الله تعالى وانما غيره  
 عن صورة الملائكة ليعلم الخلق انه لا يقبل اليه احسا للعبادة الا  
 بالعبادة فلذلك قيل ليس الامر بالهكا ولا بالطيب ولا بالدعا  
 ولا بالسب بل هو علم ما ينق وقول صادق ويقال اخي لا يا من  
 احد من خلق لعاقبة لانا لعماله بالخواتيم ويقال لانا لله  
 تعالى نظرفه بالهيبة فتغير عن حاله كما نظر الى الطور فجعله  
 دكا وعلى الجوه صار قضا الى الجوهر فذاب وصار ماء الى القدر  
 فانشق وانما طردة للجمية وتطير الى نفسه فقال لانا خير منه  
 ويقال خدله وطرده تنهيا للملائكة كي يخذروا ما لا يرضون الله  
 عنه ويقال طردة للخلاق مع الملائكة والخلاق شوم والوفاقة  
**قال** النيسابوري قد اختلفوا في سبب كمن فقال بعضهم كمن قوله



انا خير منه معناه ليست بحكم اذ نام لا فضل بالحق ولا يمتدح ولا يثاب  
كفر اباه وبقا ترك السجدة وبقا لخالقته للملائكة وقال  
محمد بن صابر كثر في ضمير انا خير منه معناه يستند على اختيار آدم  
ويظهر لذلك انقود قال لا لكرابسي كبر ابليس لانه قاس في معرض  
النصر فخالقته من نار وخالقته من طين والنا تاكل الطين في  
اشرف من الطين قال العلماء واخطا في هذا القياس من ثلاثة اوجه  
الاول انه قاس في معرض النصر الثاني ان الطين ينبت لا قوت وتجد  
منه المساكن وغيرها والنار من شانها الاحراق والطين <sup>لث</sup> والثلث  
ان الطين من طبعه الرزاق والثلث والنار من شانها الخفة والطير  
فوق الانسان الطين خير منها وقال بعضهم كبر ابليس لانه استنقص  
آدم وموتى ومن استنقص نبي كبر قال الانبياء بوري واما الخنة  
الله عدو الترد وواباه مع الله مواجته وفي الخبر ان الله تعالى  
يخرج كل مائة الف سنة من النار ويخرج آدم من الجنة ويا مرة  
بالسجود له في اي يترودة الله الى النار وكذلك ابد الاولين وبقا  
ابغض الله لانه داعي الشر والله يبعث من غير عبادة ولد لك قيل

خير الناس

خير الناس من يرفع الناس ويقال خير الناس اتقوا للناس وسر الناس  
افضل للناس قال الانبياء بوري قال بعضهم واما استجاب دعاءه  
بانظاره مكافاة له بعبادته التي مضت ليعلم انه لا يصنع الخير  
ويقال لانه لا يقنط المؤمن بالمعصية من اجابة الدعاء لا احي  
دعوى ابليس قال يا رب ان عبادك يزعمون انهم يفيضون في طيعوني  
ويطيعونني يزعمون انهم يحولون ويقيمون فقال الله تعالى قد  
عصيانهم لحبيهم اياي ووهبت طاعتهم لك بعضهم اياك وما  
الحيلة في الخلاص منه فقال بعضهم لا غصاها المولى ولا استعانة  
لقوله تعالى انا الذين انا انقوا اذ امسهم طين من الشيطان تذكروا  
وانما الحيلة ان تدع ما له حتى تدع ما لك فدع دينك وخرج  
دينك **قيل** دخل قوم على الحزن فشكوا الشيطان لانه فقال قد  
من عندي الساعة وشكى منكم وقال قل لهم نزلوا ديني حتى ترك  
له دينهم قال الانبياء بوري واما الحكمة في تسلية علينا فقال  
لعبثهم كسل الفرائس يريدان بطن نور السراج فيخرج نفسه فكذلك  
يوسوس الشيطان فيخرج نور العين وهو نور الايمان ثم يصير <sup>منه</sup>



عز القلب كما يصير ممنوعا عن السما وأما يؤوس الشيطان في الصد  
وحافظ القلب والله تعالى والحافظ إذا كان منتبها لا يتقدر السار  
أن يدخل خزانته مع أن رجلا شكى إلى النبي صلى الله عليه وسلم وسوسة  
الشيطان فقال لما النبي صلى الله عليه وسلم أن السارق لا يدخل بيتا  
لنيرفته شيء فذلك من محض الإيمان **وسئل** إبراهيم النخعي عن الوسوسة  
فقال كل صلاة لا وسوسة فيها فلهذا لا تقبل إلا اليهود والنصارى  
لا وسوسة لهم وقال علي رضي الله عنه الفرق بين صلاتنا وصلاة  
أهل الكتاب وسوسة الشيطان أنه فرغ من عمل الكفار لا هم  
واقوة والمومن مخالفة والمخاربة تكون مع المخالفة وقال النبي  
صلى الله عليه وسلم إن الشيطان يؤوسركم لا ينكلكم بكفرتم  
فعلينكم ثمرة قل هو الله أحد **سؤال** لم لعن إبليس بالدين  
ولم يلعن آدم **الجواب** قال أبو محمد المروزي لا زاد من دم  
على ذنبه ولا من نفسه ولم يجر على الذنب ولم يرع الله أهلا لذلك  
وبكى عليها سنة وشقي إبليس لأنه ادتبع فاصروا ولم يلبس نفسه  
ورآه الله أهلا لذلك ولم يلبس عليه نقلة الشياطين **سؤال**

البشر



١٨  
البشر لما ظهر النبي صلى الله عليه وسلم منعت الشياطين من السما قبل  
لا تمنع إبليس عن النبي صلى الله عليه وسلم قلنا الله تعالى جعل أكبر الأشياء  
لذلك يمنع بها ولا يمنع عنها إلا ترى أن الليل يمنع النهار والنهار  
يمنع الليل ولا يمنع عنهما النور والظلمة وكذلك من أجازا الموق <sup>لعي</sup>  
علمه السلام ولم يمنع عنه الموت وأيضا لما منعوا الشياطين <sup>من السما</sup>  
ظنوا أنهم لا يقدر وزن على محمد صلى الله عليه وسلم فسلبهم الله عليه  
شريعته منهم ليعلموا أن إبليس يدينهم شيء حتى أسلم شيطانه على يد  
مرة واحدة وجعل رذاه في عنقه حتى استعاض منه وقال الشياطين  
وأيضا أراد أن يظن خلقه أن غيره معيوب وغير معصوم ولا طاهر إلا  
الله تعالى ورفع لرسول الله صلى الله عليه وسلم السجود خمس مرات <sup>الأولى</sup>  
السجود في عدد الركعات صلى الله عليه وسلم فقال له أبكر  
صليته ركعتين فقام وأضاف إليهما ركعتين والثاني سمي في الوقت  
الذي قاله فنه لئلا آخرنا فناموا كلهم ومليق ظنهم الآخر الشر  
والثالث سمي في النظر حين قال يا مقلب القلوب ولا تقبأ  
والرابع في السلاوة حيث قال ذلك للتراتب العلل والخامس في



صلاة العصر يوم الحندق حين قال شغلونا عن صلاة العصر إلا  
قلوبهم فارتفعوا لشيء أيضا في الاستغفار في سواد اليهود لم يرتفعوا  
فارتفعوا لشيء في فاعل ذلك غدا لا ارتفع الله  
**سؤال** ما الحكمة في انما لا تتعالى العصاة قيل ليرى العباد  
ان العفو والاحسان احب اليه من اخذ والانتقام وليعلموا انما سببه  
ومشفقته وكرامته **سؤال** لما ادعى ابليس الربوبية فلما لم  
يلعن فرعون وغيره ممن ادعى الربوبية **قيل** لان نية ابليس شر  
مولاه ولا يهتم ادعوا الربوبية بوسوسة وايضا اولئك تعرضوا  
عند الباس وامتوا واعترفوا بذنوبهم ويؤمنون يوم لم يتعرضوا ايضا  
موا اول من سئل الكفر وذرهم واجمع الله **وسأل** رجل محوسا با عبد  
مالة وقال قد سالت العلماء عنها فلم يجيبوني فقال ان اجبتني انت  
اسلت فقال وما يجي فقال بل الارق مقسومة ارق لا قال نعم  
فقسم الله لكل والعلم قال لا يعني انه مقسوم فاسلم وسأل المجوسيا  
التمري هل تعلم الله الجنة نهاية فتجيب التايل وكنت لانعام من خلق  
**سؤال** لم اهلك الله اعدائنا لاني لا نبييا والبقى عدو ادم هو ابليس

في التايل

لا لا ليس يكن عدو ادم فحبا بما كان عدو الله فابقاه الى اخره  
وايضا فان الفرائض لم يدعوا بالبقا لانفسهم وادعوا ابليس وايضا  
ابقاه امتحانا للخلق فقال صلى الله عليه وسلم لو اراد الله ان  
يقضي لما خلق ابليس وايضا فبقاؤه من جهة عقوبة الكافرين ورحمة  
للمؤمنين ليضع ذنوب المؤمنين ويعفو عنهم برحمته وايضا اراد الله  
به شرا فان الله حتى يزداد انه **سؤال** لم ابق الله تعالى ابليس  
واما لم يحدا صلى الله عليه وسلم قل لان الدنيا خير لا ليس الاخر  
خير لمحمد صلى الله عليه وسلم يحفظ امته ولو اقامت ابليس لم تحم  
امته الى خليفته وايضا فان ابليس دعا فقال انظرني فاحييت  
دعوتيه ودعا الرسول فقال لا الرقيق الاعلى فاجيب **سؤال**  
ما الحكمة في القرف بالبعض منهم ستر للمؤمنين واجزاله لان سائر  
الاديان لا يدفون موتاهم فيكون فنه كشف موتاهم وايضا  
يكون سحنا للكافرين وحضا للمؤمنين فقال لا لبقرة روضة من رياض الجنة  
او حفر من حفر النار **سؤال** ما الحكمة في سواد المنكرو والكبر  
قل الحكمة فنه ان ارايتهم عليه السلام قال ان ربي اري كيف يحيي



الموتى عيانا فان الله عيانا لرداد تيقينا بالاجاب وايضا اراد ان  
يتيقظ العبد مع الرب حتى اذا ساله في القية لا يخاف كانه امر موسى بالثبات  
عصاة فصار تجمعة فقال اخذها ولا تخف كيلا يخاف عند مناظرته  
لفرعون من العنا **سؤال** ما الحكمة في عذاب القبر قيل تخويفا  
للموتى حتى يتعود بالله منه وايضا جعله الله تطهير للموتى لان  
تعالى قدم لموت خمسة اهر تغسل اولها الاستغفار والصلوة على  
الميت والثالث نهر القبر والرابع نهر القيمة والخامس نهر النار  
ليطهرها وايضا فالما النجس اذا سقيته الارض ثم تشرب به صار  
طاهرا بروره على التراب كذلك الموتى يموت ثم يترفع فيخرج بالتراب  
ليصير طاهرا بروره على التراب كذلك الموتى يموت والتراب يلتقط  
ما في الماء من النجاسة ويدخله الله انه لو سقى الزرع والشجر ما نجسوا  
لم يكن اكل الزرع لانه حينئذ لم يشرب الامام طاهرا من اطر الارض  
**سؤال** ما الحكمة في ان الله تعالى يدخل المؤمنين النار قيل  
ليترقوا قدرا الجنة ومقداما دفع الله عنهم من عظيم النعمة لان  
تعظيم النعمة واجب في الحكمة وقيل ليكونا لومرا ليلال الكافرين

كان

كما ان جبريل كان دليلا لفرعون في البحر لان عباده الصتم يوم القيامة  
يؤمرون بدخول النار مع اصنامهم فياتون فيقولون للمؤمنين  
ادخلوا فيقولون لبيك وسعديك اذ امنتنا ذلك قوله تعالى  
والذين امنوا اشد حبا لله وحينئذ تبين اذن في النار للعاصين  
اكثر من بنى في الجنة للمطيعين وقيل اراد الله تعالى ان يطيب لنا  
كما طيب بطر الحوت بالقا يوسر عليه السلام لان النار شكت اليها  
فقالنبارت ما عصيتك قط فلم جعلني ما وى المتكبرين والجارين  
فقالا لانيك اولا الانبياء والمطيعين وقيل ليرى المؤمنين عيانا  
ما اخبرتم به من نجاة ابراهيم من النار ود فقال لنا ابراهيم من فارد  
فقال لنا ابراهيم يافانا لكوني برءا وسلاما على ابراهيم وقال لكوني  
ودعوها وبي خاتمة وقيل ليرى الكفرة حوده عرصة للمؤمنين لان الجو  
الاضل لا تملأ فيه النار ولا تنفسه وكذلك الموت وقيل ليطهر الخلق  
انه صانع النور والظلمة لانه المنجي من الظلمة والواقع فيها وقيل  
ليرى الخلق كمال قدرته فرقة يستغيثون من النار وفرقة تستغيث  
النار منهم وهذا كاجل النار رحمة على موسى وعقوبة على فرعون وقومه



كذلك النار رحمة للمؤمنين ونعمة للكافرين وقيل لان الله تعالى وعد  
النار ان يلاها وهي لا تغتلى للكفر فتقول هل من مزيد فيورده  
المؤمنين فيها فتمتلى وتقول **سؤال** هل يجوز ان يشمت المبشر  
بارحال المؤمنين النار قال النبي اوردى كما اذا الله تعالى يدخل المو  
صل حاله لا يعرفوا المبشر ولا غيره من الكفار وذلك لاننا مظلمة  
سودا فانا اذا اراد الله ان يخرجهم منها يضير لها نوراً ثم انشأ منه  
فيه قولون ما اغنى عنكم توحيدكم واستمر معنا في النار فيخرجهم منها  
فهذا لك قوله تعالى ربما يؤد الذر كبريا لو كانوا مسلمين وايضا فان  
المبشر وغيره مشغول بعذاب النار فلا شرع للشماحة وايضا يد  
المؤمن النار وعلى مقدمته الانبياء وعلى ساقته المطيعون ثم فيما بين  
ذلك مستور لا نفق على حالة احد فان قيل لم لا حرم النار على المؤمن  
كما حرم الجنة على الكافرين **قيل** لان النادية في الحكمة واجب  
فان قيل ما الذي يوجب نادية لعذاب والتواب قال بعضهم  
النيات وقال الحسن اظهد الجنة والنار والنيات ومعنى قوله والله  
اعلم ان المؤمن لما كانت نيته في الدنيا ان يعبد الله ابدا ما عاش

خلده في

خلده في الجنة ابدا اعادنا الله منها **وقيل** لان الايمان غاية  
الحسن فاوجب غاية الثواب والكفر غاية القبح فاوجب عاقبة العقاب  
**سؤال** لم خلق الله النار سبع درجات والجنة ثمان درجات  
**قال** النبي اوردى لان الجنة فضل والنار عذل والفضل ينبغي  
ان يكون اكثر من العذل وايضا ليس في النار الا الجزاء والزيادة  
في العذاب هو ذو وفي الثواب كرم وايضا مدارج الجنة ثمانية  
ومدارج الشريعة ولان في الجنة دار الضيافة فبذلها  
ثمانية ويقال لان الاذن سبع كلمات والاقامة ثمانية فمراذقها  
غلقت عنه ابواب الجنان **سؤال** الخوف  
افضل ام الرجاء قال بعضهم سوا لا يفضل احدهما على الآخر يقال  
ما دام الرجل صحيحا فالخوف افضل وما دام مريضا فالرجاء افضل  
ويقال الخوف للعاصي افضل والرجاء للمطيع افضل ويقال للرجاء  
افضل لانه اشيا احدها الرجاء الى فضله والخوف من عذابه والفضل  
اكثر من العذل والثاني للرجاء الى الوعد والوعيد من الرحمة  
والخوف من الوعد والوعيد من عذاب العقب ورحمته سبقت غضبه



الرجاء بالطاعة والخوف من المعصية ومن الطاعة ما يفعلوا على المعاصي  
كالوحيده. الرابع الرجاء بالرحمة والخوف من الذنوب دونهاية والرحمة  
لا نهاية لها وقال الخوف افضل منه لانه وعد بالخوف جنتين ولم يعد بالرحمة  
الاجنة واحدة وايضا الخوف يمنع من الذنوب وترك الذنوب افضل  
من فعل الجرات. ويقال من عباد الله بالخوف فهو مرتجى من عبده  
بلحيت فوز يدق ومن عباد الله بالناله فهو مستقيم **سؤال**  
لم قال الله تعالى لا تقنطوا من رحمة الله قيل لانه ليس بعظم عليه  
المغفرة لانه يفرق في محركه ذنوب عباده وايضا انه قال لا  
تقنطوا فان بين ايديكم اربعة اشياء الشهادة والرحمة والشعاعة  
والمغفرة. قال النبي ان يوري ويقاك لا تقنطوا لان الخلق سبعة  
ثلاثة منهم لا يضيئ لهم في الرحمة وهم الكفار والمنافقون اهل  
البدع وثلاثة منهم لا حاجة لهم في الرحمة وهم الملائكة والطيبون  
والنابون فيبقى العصابة فكل الرحمة الا انهم وايضا قالوا اني اعفوا  
لنقابا رتبة سرايط ثم ردها الى الله بقوله تعالى وقولوا قولاً <sup>سديدا</sup>  
ثم ردها الى اللسان فقال تعالى استغفروا ربكم ثم توبوا اليه

ثم ردها

ثم ردها الى الرجاء بقوله لا تقنطوا من رحمة الله **سؤال** اي آية في  
القران ارجا قيل قوله قل فكل الا القوم الفاسقون فقل ان العدا  
على من كذب وتولى وقيل لا تقنطوا من رحمة الله وقيل قوله تعالى ان  
تجتنبوا كبار ما نذرتن غنة تكفر عنكم سيئاتكم وقيل قوله تعالى قل كل  
يعمل على شاكلته وقيل اليوم اكملتكم دينكم وقيل يريد الله بظهر كرم  
وقيل الذين امنوا ولم يلبسوا ايمانهم بظلم وقيل ان الذين قالوا ربنا  
الله ثم استقاموا وقيل ولستوف يعطيك ربك فترضى **سؤال** اي  
آية اخوف قيل قوله تعالى ويخذركم الله نفسه وقيل ستفرغ لكم ايها  
الثقلان وقيل فان تذهبون وقيل من يعمل سوأ يجزيه وقيل امر  
حبا الذين اجترأوا السيئات **سؤال** لم قد رآه الله الذنوب  
على العباد قيل لا يحبوا لانفسهم وايضا ليه طهر طهارته وايضا  
ليزعموا ليسوا بالعباد اذا اخطأوا وذهبوا لشكك ما اصطا  
كان غمة اكثر من لم يصيب وايضا لسروره صلى الله عليه وسلم شفا  
وايقنا قال يحيى بن معاذ انما هم من الذنوب ليعرفهم فافتم اليه  
ثم اجابهم ليعرفهم كرامته عليهم **سؤال** اعطى الله الجنة في



الاعمال وانعطي النظرا في وجهه الكريم زيادة ولم يجعله ثوابا للخلق  
للمؤمنين اخسوا الحسنى وزيادة والحسنى الجنة والنظرا في وجهه الكريم  
الزيادة قبل لان هذه الزيادة عظيمة ليس من الاعمال شي يكون في ثوابها  
لانها افضل من الجنة لان العبد اذا مر دخله الكبر لانه يري كبريائه  
على من عليه فانه تعالى اقام من يري نعمته على عبده ويظهرها وفي اهلها  
النعمة شرف للعبد وايضا الله تعالى يعطي من ملكه والعبد لا ملك  
له حقيقة **سؤال** لم جعل الله الكفار اكثر من المؤمنين قال  
ليتهم انهم مستغفرون عن طاعتهم كلهم لان عذاه اكثر من اوليائهم  
وايضا ليظهر عز المؤمنين فيما بين ذلك لان الاشياء ترفع باصنافها  
والشيء اذا قل وجوده عزوا ايضا خلقهم كذلك ليحفظهم من عذابهم  
ليريهم اني اخفظ الحبيبين لا عدا الكثر وكذا حفظ النبي صلى الله  
عليه وسلم وايضا بين الضر من عنده انا القليل يغلب الكثير بموته  
وعنايته **سؤال** نار جهنم خير ام شر **الجواب** قال ابو  
جعفر النخاس في شرح انما الله الحسنى ليس هو بخير ولا شر بل هو  
حكمة **سؤال** ما الحكمة في خلق النار قال النبي صلى الله  
عليه وسلم

الخلق

الخلق على صفة وحرمة لانا النبي صلى الله عليه وسلم خلق السوط  
حيث يراه اهل البيت لا يتركوا الادب **وروي** ان الله تعالى قال  
لو سئ ما خلقت النار حتى اذا اخوانها غرقوا قد را الجنة لان من اتقيا  
البلاء يد رقد ر العافية وايضا خلق النار لعلبة الشفقة ومولا  
ك رجل اصابا للناس وقال من جاء الى كرامته ومن لم يجي فزنته وحسنته  
الي ليس عليه شيء ويقول مفضل اخر من جاء الى كرامته ومن لم يجي فزنته  
كرمه ومواكل وانهم من الكرم الاول والله تعالى دعوا الخلق الى دعوته  
والله يدعوا ثم دفع السيئ الى محمد صلى الله عليه وسلم وقال من لم  
يجن ضيافتى فاقته **سؤال** ما الحكمة في خلق الله السما  
بغير عمد وما الحكمة في خلقها قبل الارض قال النبي صلى الله  
عليه وسلم خلقها قبل الارض ليعلم ان فعله خلافا لفعال الخلق لانه خلق اولها  
والسقف ثم الاساس ورفعها على غير عمد ليدل على قدرته وجعل  
لهما تسعة ابواب باب المطر وباب الرزق وباب التدبير وباب ثواب  
منه للملائكة بالبشارة كما قال تعالى تنزل عليهم الملائكة وباب الرحمة  
فان قسلا لما جعله خضرا ومن اي شيء خضرتها قيل انما جعلها خضرا ليو



او قول البصر قال القزالي وفي النظر الى السماء عشرة فوايد منها انه يفرق  
الهم ويذهبها السودا ويقوي البصر وقيمة للناظرين وعندك من  
الاشراج بقدر ما في بيتك من السماء وما خضرها فليل من جيل  
فخلاله من زرع خضر او زرع من غير السنة وخضر السماء  
وقيل خضرها من الصخر التي تحت الارض السفلى تحت النور وفي المشا  
اليها بقوله انها ان كانت شقا حبة من خرد لا تكن في صخر او  
في السموات او في الارض يا ربها الله وجعل الله تعالى الشمس طليحا  
لثمار والفاكهة ولولا الشمس لم ينبت زرع ولا خرجنا لفاكهة وجعلها  
تطلع من فوق الناس يطخون بالنار من تحت وجعل القمر صباغ لسا  
انواع الفاكهة وجعل الله في الشمس خواص جعلها تدبّل الورد وتجف  
القطن والورق وتحمّل الملح وترطب بذرا الانسان اذا نام في الشمس <sup>تحمّل</sup>  
الما حار والبيط الحار بارد او ينقي الثياب ولسود وجو العنقا  
هذا من لطيف صنعه وجعل في القمر خواص يصغر لوز من نار فيه  
ويتقل راسه وليوسل لعظام ويقطع ثياب الكتاب قال النبي <sup>ص</sup>  
وجعل الله الشمس مثل الارض اثني عشر مرة وقيل مائة وستون

وجعل

29  
وجعل سيرة ما من السنة الى السنة وترجع في السنة الى المثل الثاني  
ابتدأت منها السيرة فتكون في الشتاء اسفل البروج وفي الصيف في  
اعلا البروج ولا تجتمع مع القمر في سلطانة لئلا يعطل كل واحد منهما ما <sup>فيه</sup>  
فان قيل ما سبب كسوف الشمس وذهاب صغرها قيل اذا اراد الله  
تعالى ان يخوف العباد خسر عنهم ضوء الشمس ليرجعوا الى الطاعة لان  
هذه النعمة اذا حست لم ينبت زرع لم ينفث ثمر وقيل سببه ما ورد في  
الحديث ان الله تعالى ما تجلي شيء الا خضع وقد تجلى للجبل فجعله ذكافا  
تجلى للشمس ذهب ضوءها وقيل سبب الكسوف ان الملائكة تحرك الشمس  
سيرة الملائكة لانها جاد لا حيوان قال الثعلبي في السامع  
اذا وقعت فلك الشمس وبعضها انشتر ضوءها بالما والله اعلم واما  
ما يقوله المتجوزون اقل الهيبة من ان الشمس اذا صادفت في سيرة  
القمر طالت قمرتها وبرزت فلوها باطل الاصل له ولا دليل عليه <sup>سواء</sup>  
ان قيل ما هذا السواد الذي في القمر قيل سال ابن الكوا عن رضى الله  
عنه عن ذلك فقال له ان الشمس جناح جبريل عليه السلام وذلك ان الله تعالى  
خلق نور القمر سبعين جزءا وكذلك نور الشمس ثمان مائة وستون



فحانز القمر تسعاً وستين خزانة فحولنا الى الشمس اذ نبت عنه الضوء  
وابقاينه التور فذلك قوله تعالى فحولنا الى الليل وجعلنا انما  
منيرة وانما انظرت الى السواد الذي في الغمر وجدتها حروفا  
اولها الجيم وثانيها اليم وثالثها الياء واللام الفاخرهم مكتوب  
عليه خميلاً وقد شاهدت ذلك فقرأت مرات فسبحان من خلقه  
جميلاً **سؤال** الشمس اذ غربت ابن زهب قال لا تطرطوش  
في شرح الرسالة اختلفت في ذلك فقليل يتلعمها حوت وقيل تنزل  
في عين حية والحية باليمن ذات حما وطين وقران طامة بغير حمزة  
اي حارة ساخنة **قال الطرطوشي** وقل انها تطلع من سما  
الى سما حين تسجد تحت العرش ونقول يا رب ان قومنا يعصونك  
فتقول الله تعالى لها ارجي من حيث حيث قتر من سما الى سما  
تطلع من المشرق وقال لا تأمر الحرمين وغيره لا خلا فان الشمس  
عند قوم وتطلع عند قوم آخر والليل يطول عند قوم ويقصر  
عند آخر وعنده خط الاستواء يكون الليل والنهار سويان ابداً  
**وسئل الشيخ** ابو حامد عن بلاد بلخ كيف يصلون فانه ذكر ان

الشمس

الشمس لا تغرب عند هو الامتداد ما بين المغرب والغشاء ثم تطلع فقل  
يعتبر صومهم وصلاتهم باقرب البلاد اليهم والآخر وبه قال بعض  
الشيوخ انهم يقدرون ذلك ويعتبرون الليل والنهار كما قال  
النبي صلى الله عليه وسلم في يوم القبال انه كسنة وكسنة اقدرد  
حينئذ لا العجالة عن الصوم والقبلة فيه فبلغا ربيع الباء  
الموحدة واسكان للامروبا لغين المحبة وبالوا الماملة في اخر  
اقتي بلاد الترك ذكر لي بعضهم عن من اخبره ان الشمس اذ غربت  
عندهم من هاهنا يطلع البحر وصار يشي قليلاً ثم تطلع الشمس  
المذكور تحصل الجواب عن ورود ابراه القوا في قوم لا تغيب الشمس  
عندهم الامتداد اقلالة فهل يستعملون صلاة المغرب او  
يستعملون بالاكل حتى يقوموا على صوم الغدا اذا كان رمضان اذا  
علمت من هذه القاعة ان الليل يقصر عند قوم ويطول عند آخر  
ظاهر ذلك وجه الجمع بين الروايات الواردة عن هذه القبلة  
والسلام في قوله يترك ربنا كل ليلة حين يذهب ثلث الليل  
رواية حين يذهب نصف الليل ويقول هل من تأييداً فاقول عليه



هل من مستغفرنا غفر له من يقض غير عديم ولا ظلم الحشر  
وقنا جاب — تعطر لعلم هذا الجواب وهو ان نزول الملك  
بالنار ان يكون آيما نصف الليل قال ونصف الليل يكون وقتنا  
عند قوم وثلاثا عند آخرين فلاننا في بين الروايتين قال والمعنى  
فيه ان الشمس اذا انتقلت لليل احدثت في العالم حركة بطبيعتها  
وحركاتها فلا يبقى حيوان ياتوا ولا تحرك لانه حينئذ تقرب  
من الارض فاذ تحرك استنشق في الغالب فاذا استنشق <sup>تلقاه</sup>  
المنادى ونشطه الي القيام الى الطاعة فيقول هل من مستغفر  
هل من طاب له من راي هل من طاب له حاجته ومنه اشراق غريته  
ومنعا في لطيفه فسبحان من يمد اعطاه وجل من يمد اقضاه  
**سؤال** الحكمة في ان الشمس والقمر يوم القيامة يطهران  
نورهما ويلقيان في جهنم قتل ليطهر لعنة الشمس والقمر انهما ليسا  
الهة لانهما لو كانا الهة لمدفعنا عن أنفسهما ولما ذمب ضوءهما  
وهذا هو حقول السرف في ما بصرهما في الدنيا بالخوف وانما  
الغيا في جهنم يوم القيامة لتكون خسة على من يعبد الشمس والقمر  
ولانه

ولانه ينادي يوم القيامة من كان يعبد الله فلينبه فلينبه  
في جهنم **سؤال** الليل افضل ام النهار قال اليسابو  
الليل افضل لو جوامعها ازا الليل راحت والراحة من الجنة  
والنهار تعب والتعب من النار وايضا الليل خطا الزاشر  
والنهار خط اللباس ولا تستعالي سما ليلة خير من الف شهر  
وليس في الايام مثلها وقيل النهار افضل لانه نور وايضا لا يكون  
الجنة ليل وايضا النهار للمعاد والمعاش فان قيل ما الليل  
والنهار قيل بما يخرج من كفى ملك في احدى يديه نور وفي الاخرى  
ظلمة فيقال لظلمة دائمة ولنهار نجي وبذلك قاله اليسابو  
ومنه يعلم انه نور الفجر ليس من نور الشمس **سؤال** ما الحكمة  
في خلق الجبال وهل يحتاج الرب الى وتد يوتد في الارض قال  
بل الخلق يحتاج الى سكور الارض فيوتدها بالجبال وفي الجبال  
خصا بصر احدتها تجر البرودة الي نفسها وكذلك المياه والثلوج  
تترد نفعه الى الخلق بالمقادير وفيها الاذوية ومنافع الخلق  
ومنها يستخرج الذهب والفضة والحديد والنحاس والقصدير



وَالرِّصَاصُ وَالْأَنكَبُ وَالنُّورَةُ وَالْجَوْهَرُ وَالزَّجَاجُ وَالْمِيَاهُ وَالنَّارُ  
وَالشَّجَارُ وَفِي خِرَاطَةِ اللَّهِ وَحُصْنِهِ دَلِيلٌ عَلَى قُدْرَتِهِ وَهُوَ يَجْعَلُ  
الْخُوتُ وَالسَّبَاعُ لِبَنَاتِهِ وَيُتَخَرَّجُ أَجْزَارُ الرِّكَازِ وَالْكَحْلُ وَالْحِجَابُ  
لِلْأَبْنِيَّةِ وَغَيْرُ ذَلِكَ وَذَكَرَ أَنَّهُ فِي الْجِبَالِ النَّبِيَّ وَالْخُوتُ وَالْحِجَابُ  
وَالْحُسُوعُ وَوَجَدَ الْإِنْبِيَاءَ عَلَيْهَا لَطَائِفُ مِثْلِ آدَمَ وَنُوحَ وَإِبْرَاهِيمَ  
وَمُوسَى وَمُحَمَّدٌ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ **سُؤَالٌ** هَلْ أَقْسَمَ اللَّهُ بِشَيْءٍ  
بِشَجَرَةٍ طَوْنِي وَسَدْرَةِ النَّبِيِّ فِي الْقُرْآنِ قِيلَ نَعَمْ قَالَ إِنَّ رَبَّنَا  
فِي تَفْسِيرِ طَسْمِ شَجَرَةٍ طَوْنِي وَسَدْرَةِ النَّبِيِّ مُحَمَّدٌ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ  
وَسَلَّمَ **فَإِنَّ** قَالَ الْإِنْبِيَاءُ يُورِي الْقِسَامَ النَّارَ خَمْسَةَ نَارِ الشَّجَرِ  
الَّذِي يَجْعَلُ لَكُمْ مِنَ الشَّجَرِ الْأَخْضَرِ نَارًا وَنَارَ الْحِجَابِ الْمُورِيَاتِ قَدْ حَارَ  
وَنَارَ الْحَذَرِ قَوْلُهُ مِنَ الْقَوَاعِدِ الْمَوْتِ وَنَارَ الْغِيَا فَرَأَيْنَاهُمُ النَّارَ  
الَّتِي تَوْرُوزُ وَنَارَ الْحَشْرِ وَالْقَوَاعِدِ النَّارَ الَّتِي أَعْدَتْ لِلْكَافِرِينَ  
جَعَلَ بَعْضُهَا فَوْقَ الْعِبَادِ وَبَعْضُهَا تَحْتَهُمْ وَبَعْضُهَا غِيَا وَبَعْضُهَا  
مُخْبِوَاتُهُمْ كَيْتَبُهَا السَّادُ عَلَى الْقَائِي وَفِي الْحَدِيثِ نَارُكُمْ  
هَذِهِ جُزْءٌ مِنْ سَبْعِينَ جُزْءًا مِنْ نَارِ جَهَنَّمَ وَضُرِبَتْ فِي الْبُحْرِ سَبْعِينَ

وَأَيُّ غَمَّتْ فِيهِ غَمَّتِينَ حَتَّى مَارَتْ هَكَذَا قَالَ الْإِنْبِيَاءُ  
لَوْ أَخْرَجَ رَجُلٌ مِنْ جَهَنَّمَ وَطَرَحَ فِي نَارِ الدُّنْيَا لَنَافِعُهَا عَمَّا لَدُنْيَا  
وَلَا تَسْتَفْظُرُ مِنْ جَدِّهَا لَرَأَتْ فِيهَا فِي النَّارِ ظِلَّةٌ وَهَرَارَةٌ  
وَضِيَاءٌ وَرِيحٌ وَادْنَى رُطُوبَةٍ لَأَنهَا لَوْ لَمْ يَكُنْ فِيهَا رُطُوبَةٌ لَمَا خَذَتْ  
وَلَوْ لَمْ يَكُنْ فِيهَا رِيحٌ لَمَا انْتَبَهَتْ وَلَوْ لَمْ يَكُنْ فِيهَا خِرَاطَةٌ لَمَا خَرَفَ  
بِهَا شَيْءٌ قَدْ لَاجْتَمَعَ مِنْهُ الْمُنْقَضَاتُ عَلَى جَمْعِهَا قَدْ قَالَ الْقِي  
فِي الْأَشْجَارِ تَنْشِفُ الْمَاءَ الَّتِي يَزِيدُهَا تَحْرِقُهَا لِأَبْسَاتِهَا وَتَقِي  
فِي الْأَشْجَارِ لَا تَنْشِفُ وَلَا تَحْرِقُ وَنَارُ الْأَخْرِ تَنْشِفُ وَتَحْرِقُ وَتَنْشِفُ  
وَفِي النَّارِ مَرُوتٌ كَالدِّخَانِ يَصْرُ وَضِيَاءٌ هَا يَنْفَعُ **سُؤَالٌ**  
مَا مَقْدَارُ الذَّرَّةِ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى فَمَنْ يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ خَيْرًا يَرَهُ  
قَالَ الْإِنْبِيَاءُ يُورِي سَبْعِينَ ذَرَّةً تَرُزُ جَنَاحَ بَعُوضَةٍ وَتَبْعُونَ  
جَنَاحَ بَعُوضَةٍ حَبَّةً **سُؤَالٌ** مَا أَوَّلُ طَعَامٍ يَأْكُلُهُ أَهْلُ  
الْجَنَّةِ قِيلَ قَالَ الْإِنْبِيَاءُ يُورِي مِنْ كِبِدِ السَّمَكَةِ وَالْبَقْلِ الَّتِي  
تُخَالِ رُضٌ وَجَا فِي الْقَنْجِ عَنْهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ أَوَّلُ طَعَامٍ  
يَأْكُلُهُ أَهْلُ الْجَنَّةِ قُرْبَاءُ كِبِدِ الْحَوْتِ قِيلَ الْحِكْمَةُ فِيهِ الْإِعْلَامُ



بالتفاضل المتساو فقامت بقائنها **سؤال** فما الحكمة في خلق الانسان  
قوله لقد خلقنا الانسان في احسن تقويم اي في احسن صورة وتبنا  
تركيب وهيئة في الانسان عشرة اعضاء ايضا في كل عضو عشرة فوايد  
اعلاها النفس واشرفها العقل وهو في الدماغ في اطار الاقوال  
كما قالنا لنبي ابوري وهو الطف في الانسان لان لاية الطف  
الاعضاء وحبل الدماغ منبثا لاعصابها علم انه مشرق على الاعضاء  
ولا يمكن له في كل وقت النهوض من مكانه فجعل منبثا ليكون فيه  
الحس والحركة ليحرك الاعضاء متقوسات بحيل المخونات ووزن ثقله  
وحركته وايضا رطوبة الاعضاء بما يجدت من فوقها من الدماغ  
فاغرفه وايضا جعله الله ممدورا وليس له اشكال شكل اوفق  
من المدد لانها له زوايا سريعة لا تكسار ولم يجعله عظما واحدا  
بل جعله قطعاً متجاورة حتى لو اصابته واحدة منها فانه لم  
تنتقل الى الباقي منها لينتقل اليه وتخرج الدماغ من مخرجها  
حتى يخرج من تحت الشعر وتجتمع في ظاهر الجلد من الراس وجعل  
الرأس على اثنا عشر وثيق وهو الغنوم جعل في الراس ابوابا كالطاقات

يتذكر

يدركها القلب جميع الاشياء المخصوصة فتدرك السموات من طاق  
السمع والبصائر من العينين والذوقات باللسان والشمومات  
بالشم وهذا لاغضا كما ترسل والحجاب على باب الملك تبلغ القلب مما  
تدرك في العينين فوايد احدها الهاخر من اليد من الاوقات  
وجعلها نيرة كالإبرة اذ اقامت بها شيء اذ تسمت صورته فيها كما ترسم  
في الإبرة فتدرك العين بواسطة ذلك وجعلها قابلة لما يقابلها  
يرسم فيها صورة كل شيء فإيادها مع صغر الناطق وجميع شجرة العين تسمى  
الحدقة والتوابع تسمى المقلة والذى هو كإبرة ينظر الانسان يسمى  
الناظر وهو مدور وصغير في وسط المقلة وجعل انتمسالي العين  
سرعية الحركة وجعل لها اخفايا تترها وجعل لها امدابا من الاشهر  
كنجاح الطائر تظربا انصافها وبانفتاحها الدبابط هو امر العين  
وجعل العين في الراس لان السراج يوضع راس المنارة وجعلها  
كالشمس والقمر وجعلها تحت الجنة لان جوانب الوجه كعين الدوا  
ليدرك الانسان فوقه وتحت وجوانبه وجعل فوقها حاجبان مقوسا  
انودا ان لا يشغرها البصر بالضياء ولان الذي ينظر في السواد الى



البياض يكون احد نظرا وكذلك جعلت الحدة سودا واهدا بل غير شرا  
 اسود والحاجبان سود والنظر الى الاسود يقوى البصر والنظر الى  
 الابيض يفرق البصر ويضعفه ويضعفه وجعل الحدة متحركة  
 في مكانها لتحرك الناظر الى الجهات ثمة ونسرة فيبصره من غير ان  
 يلوي عنقه وجعل الناظر من جميعا على خط مستقيم عرضا لم يضع  
 واحدا منها اعلاه ولا اخف ليجتمع الناظران على شيء واحد كي لا يرايا  
 له التحمل لو احد في شخصين في الاذنين لو ايد جعلها جاموسين للقلب  
 يؤديا اليه ما يدركانه من السمع والثاني نصب كل نقيب منها صدفا  
 تابعا في داخلها وللمعوجة ليشتقبة الصوت ونفذ الى الصالح  
 ولو كان منه الاصداف لما سمع الا القليل ولم يجعل اصدافا لحيوا  
 لما شتتوا لطايرنا لانه كان طاجها الى الاسماع اقل لمكانها من  
 السباحة والطيران عند هوقها ولما خلق الخلد اعطي جعل سمعه ينفذ  
 قدر بصريه ليجس من بعيد فيهرب وجعل في داخل الاصداف عرقا  
 مرا ليجمع فيمنع الحشرات والحوار عنها وجعل صدفا لاذ ان اصل  
 من اللحم والين من العظم لئلا يسقط ولا يتكسر ثم انبعا في شق منه

الاصداف

الاصداف لغاية اخرى وبها الرطوبة السايلة من الراس تمر عليها  
 من زواياها ولا يصيب منها الى الاذن ما يضرها واذ حاجة الانسان  
 الى الاستماع والنظر اكثر منه الى الكلام **قيل** ولهذا خلق الله تعالى  
 للانسان لسانا واحدا وجعل السمع غرا ليمين والسمع من جوار  
 الستة قال الانسابودي وجعل الاذن ميزانا للراس كما لانف  
 ليعنى ما بها من الاقدار والاختلاف **سواء** فان قيل لم جعل  
 الله للانسان عيين واذنين وجعل له لسانا واحدا **قيل** لان  
 حاجته الى السمع والبصر اكثر حاجة الى الكلام وقال ابو الدرداء  
 لم يفتق اذنيك من فمك وانما جعل الله تعالى لك اذنين ولسانا  
 واحدا لسمع اكثر ما تقول **والنشد**

- الرجل
- يموت الفتي من عشرين من لسانه • وليس يموت المرء من عشرين
- فعمرة من فم فم يري براسه • وعمرة بالرجل يراها

**وقيل** فيه تنبيه للعبد على انه مستجب ان يقول من الكلام  
 الا في الجروانة لا تكلم الا فيما يقينه قيل وهذا هو السر في  
 انبعا لي جعل اللسان اخل النور وجعل دونه الشفتين وهما



اللتان لا يمكنه الكلام الا بفتحهما ليتغيرا القيد باطباق شفتيه  
 على ردا الكلام **وقد حكى** عن عمر رضي الله عنه انه كان يجعل في فيه حجر  
 يمنع من الكلام فيما لا يقين به. واما الالف ففيه عشرة فوايد احدها  
 الارباع الطيبة. والمنشئة والثانية بجذب النفس واما سواد  
 انطبق الغم وانفتح. والثالث يحدث منه فضولات الرطوبات  
 المتحللة من الدماغ. والرابع كيلا يصل الى الدماغ وما يضره وتو<sup>ديه</sup>  
 من غبار الطرق وخارفا سد بل تمنع في كمال الانسوية يخرج برطوبة  
 المازن ولا يتعد الى الراس. والخامس جعل انفة من اسفل <sup>اعلا</sup> لان  
 لا ينظر الطرف من غير ان يرى ما الغسل والوضوء ونحوه وايضا  
 المزبب ينبغي ان يكون راسه اسفل لاعلا وجعل ثقب الالف من خارج  
 اوسع من لد اخلا ليدخل النفس ويخرج بسهولة حتى يخرج جميع ما  
 فيه من الاداء ولا يقيم في بطنه شئ وجعل له مخرجين بينهما عظم  
 رقيق لا زال راسه يغنيان فيحتاج كل واحد الى مخرج وقصبيهما مخرج  
 الحلق ومخرج الى الراس ليكونا خفا باذراكه المشبومات واسرع  
 لقبوله والسادس ثبت في باطن الالف لمنع ما يسيل فيها ليثبت

بفلا يخرج

به فلا يخرج منه سريعا الى طرفي المنخر والسابع يقال كل من ثبت  
 شفرانقه امر من البرسام والبصار واما الالف ففيه عشرة فوايد احدها  
 وضعة فوق البدة لتقويته والصوت اذا كان من اعلا البدة كان  
 ابلغ فالوزن يطالب لتأذيه ارفع الصوت واعلا المواضع والثاني  
 لاصلاح الغذاء والثلث لتقيل من الاعلا الى الاسفل اسهل اخذ ارا  
 والاستحار تشتت من تحت الانسان يترتب من الفوق ليعلم عجائبه  
 والثالثة ارحية الدنيا يدخل اليها الماس خارج ورطبا الغم يدخل فيه  
 الماس داخل وارحية الدنيا يدخل اليها الماس خارج ورطبا الغم يدخل فيه  
 يعكس ذلك ويدور الاسفل على الانسان العلوي والانسان العلوي لا  
 تتحرك وانما يتحرك الحيوان لا التماسح فانه اذا اكل يدور فكة  
 الاعلى على الاسفل والرابعة والخامسة جعل في الغم اسنانا من احدها  
 قواطع ومنها كواسر ومنها طواحين ويجير الصوت بتقطيعها اياه كلاما  
 وجعلها شغلا للمالي الباطن والسادسة جعله مذكرا للطعام  
 الطيب والحيت التابعة اسبل امامه شترلك لسفة ذات طرفين ه  
 وتقيما ما ويغنيهما عند الحاجة ويمضنهما الشرب وجعل الشارب



محيطاً بالشفة العليا لمنع ما على وجهه الشراب من الغش والاعيار  
 ان تدخل الفم حائل الشرب فخرج من اللسان يتوعد من اقضا  
 اللها يتوعدا آخر ليرتبط به اللسان وجعل اللسان سريع الحركة  
 كيلا يتعيا وجعله ينقل الطعام من هذا الجانب الى هذا الجانب  
 المضغ وجعل الفم معدناً للمحور <sup>فما فيه</sup> فمياً وجعل اسفل اللسان  
 ثقباً ينحدر منه الماء المتجمع فيه كيلا يمنع ذلك من الكلام فتدنا  
 من تقديرات الملك العلام واما البطن ففيه لطائف من المعنة والذك  
 والكبد والمرارة والطحال والكليتين والامتعا فجعل الطعام في  
 المعنة والدم في الكبد والقفر في المرارة والتود في الطحال  
 والبلغم في الرية والشهق في الكليتين ويجري الطعام في الامعاء الى  
 اسفل والبول في المثانة ثم تخرج به السهولة فالمعدة كالقدر  
 المنقوبة الكبد على يمينها والطحال من تحتها وما كالحطب  
 له والمعدة راسا زاحداً من فوقه آخر من تحت ويحفظ الطعام  
 فيما بين ذلك من كل عروق في البدن ينهي إليها وجعل الكبد قسامها بالبدن  
 نخب كل واحداً منه فيدفع الحار الى الكبد والرطوبة الى الرية

والزئونة

والزئونة الدسم الى المخ واليئونة والخبثونة الى العظم واللبن  
 الى اللحم والدم الى المروق والشفة الى الاعضاء والرقبة الى الشعر  
 والوشح الى الجلد والدماغ معدن العقل والقلب معدن المراء  
 والرية معدن النفس والغضاب الكليتين معدن الرافة والرحمة  
 فمياً فللمعدة يغلي فيها فيصير دماً وتغلي ولطفا فيوصل اللطاف  
 الى المروق التي تنهي إليها ويجند الكبد الدم ويخرج النقل من الـ  
 فذا من لطيف صنعة واما القلب ففيه فوائد جعله اشرف  
 الاعضاء وقد تغل انه عالم على حدته لكن ما فيه من الخصال العجيبة  
 وخلق من اصغى قطرة تكون في ظهر الانسان وجعله محلاً للعروق  
 والصوارب التي تولدها لما امكن الانسان الحركة الشريفة وجعله  
 معدن العقل والمعرفة وجعله في اعلا النعم من البطن وهو النصف  
 الاعلى وجعل موضعه احسن الموضع كالصدر وجعله في اعلا النعم  
 من البطن وهو النصف الاعلى وجعله سريع الحركة حتى النقل يدرك  
 مفعولاته نعمة وجعل الرية له كالوقار التي كيلا يضره عظام  
 الصدر عند حركته وجعل الرية له كالروحة كيلا يضره حرارة الكبد



جَعَلَ لِلْقَلْبِ غِنًا وَادْنًا وَلِسَانًا يَسْتَعِ وَيُبْصِرُ وَيُفْهِمُ بِهِ وَجَعَلَهُ تِلْكَ  
الْجَسَدَ إِذَا صَلَحَ وَإِذَا فَسَدَ كَمَا قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَمَّا  
الْفَرْجُ فَجَعَلَهُ يَجْرِي لَمَّا اتَّخَذَ رُؤُوسَ الْبَطْنِ كَيْلًا يَتَّقِي فِيهِ فَنَدَّكَ النَّفْسُ  
وَجَعَلَهُ مُضْعَاتٍ مِثْلَ الْمِثَانَةِ لِيَمَيِّزَ اللَّطِيفَ مِنَ الْكَثِيفِ وَجَعَلَهُ  
يَكْتُمُ يَنْقُضُ وَيُنْبِئُ كَيْلًا يَتَّقِي مِنْهُ مَا لَا يَخْتِاجُ إِلَى الْخُرُوجِ ثُمَّ يَخْرِجُ  
وَقَتْلُ الْحَاجَةِ وَبِهِ تَسْرُقُ قَوْلُهُ تَعَالَى وَشَدَّ دَنَا اسْتَرْهَمَ وَجَعَلَهُ مَوْضِعَ  
خُرُوجِ الشَّهْوَةِ وَجَعَلَ فَرْجَ الرَّجُلِ كَالْبَذْرِ وَفَرْجَ النِّسَاءِ كَالْأَرْضِ  
فَقَالَ نِسَاءُكُمْ خَرْثُكُمْ وَجَعَلَ الْعِدَّةَ مُسْتَتْرَةً تَحِيَّةً لَا يَبْصُرُهَا  
أَحَدٌ وَجَعَلَ إِيَّاهُ لَذَّةً فِي النِّصْفِ لَا تَنْقُلُ مِنَ النَّفْسِ لِكَيْ يَهَيِّطَ جَمِيعَ مَا  
النَّفْسُ مِنَ الشَّهْوَةِ وَجَعَلَ النِّصْفَ لَا غُلُوزَ مِنَ الرَّجُلِ حَتَّى إِذَا لَا تَنْقُلُ بَارِدًا  
وَالنِّسَاءُ عَلَى صَدَقَةٍ كَيْ يَتَوَافَقَا إِذَا اجْتَمَعَا فَلِذَلِكَ أَخْلَقَ اللَّهُ لِلرَّجُلِ  
أَرْبَعَ نِسَوَاتٍ كَيْ يُوَافِقَ طَبَائِعَهُ الْأَرْبَعَةَ وَجَعَلَ لَهُ خَصِيَّتَيْنِ قُوَّةَ لَهُ  
وَلشَّهْوَةِ الْأَنْزَى أَنْ يَنْزِلَ فِي بَيْتِهِ قُوَّةَ الْمَعْلُومِ وَجَعَلَ يَأْكُلُ مِنْ مَوْضِعٍ  
وَاحِدٍ وَيَخْرُجُ مِنْ مَوْضِعَيْنِ لِيَسْتَبِينَ عَجْبَ صُنْعِهِ وَحِكْمَتِهِ وَإِنَّمَا  
الْبَيَانُ فِيهِمَا يَكُونُ الْبَطْنُ وَالْأَخْذُ وَالِدَفْعُ وَيَقُومَانِ مَقَامَ الْأَسْلِحَةِ

بِهَاتِلِ

وَبِهَاتِلِ الصَّنَاعَاتِ وَالْخَرْقُ مَا يَتَّخِذُ الصَّاحِبُ مِنَ الْأَشْيَاءِ النَّافِعَةِ  
وَبِهَاتِلِ قُوَّةِ لَسَانِ الْأَعْضَاءِ الْأَنْزَى إِذَا لَفَسَ إِذَا ارَادَ الزِّيَادَةَ فِي الشَّيْءِ  
يَتَّهَمُ لَهُ ذَلِكَ الْأَخْرُوبُ يَدِيهِ وَالَّذِي يَشُدُّ كَفَّهُ لَا يَمْكُنُهُ الشَّيْءُ الْعَنَقُ  
فَكَانَ فَكَالْعَيْنَيْنِ اللَّتَيْنِ مِمَّا أَكْبَرُ إِلَهُ النَّظَرُ فَإِذَا ارَادَ أَنْ يَنْظُرَ  
شَخَصَ مِنْ بَعِيدٍ شِبْكَ بَيْنَ أَصَابِعِهِ وَيَضَعُ كَفَّهُ عَلَى طَاجِنِهِ بِطَانِ  
تَحْتَهُمَا مَا يَرِيدُ أَنْ يَرَاهُ وَإِذَا ارَادَ اسْتِمَاعَ مَا يَبْعُدُ مِنَ الْأَصْوَاتِ  
وَضَعُ كَفَّهُ إِلَى الْخَلْقِ أَذُنَيْهِ عِنْدَ هُبُوبِ الرِّيحِ وَغَيْرِهَا لِيَسْمَعَ مَا يَرِيدُ  
اسْتِمَاعَهُ وَإِذَا عَجَزَ عَنِ افْتِخَاحِ مَنْطِقِهِ اسْتَعَارَ بِأَلْيَدَيْهِ  
وَجَعَلَ الْيَهُامُ كَفَّ مُنْفَرِدًا عَنْ جَمِيعِ الْأَصَابِعِ وَمُقَابِلًا لِكُلِّ وَاحِدٍ مِنْهَا  
لِيَمْسُكَ بِطَرَفِهِ وَأَطْرَافِ تِلْكَ الْأَصَابِعِ مَا يَرِيدُ وَأَعْطَاهُ الْقَبْضَ  
وَالْقُوَّةَ وَالْعِلَاطَ تَحْتَ قُوَّةِ الْأَصَابِعِ الْآخَرِ وَجَعَلَ عِظَامَ الْأَصَابِعِ قِطْعًا  
مُتَجَاوِرَةً مَرْبُوطَةً بِأَعْصَابٍ مَكْنُوتَةٍ بِجُيُومٍ مَلْبُوسَةٍ بِجَاوِدٍ لَكِي  
تَقْضِي لِمَا رَسَتْ أَنْوَاعُ الْأَجْسَامِ وَتَقْضِي لِلْمُقْبِضِ وَالْبَسِطِ وَجَعَلَ  
الْأَصَابِعَ أَنْفَ مِنْ تَقْبِضٍ وَاقْفَرٍ وَتَقْفِصَ بِهَا أَغْلَظَ وَأَطْوَلَ لِكَيْ تَنْقَعِدَ  
وَتَنْجَحِيَ وَتَقْتَمُ وَلَا يَسِيلَ مَا يَتَقَبَضُ مِنْ جِسَامِ السَّائِلَةِ وَالْقِفَارِ



كالجبوب وغيرها وجعل أطراف الأصابع من الأظفار التي بين الأصابع  
واليد لتفعل الإمساك والقطع وحمل الجسم وجعل حركات  
اليدين إلى الجانب الأيسر واليسار من الجانب الأيمن لا تحتاج اليدين  
في دفع الأذى من الجانب الأيسر وجعل أصابع اليدين علامة لعل  
الحسن وجعل ما بين كل اثنين منها علامة لأوقات الصلاة إلى آخرها  
هذا كلام النبي صلى الله عليه وآله وسلم قالوا ما الرجلان قال  
الله خلقوا الإنسان من أشرف الجوامات وجعله منتصباً لقامته منه  
واقفاً وما شأوا جالساً على رجليه دون يديه ليقرهما في الحالات  
ويستعملهما في المنافع وجعل لكل واحد من رجليه قدماً طويلاً خفيفاً  
وقدماً المفصل من قدميه إمامة لما علم أن تصرفه دون شقالته  
نحو إمامة ليا من من العترات والتقطعات في مشيه وجعل الجانب  
الأيسر من كل قدم الخوف أصلب لأن معظم ثقل البدن عليه ومثله إذا  
مشى عنده ما ترفع إحدى رجليه ويتكى على الأخرى وجعل لكل قدم أخفاً  
محدوداً لتكون مشيانه في الأماكن الموحجة وجعل لكل قدم منها أصابع  
حصرة لتكون واقية من الأفات إذا مشى وتيقده على شئ من القلع

الجبال

الجبال والنبات على الأماكن وجعل الفرخة التي بين الإبهام وبين  
الأصابع أوسع ليكنه القفص على الأرض عند الترقى ودياً من معهما  
الستقوط والتراق وجعل أخنار كبتين الإنسان نحو إمامته ليكنه  
القفود والترقب ويستفيد بحلوسه التمكن من استعمال الصناعات  
بيده **سؤال** لم خلق آدم من التراب دون غيره ولم خلقت  
من الصلح دون غيرها ولم سميت حوى • قيل إنه لم يكن قبل آدم  
إلا التراب فخلق منه ثم خلق حوى من آدم لأنها إذا كان يكون من  
واحد إذا كان يكون آدم من أصل الجنس أيضاً إذا كان خلق  
تختلف اليد على قدرته فخلق واحد من التراب وواحد من العظم  
وواحد من الماء وواحد من النار فينبغي قدرته إذا خلقها  
مناب دون آخر وآخر من التراب وآخر مناب وآخر من  
غيره ولا مرق خلق حوى من العظم أي من الصلح ليعلم أن النساء  
خلقن من العوج فلا تنقطع في تقويمهن وسميت حوى لأنها خلقت  
من خلقت من حي وثيقان لأن في ذنهما حوى وثيقان لأنها أم كل  
حي ونقال نواسم موضوع قال النبي صلى الله عليه وآله وسلم **سؤال** لم أعطى



ملك الدنيا للملائكة ثم نقله الى ادم قال النبي ابوري يولد ذلك من  
فضيلة ادم لان من جلس على مقام الامير ليس كما اجلس على مقام الخليفة  
وقل ليظهر عند بني ادم وذلك ان الله تعالى علم انهم ليسكونوا الدنيا  
لا تخلقوا منها فقال لا اغتبطيتم لادام الملائكة لم يخلقوا منها  
فلما سكنوا اطمانوا اليها وايضا ليرحموا على المخلوقين لان من لم يد  
ما رزقا لغيره فخلق الله **وفي الخبر** اذا مات المؤمن على  
الانسلام تقول الملائكة كيف جاء من الدنيا فقد فيها خبارنا الا  
نري ان الله تعالى لا يسلو يوسف استجى والعبودية في اول الحال ليرحم  
المسجونين والمملوكين **سؤال** فان قيل لم يشا وراثة الملائكة  
**قيل** ليظهر التخط الذي كارت به سرهم وايضا ان الله تعالى  
علم بغيرهم فتاورهم لا ظنا بغيرهم وهو المتيقن لذلك عند الغيبة  
يتبين من بعيد الرحمن من بعيد الشيطان وايضا اخبرهم بتخليق  
ادم قبل ان يخلقهم ليواطوا انفسهم على قضا الدنيا وزوال الملوك  
كما قال لا مرامكن انت وزوجك الجنة والسكنى لا تكون الا لاهل  
الغارية لوطن نفسه على الخروج منها اي من الجنة وقتل ليس هذا

مشارفة

مشارفة بل هو خير اخبرهم به قال النبي ابوري وهو اصح **سؤال**  
عراخبار الملائكة تقولهم ان جعل فيها من يبيد فيها ويسفك  
الدماء قال النبي ابوري قال قوم محنة طاعتهم وهو انهم  
قالوا ونحن نتبع محمدك ونفقد سر لك ومحنة الطاعة بالاعجاب  
تسمن ذلك المعصية مع الادلال ومن كان لله في امره عناية او  
اولا في زلة ثم في طاعة حتى يتر من زلة الى نفسه من نفسه الي ربه  
مثل ادم اشتغل بالافتقار فقال لربنا ظلمنا انفسنا ومن لم  
يكن لله في امره عناية او وقع اول في الطاعة ثم في الزلة ثم في طاعة  
حتى يتر من زلة الى نفسه ثم من نفسه الى ربه مثل ادم اشتغل  
بالافتقار فقال لربنا ظلمنا انفسنا ومن لم يكن لله في امره عناية  
او وقع اول في الطاعة ثم في الزلة ثم اذا راي الطاعة فاعجب  
ها هلك وقيل كانت جراتهم بقضا الله تعالى عليهم وقيل  
لانفسا طهم مع الله تعالى لانهم كانوا اجابة فانبسطوا لذلك  
قيل تقربوا الى البساط واياك والانبساط فان قيل هل علموا  
الغيب حتى تكلموا بذلك قال النبي ابوري قال بعضهم كان



كان لهم التجربة ونبيًا كان لهم المراسنة بقولتهما لي اني ذلك لا يا  
للموتين ديقا قالوا طنا فلتحق ديقا قالوا علي طريقه  
الاستغناء ديقا للصبر ثم الله به قبل ذلك بان اولادهم ينعلموا  
كذلك وتيقا ذلك جهلا منهم منهم لان آدم لم يفسد في الارض  
خليقة ولم يقل خلقت ولم ياكل الفساد من ادم وانما جاء من اتباعه  
وقال الله تعالى يا ابي اعلم ما لا تعلمون لان رئيسكم تكبر علي فطرد  
فاعزلكم لاجله ولو جافسا من اتباع ادم اغفر بحجة رئيسهم  
لان الله تواضع واقتروا تيقا لانهم اطلعوا في النوح المحفوظ واد  
فيه ما كتبه علي ادم فلذلك قالوا اتحمل فيها من نبيس فيها  
وتيسفك الدماء وتعال ند اقياس قاسو فقالوا ما هذا الخليقة  
يكون مطيعا مثلنا او منفسه امثل الجن فقال الله تعالى لا مثلكم  
ولا مثل الجن ثم قالوا ونحن نسيح نحمدك وتقدس لك لهم ذلك  
منه لانهم خلقوا للعبادة والعمل وبنوا آدم حيا واعلي السموات فاما  
قوله تعالى يا ابي اعلم ما لا تعلمون يعني انكم تشككونا لئلا ما يجوز  
نعمكم قولنا في ازالهما الشيطان عنهما وايضا ان منكم من استكبر

في الطاعة

في الطاعة وهم تواضعوا في المعصية ومعصيتهم في الافتقار  
اجبا الى مطاع عنكم مع الافتقار ولد لك قال يحون معا ذالرا  
معصيته افتقر فيها اليك صاحب في مطاعه افتخر بها عليك  
وايقنا اني اجبهم علي الحقيقة واني اعلم انكم اعملوا انهم اعلموا  
افضل من العامل بحجة امثا احصا ان العلم قد يكون بغير عمل  
ولا يكون العمل بلا غير علم والثاني مقام العلماء مقام الانبياء  
ومقام العمل مقام الاولياء والثالث العمل لازم والعلم يتعدي  
كالسراج والرابع ينفع العلم بغير عمل ولا ينفع العمل بغير علم وايضا  
العمل منا والعلم من الله وايضا اني اعلم اني عناية بهم في امرهم  
وعناية تنفع بغير العبادة **سؤال** لم اخرج من الجنة بذب  
واحد قال اليسا توري لانه كان مرة امرا واحدا فتركه وامرنا  
او امر كثره فان قصرنا في امر واحد اينا الباقي ايضا وايضا فانه  
كان في دار مع جيران موافقون والدار هي الجنة والجنة انهم الملا  
وخطابه مع الله تعالى وانت يا مؤمن في دار مع جيرانها لفتين  
وهم الشيطان والدار هي الدنيا والخطاب من الرسل وايضا ليس من

يكة



عَصَى عَلَى سَاطِ الرِّبَةِ كَمْ عَصَى عَلَى سَاطِ الْمَحَنَةِ **وَسَأَلَ الْأَرَاهِمَ عَلَيْهِ**  
**السلام** رَبِّهِ فَقَالَ لِبَارِئٍ لَمْ أَخْرِجْكَ أَدَمَ مِنَ الْجَنَّةِ فَقَالَ لِمَا عَلِمْتُ  
أَنْجَفَا الْحَبِيبُ سُدُّهُ فَإِنَّا أَخْرَجْنَا أَدَمَ مِنَ الْجَنَّةِ لَأَنَّ الْجَنَّةَ <sup>لَيْت</sup>  
بَدَارَتْ وَتَبَهُ فَإِذَا زَانِيًا قِيًا لَدُنْيَا فَيَتُوبُ تَرْجُوهُ إِلَى الْجَنَّةِ وَيَقِيلُ  
فِيهِ إِشَارَةً وَتَحَاذِرَةً تَعَالَى قَالَ لَوْ غُفِرَتْ فِي الْجَنَّةِ لِمَا سَبَّحَ  
كُرْمِي بَارِئًا غُفِرَ لِنُفْسٍ وَاحِدَةٍ بَلْ أَخْرِجْهُ إِلَى الدُّنْيَا وَانْهَ بَابَهُ عَمَّا  
حَتَّى غُفِرَ لَكَ وَلَهُمْ لِيَتَّبِعِينَ كُرْمِي وَتَجُودِي وَإِنْ خُفِيَ عِلْمُ أَنْ يَكُونَ  
أَحْلَامُهُ أَوْ لَدَا الْجَنَّةِ لَيْسَتْ بِهَا رِقَابُ الدُّوَابِّ وَإِنَّا لَنُخْرِجُ مِنْ ظَرْمِي  
الدُّنْيَا الَّذِي لَا نَفِيَّ لَهُ فِي الْجَنَّةِ **سُؤَالٌ** لَمْ يَنْهَاهُ عَنْ أَكْلِ  
الشَّجَرَةِ قَالُوا لَقَدْ عَلِمْتُمْ لِيَكُونَ مِنْهُ الْأَمْتَاعُ طَاعَةً وَيُقَالُ لِمَا عَلِمَ  
أَنَّهُ يَأْكُلُ مِنَ الشَّجَرِ نَهَاهُ لِيَكُونَ أَكْلُهُ مَعْجُونَةً لِيُظَاهَرَ مَقَالُومَهُ  
الْمُسْتَقِيلُ **سُؤَالٌ** لَمْ يَغَاقِبْ حَوِيَّ قَبْلَ إِدْمَ وَكُلَّهَا مِنَ الشَّجَرِ  
قَبْلَهُ لَوْ عَاقَبَهَا لَمْ يَأْكُلْ أَدَمُ مِنَ الشَّجَرِ وَلَمْ يَتَّبِعْ عِلْمُ اللَّهِ فِي ذَلِكَ  
وَإِنْ خُفِيَ لَعَنَتْهُ عَنْهَا بَرَكَةُ أَدَمَ فَلَمَّا دَاغَتْهَا أَدَمُ عَاقَبَهَا حَبِيبًا  
قَالَ لِبَنِي صَالِيٍّ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِنَّ اللَّهَ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الْكَافِرِينَ وَكَانَتْ

مَحَالَةً

ظَالِمَةً إِنْ كَانَتْ الْإِيمَةُ هَادِيَةً وَأَدَمُ كَانَ هَادِيًا وَحَوِيٌّ كَانَتْ رَعِيَّةً  
**سُؤَالٌ** لَمْ يَغَاقِبْ حَوِيَّ أَدَمَ وَتَعَالَى وَتَعَالَى أَدَمُ رَبِّهِ تَعَالَى لَمْ يَقُولْ وَحَسَتْ  
حَوِيٌّ وَأَدَمُ قُلُوبًا قَالَ إِنْ هُوَ زَيْلٌ حَوِيٌّ كَانَتْ حُرْمَةً لَأَدَمَ وَبَسْرًا حُرْمَةً  
مِنَ الْكُرْمِ **سُؤَالٌ** مَا الْحِكْمَةُ فِي إِزَالِ الشَّجَرِ تَخْرُجُ ثَمَرُهَا فِي كَامِ أَوْ لَا  
تَمُوتُ الثَّمَرَةُ مِنَ الْكَامِ ثَانِيًا وَشَجَرُ التِّينِ أَوَّلُ مَا يَبْدُو ثُمَّ يَبْدُو بَابًا  
مِنْ غَيْرِ كَامٍ **قِيلَ** لِمَا غَفَلَ أَدَمُ لَمْ يَتَّبِعْهُ مِنَ الشَّجَرِ الْأَشْجَرِ التِّينِ فَقَالَ  
اللَّهُ تَعَالَى بَعْدَ مَا سَتَرْنَا أَدَمَ أَخْرَجْنَا مِنْكَ لِنُفِيَّ مَعَ الدَّعْوَى وَسَيَّأُرُ  
الْأَشْجَارَ تَخْرُجُ مِنْهَا الدَّعْوَى قُلُوبًا لِمَا نَفَى قَالَهُ النَّبِيُّ الْوَرَى **سُؤَالٌ**  
مَا الْحِكْمَةُ فِي تَحْلِيْقِ أَدَمَ قَبْلَ خَلْقِهِ إِنَّهُ تَعَالَى لِيُفْتَحَ أَشْيَاءُ لِيَكُونَ هُوَ  
خَافِيَةً فِي الْأَرْضِ وَابْتِغَاءً فَضِيلَةً لِّلْعَالَمِ عَلَى الْعَابِدِ وَلَا مَتَحًا زَالِمًا  
بِالسُّجُودِ لَهُ وَلِيُبَيِّنَ خَطَا الْمَلَائِكَةِ يَقُولُهُمْ أَتَجْعَلُ فِيهَا مِنْ يُسَبِّحُهَا  
وَلِتُحَقِّقَ قَوْلَهُ تَعَالَى إِنْ أَعْلَمُوا مَا لَا تَعْلَمُونَ وَلَا يَظَاهَرُونَ إِنْ أَرَادَ الْوَسِيَّةُ  
فِي الْأَرْضِ لَامْتِحَانًا لِلْبَشَرِ لِيُظْهِرَ مِنْهُ مَا عِلْمُ اللَّهِ مِنْهُ وَلَا خَرَجَ  
الْإِنِّيَا وَالْأَزَلِيَا مِنْ صُلْبِهِ وَلَا مَتَلَا حِجَابَ الْأَرْضِ بَعْدَ قَسَادِهَا  
وَلِيُظْهِرَ رَحْمَةً عَلَى أُمَّةٍ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَى جَمِيعِ الْأَرْضِ فَذَلِكَ قَوْلُهُ



تعالى في علم ما لا تعلمون **سؤال** ما الحكمة في بقول آدم <sup>عليه</sup>  
 سنة قبل اذ خال الروح منه قالت المجوز ليدور عليه الدور والدر  
 السبع وقال اتمل الانسلا لم تظرافة ابليس بالحجارة حين لم يتجدد  
 وقيل ليكون لئلا على التاني في الامور لتشا في العباد في افعالهم  
 التي يقصدونها ولا يستجيبون كما انه تعالى خلق السموات والارض  
 وما بينهما في سنة ايام مع قدرته على اتخاذها بقوله كن وقيل  
 انه لم يوح الى الانبياء الا بعد اربعين سنة فتره مضمورة بقدره مد  
 الانبياء **سؤال** ما الحكمة في اخراجه من الجنة **قيل** لثمة  
 اثيا فان الله تعالى غراسق اشيا عن عمره لا نفس من شوم المعصية  
 الاثم على ابليس وعلى يونس عليه السلام والصورة على قوم داود <sup>عليه</sup> اللون  
 على الثبات والارض من شوم قابيل وعلى ابن نوح بعقوبة والقلب  
 على ثقلته والدين على برصيصا وبلعام بن باعورا والقلم على امية  
 انزل الصلح قوله فانسخ منها واللسان على من اخرس من شوم العقوق  
 والمال على النور فان ذاب في قرطوس المكان على آدم وقارون **سؤال**  
 لم اتخذ الله ابراهيم خليلا قل انه لم يتفقد ولم يتعش الا مع الضيف  
 وقيل سماه

وقيل سماه خليلا لانه سلم نفسه الى النيران وماله الى الفتيان وولده  
 الى القربان وقلبه الى الرحمان وقيل انه لم ينطربص الى غيره وقيل سمى  
 خليلا لانه لقم كافرا لقيمة فاقى الله تعالى اليه تلتم عدوي  
 وعدوك فقال يا رب تعلمت منك وقيل سمى خليلا لان الملائكة  
 حزن اضافهم قالوا لانا كل طعاما الا بقر قال ما معكم ثمة فكلوا  
 قالوا وما هو قال الشئمة عندنا لاكل ابتداء والحدثة عندنا تايه  
 فقالوا سبحان الله حولك ان يتخذ الله خلقا **سؤال** لم  
 احاط الله ابراهيم في اجا الوقي ولم يجبه موسى عليه السلام في سؤال  
 الروية **قيل** لان موسى سالا الروية على الامنية منه لنفسه وابل <sup>هم</sup>  
 سال على بساط الحجة ليخرج به على اعدائه ويقال لان اجا الوقي من اعدا  
 المنجة واعطا الروية من اعدا الكرامات واعلا الكرامات لا تجوز لا  
 في دار العقبى **سؤال** لم اشرك محمد صلى الله عليه وسلم مع ابراهيم  
 في الصلاة علنه قال بعضهم لانه دعانا ولم نكن نحن لجعل ذلك مكافاة  
 له وقد دعانا رسولان فكافاهما الله تعالى عنا احدهما نوح حيث  
 قال رب اغفر لي ولوالدي لاني فعلت الله مكافاة بالسلام بقوله



نفا سلام على نوح في العالمين وإبراهيم دعانا فقال رب اغفر لنا ولوالد  
 وللمؤمنين يوم يقوم الحساب فكافاه الله لما أمرنا بالصلاة عليه وقال  
 فتوح مع النبي صلى الله عليه وسلم في الصلاة لأنه كان خليل الله محمد  
 حبيباً لله فقوزا شهما في الصلاة لأن الحبيب يحيا زيدا كراحماء  
 وأخلاه • قال النبي باوري لأنه سأل بعث نبيا بالحاجة فقال  
 ربنا وأبعث فيهم رسولا منهم قالوا إبراهيم أيضا رأى في المنام  
 جنة عريضة مكتوب على أشجارها لا اله الا الله محمد رسول الله  
 فتسأل خير من عنها فآخبره بمقتضاها فقال يا رب اجرد كرى على لسان  
 أمة محمد صلى الله عليه وسلم قالوا أيضا أمرنا بالصلاة على إبراهيم  
 لأن قبلنا قسلة إبراهيم ومنا سكا من أسكفة والكمية بناء فاؤ  
 على لساننا بناء **سؤال** لم سأل إبراهيم شكنا فقال **جواب**  
 لسان صدق في الآخر وهل يكون طلب مثل ذلك رويوا وسمعه قيل  
 سأل إبراهيم الصنفان المحودة التي يستحق بها التنازل لنا بعينه  
 كما قال الأوليا واجلنا المنقزل إماما أي أكرمنا بما قبله لإمامه التي  
 تصلح لها كما قال سليمان رب هب لي ملكا لا ينبغي لأحد من بعدي إنك أنت

الوهاب أي أخطني من لاشيا التي توجبها الالمنة كما وقع قيل  
 هذا من رواله عنه والمعنى الثاني وأجل في لسان صدق في الآخر  
 أي أكرمني بالاعالي في الاضدقاني لا يتبع أحد بسبي في المعصية  
 كما قالت يا مريم يا بنتي متقبل هذا وكتنسيا منسيا أي قبل  
 أن يتبع أحد في المعصية بسبي شفقة عليهم والمعنى الثالث عسى  
 أن مريم كدت عليه الضاري بانه ابن فيستحق في القيمة حيث يقول  
 الله انت قلت للناس كذلك خصني إبراهيم أن يكذب عليه فستحيي  
 من الله والمعنى الرابع أجل لنا حسنا لأن المؤمنين شهداء الله وأ  
 لا يرد شهادتهم ومعنى صلاة الله على إبراهيم تحقيق الدعاء والأجا  
 والقبول وقولنا اللهم صل على محمد كما صليت على إبراهيم فيه وفيه  
 الذرية اجت دعاء محمد صلى الله عليه وسلم في أمته **سؤال** **جواب**  
 لما أمرنا بتابع ملتوا الثاني لم سماء إيانا **قيل** اما الأول فلا رت  
 الكفار قالوا ما سنعنا هذا في إيانا الأولين فقال الله تعالى هل  
 من آياتكم أعظم من إبراهيم قالوا لا قال فانه كان حنيفا مسلما فاتبوا  
 ملتة وأيضا فالهم كانوا مفرين بإبراهيم فقال لا زاد لي الناس **جواب**



للمؤمنين يتقون وهذا النبي يعلموا انه ليس بمقتدي بل هو مقتدي  
وايضاً ملة ابيكم ابراهيم ومعناه ملة جميع الانبياء لانه قال  
شرع لكم من الدين ما وصى به نوحاً واما الثانية وتسميته ابا  
فلثلاثة اوجملها لانه كان جده العرب والجد مكان الاب  
والثاني سماه ابا من طرئوا الشفقة على المستدين خلفك على آدم  
بالولادة وعلى نوح بالتربعة وعلى موسى بالافتداء وعلى ابراهيم  
بالملة وعلى محمد بالامانة ليكونوا شفعا لك يوم القيامة  
**سؤال** لم امر ابراهيم بذبح ولده في المنام ولم يؤمر به باليفظ  
**قيل** لانه ليس بشي بغض الى الله تعالى من قتل المؤمن فلهذا  
اراده الله ورؤيا الانبياء حكمة **سؤال** ما الحكمة في امره بذبحه  
قال ليعلمهم لانه علق به فاسم يقطع القلب عنه الا ترى الى قوله  
تعالى فلما اسلم **سؤال** لم فداه قال ليعلمهم لانه كان في صلبه  
مثل محمد صلى الله عليه وسلم ويقال لبره وطاعته لانه حيث قال  
بالان فاعلنا نؤمن وقيل لبره لانه ساره امرة ابراهيم باخراجه  
عندها **سؤال** لما ابتلاه بالنار قيل لانه كان يخاف من النار

فاداه الله

فاداه الله ان النار لا تضر شيئا وزنا شتت في **سبيلة** في حديث  
يوسف عليه السلام **سؤال** ما الحكمة في ميل يعقوب الى يثرون  
اخوته فقد قال لبعضهم لانه كان يتيم من الامم في رحم عليه **قيل**  
ان الله تعالى اراد ابتلاء محبته اليه في قلبه ثم غيبه عن عينه ليكون  
الابتلاء عليه لانه لا ياتي الله من كل لولما لا ترى ان نوحاً عليه السلام  
دعا على الكفار فاغرقهم الله فلم يحرق قلبه فلما بلغ العرق  
الي ابيه صاح وقال ان ابني من اهلي ويقال ايضا ما لا اله الا الله  
صوته ويقال لانه ابتلاه في ارادة ابتلاء يوسف **وفي الخبر** ان  
الملك قال ليوسف في اجاب فقال لا تخفي فان والدي احبني  
فوقعت في العبودية بسببه وزلجا احبني فوقع في التجرد من  
اجبني فبينني منه **سؤال** لم فرق يوسف من ابيه قيل  
لانه استطمه فقير فلم يطمه وانصره حزينا فابتلاه الله تعالى  
هذه الاحزان كلها ويقال لانه يعقوب استغاث بغير الله وسلم  
يوسف الى غير الله فاورثه ما اورثه ويقال لانه ذبح جديا بين يديه  
امه فلم يرض الله ذلك منه واراده دما بدم وفرقه وحرقه بحرقه



**سؤال** لم ذنب بصرة يعقوب قيل ليلا يزداد حزنه اذا انظر الى  
اولاده **سؤال** لم قال قصير جميل ثم قال يا اسفا على يوسف  
وقال انما اشكوا بشي وخرني الى الله وكيف يكون الصبر مع الشكاية  
قل هي شكاية من النفس الى الخالق وهو حزين لا تري ان يوب  
لما قال امسى اضر وقال تعالى انا وجدناه صابرا نعم العبد انه  
اواب لانه شكاه اليه **سؤال** لم ابتلي يوسف بالعبودية  
والتجسس قيل لي رحم الما لئلا المسجونين اذا صار ملكا  
وابتلاه بالقرية ليترحم الغريب **سؤال** لم قال الله تعالى في قصته  
اخرا لنقص قيل لانه كان اخرا لشر ونسبه اخرا لانساب وحاله  
في الحبس اخرا لحواله ودعاؤه اخرا لادعيته وفروجه اخرا لزوج  
وتشبهه اخرا لتثابته وعمله اخرا لما هو ولد ذلك شئ قصته  
اخرا لنقص لانها اول قصته تليت على النبي صلى الله عليه وسلم  
ونما لانها اواخر لمنطق وخير الكلام ما قل ودل ولم يطل فيل  
**سؤال** لم قطع يديه ولم تقطع رجليه قيل لان يوسف كان في  
منزلها ولم تحفل لفراقه ولم تقطع يديه في الفراق وقيل لانه

في خبره

فبين على النجا والنجى فصرع وتيقا لقطع ايديه من شدة الحزن والموت  
لا يذرك ما يفعل **سؤال** لم شكر يوسف على اخراجه من السجن  
ولم يتكر على اخراجه من الحب حيث قال وقد احسنني اذا خرجت من  
السجن قيل لانه قيل لاخوته لا تريب عليكم فلو ذكر الجسد كان تريبا  
ولانه كان في السجن مع الكفار وفي الجمع خير عليه السلام ولانه كان  
في وقت الحب صغيرا ولا يحب لشكره على الصبيان ولا نعمة بالتجر  
اقرن من الحب لذلك قيل ذكر **سؤال** ما معق قوله تعالى  
ولقد تمت به حراما وتم بها حلالا تمت به سفا حاتم بها الكاحان  
ويقال تمت به شوق وتم بها موعدة **سؤال** لم قال يوسف  
اجعلني على خزان الارض قيل لانه علم من الروايات لقراها الملكات  
الناس بمحتونى بالخط فحاف عليهم اضيعتوا الثلث فاحتاج ان يكون  
يداه على الخوازين يعنيهم وقت الحاجة وتعالى علم انه لا يفلح لذلك الا  
هو ولذلك استدعى لنفسه **سؤال** هل يجوز للحكيم ان يمدح نفسه  
وتقولوا في خطبة عليهم قيل اذا كان في ذلك نية للخلق وشكر



للموت وذكر للمنة جاز وهذا مثل قوله صلى الله عليه وسلم اناسيد  
 ولدا دمر ولا فخر ليتفقد الناس على منافقة **سؤال** كم لبث يوسف  
 في السجن طويلا لبث وقال النبي صلى الله عليه وسلم رحيم الله  
 يوسف لا قال العاقبة احيا في **سؤال** ما معنى قوله  
 ما استغفر لكم ربي ولم لا استغفر لهم في الحال **قيل** اخرجهم  
 الى وقت التحرر لان الوقت اذ جيل الاجابة وتيقا لانهم خصما  
 مثل يوسف فاخرجهم حتى يرضي عنهم وقيل لان الانبياء ينظر  
 الاذن من الله تعالى لانه عاخره وقع بينهم وبين الله تعالى وحشة  
**اسئلة** في موسى عليه السلام **سؤال** ما الحكمة في امر بالقاموس  
 في اليم دون غيره قيل لان المنجيين اذا التفتي في المآل يخفي عليهم  
 امره فان الله تعالى ان يخفي على المنجى طاموس حتى لا يخبروا  
 به فرعون واراد ان يبين لامه حفظه فقال القية في التلغ  
 لا يخفي من التلغ على التلغ وقال اسلمه الي حبس اسلم اليك  
 نبيا وايضا فكما ساجاه من البحر في الابتداء كذلك ساجاه في  
 الانها واغرق فرعون **سؤال** لما احرق لسانه ولم تحرق اصابه

حيث يفتقر

حين قبض على الحرق حتى لا ياكل مع فرعون فيحب عليه حرمة الواكلة  
 وايضا ليكون دليلا على عجزه ويقول اخر حبي من عندك كم مغلو  
 ذاعت سمرة في اليك في حبسكما وايضا اراد ان الرب  
 يتدبر على فتح المرفق ايضا كان ذلك بيت نجاة من القتل  
**سؤال** كم ارسله بالعصا والحجر قيل لان فرعون كان حمارا  
 ويذنوا من الحمار بالعصا وايضا كان فرعون قلبا وبالحجارة تطرد  
 الكلاب وايضا لان العصا والحجر من آلات الرعاة وموسى كان راعيا  
 فارسله مع الالة **سؤال** لم خاف موسى من العصا ولم يخف  
 ابراهيم من نار النمرود قيل لان النار كانت من فعل النمرود <sup>تغير</sup>  
 العصا كان من فعل الله تعالى وايضا خاف موسى انها تقلد الحية  
 التي اخرجها من الجنة وتقال انها كانت حية فخاف موسى <sup>منها</sup>  
 والنار بصد هذا وتيقا لخاف لانه قال في عصاى فاراه <sup>من</sup>  
 الكل على غيره يعقبه الفرار ومن اتكل عليه يعقبه الفرار **سؤال**  
 لم قال الله تعالى لموسى فتولا له قول لا يتاوقا للنبية محمد <sup>صل</sup>  
 الله عليه وسلم واعلظ عليهم قيل لان طبع محمد صلى الله عليه وسلم



كان علي الدين وطع موسى كان علي الغلظة والصلابة وقيل مقناه انك  
رسولي فتخلق خلقي كما الى رفيقيا المؤمنين فارفق بهم يا موسى فتكون كذا  
وتيقا ليكون حجة على فرعون لئلا يقول اغلظا على بني الدعون فلذلك  
اجبه وقيل انه كان لمزعوز على موسى حتى التريته فلم يها للدين معه ذلك  
وتيقا لانه بذلك بشاره للمؤمنين ليخبروا ان يلبس منكر ونكير قال  
ذو النون من ابرك لمن عاداك فكيف برك بمن اطاعك ووالاك  
وتيقا ليعلمه الاثر بالمروءة على طريق الرق **سؤال** فما معنى قوله  
وما تلك يمينك يا موسى مع علمه به **قيل** هذا سؤال الشبهة فانه  
كان وصل الى درجة نبيها الكونين في ذلك الحال ونبي نفسه قد  
نفسه وما يمينه وتيقا كذا سؤال الانبياء وقيل هذا سؤال  
تقرر ليعلم انه لا يملك شئ ويرته اذا لامر يديه واد النبي يدين  
له بل الله ثقليه كيف يشاء وايضا ارادة انه معجزة وكان موسى لم يعرف  
من العضا الى التوكي فارادة ما فيها من العجايب وانما قال وما تلك  
يمينك ولم يقل يمينك لانه اشارة الى غيب ليعلم موسى انه غيب  
عمادونه وتيقا كذا لانه لفظ الغيب ايضا وما تلك باعد في

السؤال

السؤال حتي تحيّر ثم تفرقه حتي يبين طوا ايضا قال يمينك ولم  
يقول يمينك لانه كان في بشاره خاتمة ليتين له فضل اصحاب <sup>اليمين</sup>  
وايضا ارادة في بشاره معجزة اخرى وهي النور **سؤال** لثم  
امر ان يخلع الثقلين من يدي الملوك وكيف بذلك الملوك <sup>ايضا</sup>  
الثقل راحة فاخلع الراحة **سؤال** لم وعدت بالكلام في <sup>الجيل</sup>  
قيل ان من الجيل فاضلا وبصيرته بالجيل فاضلا لان المقامات  
فاضل ومنقول **سؤال** لم يكلم سائر الانبياء شغلها الهوى  
قيل انه لم يكن لنبى من الاعدا مثل ما موسى كزعوز اليهود وقاروا  
ولم يكن قوما سوادا با واقضى قلبا من قومه فحقة بكلامه ليجل  
ما امتحن به من البلا وايضا كان موسى بعد رجة السوف فلو لم  
يستمع كلامه بعد ما منعه لم مات قلبه فان قال قائل يا نبي  
علم موسى انه كلام الله قيل انه لم ينقطع كلامه بالنفس وتيقا  
انه لما سمع الكلام من الجوانب لشيء وتيقا لان سائر جوارحه  
كانت كسمعته ووجد الله لها من كلام الله كما وجد سمعه  
وتيقا كلام الله في نفسه معجزة ترق بمعنى الكلام لانه كلام <sup>الله</sup>



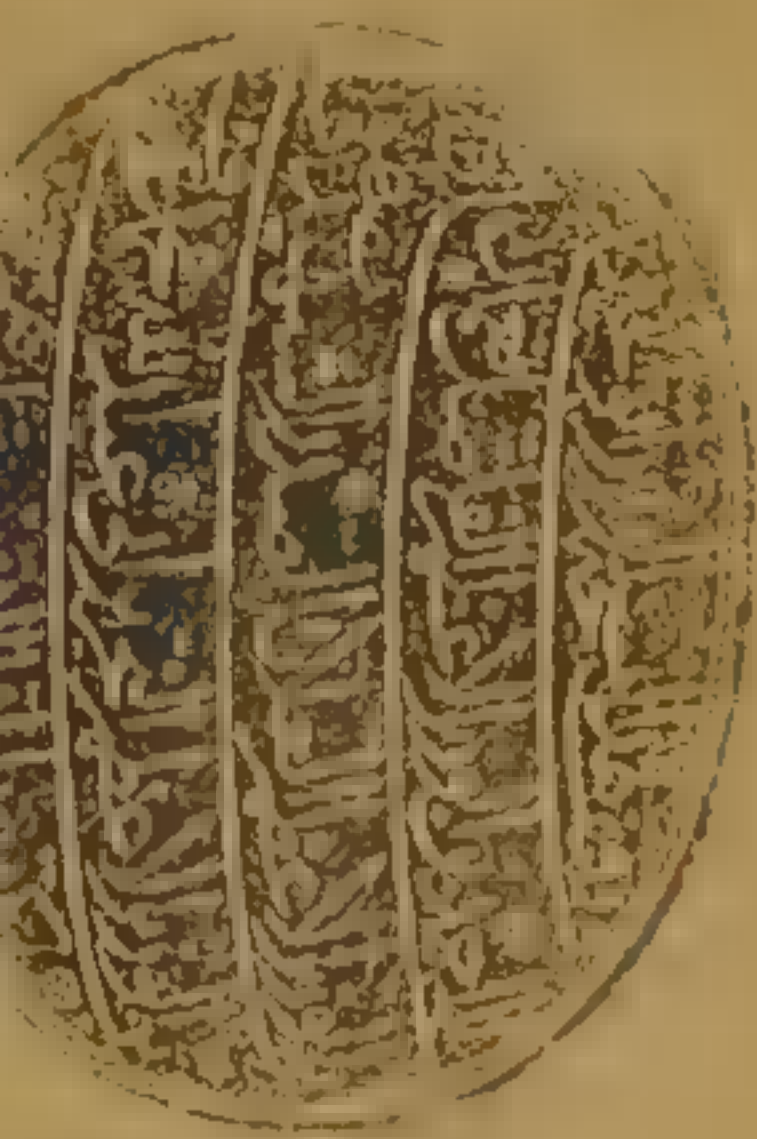
فان قيل من اين هاج لؤي سوالا لروية قيل لانه لما سمع الكلام طلع البرية  
على العلو اذا طهر شئ طلب ما هو اعلامه فان قيل منعه الروية  
فلا زال الروية غاية الكرام وغاية الكرامة لا تقطع الا لكرم الخلق  
وهو محمد صلى الله عليه وسلم وثيقا لوراه لوجب علمه شكره ولو  
شكروا استحق الزيادة ولا مزيد على الروية فلهذا حرمة ومدا  
المعنى في قوله صلى الله عليه وسلم انكم لن تروا ربكم حتى توتوا  
وقد تقدم ذلك والله اعلم وقيل لواعطاء لكان روية الباز  
مكافاة لفعل الخلق والروية فضلا مكافاة فان قيل لم صار  
الجبل دكا وتبقى موسى قبل لانه تعالى جعل الجبل قدما لموسى ولولان  
موسى مد هوشا لذاب كاذبا للجبل وايضا فالجبل خلق للمعا والموسى  
حقيقة الله للمعاني لا يعني **سؤال** ما معنى قوله للحضر  
ان شاء الله صابرا ولم يصبر وقال اسماعيل سجد في ان شاء الله من  
الصابرين قال بعضهم لان موسى كان متعلما والمتعلم لا يصبر  
اذا راي شيئا حتى يفهمه فاسماعيل لم يكن كذلك لانه علمه الله  
تعالى وايضا كان معروفا بالوحدة واسماعيل بالجلم والقبر لا شك



الحلم وثيقا لبل صبر موسى لانه لو لم يصبر لصرفه الحضر وخافته وثيقا  
الحضر قال لانك لن تستطيع معي صبرا فلم يرد الله تكذيبه كما قال  
يوسف قضي الاموال الذي فتم تستفتيان وثيقا لانه قال يواجهه على  
العنفانك لن تستطيع معي صبرا ومع العنف لا ياتي الصبر واما  
ابراهيم فقال على الدين فانظروا ماذا يرد الدين ياتي مع الصبر  
وثيقا لصبر اسماعيل على محنة نفسه ولم يصبر موسى على محنة الحضر وثيقا  
ان موسى لم يعلم ما فعل الحضر والجاهل لا يصبر عما يرى وكان اسماعيل  
يعلم ان ابراهيم يفعل ففعل هذا من امر الله تعالى وثيقا لانه قال  
من الصابرين دخل نفسه في اعداءهم فوق وموسى تفرد بنفسه  
وقال صابرا فخرج **سؤال** ان قيل لم يجمع موسى في اربعين ليلة  
وصبر ولم يصبر نصف يوم حتى قال لانا غدا نأكل لان سفر الحضر  
كان سفر التاديب فراذا بالبلاء على البلاء حتى جاع في اول نصف يومه  
وحضوره الجبل سفر اللقا فانساه هيئة الموقف والطعام والشراب  
**سؤال** لم قال الحضر لؤي انك لن تستطيع معي صبرا ولم يصبر معه  
الحضر حتى قال لئذا فراف بيني وبينك قال النبي ابوري قلنا لانه



ليس لولحي ان يرتفع علي نبي واما فيما لامر به موسى الحضر وكان قد وقع كوك  
قبلة مثله وقد نسيه فذكر الحضر فلما قال لثرفا هلمنا قال له الحضر  
علنا سلام اليس كنت في النحر ولم تعرف من غير سفينة ولما قال اقلت  
نفسا اذ اكنه بغير نفس قال لا ليس قلت القبطي بغير ذنب ولم قال  
لو شئت لتحذت عليه اخرا قال انيت سقياك لبنات شعيب من غير  
اجرة **مسئلة** في عيسى عليه السلام لم كانت اسماءه قل اربعة  
وكله وميخا وروحا فعيسى هو لا يفيض في اللغة فبقا غير هذا لا  
اشتقاق له وروحا لانه كان من ربح جبريل وبقا لابل خرج من الماء  
من تربة امه الى رحمها بنحمة جبريل ومورا لا من الروح وبقا اولد  
في ساعته ومقاك لثمانية اشهر وبقا للمدة الكاملة واما التسميته  
كله فلا يضار بكلمته مخلوقا وسماه مستحالا لانه كان يسبح في الارض  
وقبل ولد ممسوحا بالدهن وبقا لانه كان يسبح الصرعز الاعمى ولا  
والابرص فقال المسيح الذي يكون لتدنيه اخصر وتسميته امه  
مريم من قولهم مريت ابطلت وبقا لفرش في لطافة كرواحوت  
في اتم وسمها الله تعالى مريم باسمها سبع مرات في الزمان ولم يسم النساء



غيرها وخطها نقا ليا مريم كاخاطب لانيثا وقال اذ كرت في  
الكتاب مريم كاقال لابرانيم وغيرهما من لانيثا وقال يا مريم  
ان الله افطفاك وطرك ومن عجائزها رزقها بغير حساب كما اعطى  
سليمان وقال لمداعطا وناقا من اواشك بغير حساب وتكليم  
الملائكة لها وازسا جبريل اليها وولادتها من غير نس وبزاتها بلسا  
صبي وضمها مع نبي اية واحدة فقال تعالى وجعلنا ابن مريم  
وامة اية وهذا من قبضتهم الى انها نبية **سؤال** لم امرها  
ههنا الجذع قبل لانها نجت من ولد بغير اب فقال الله تعالى وهزي  
الك الجذع النحلة فزت بجذع نخلة يا بسمة بلا نخل ولا طلع  
لها فيها اربع عجائب للطيب من نخل يا بس بلا نخل كمالا من ولد  
بغير اب ولا من فزارها ذلك لتعلم ان اولد يكون بغيره ولا طلع  
بغير اب **سؤال** اخرا لانه بغير سقيها ولم يعطها الرطب لا  
بسقيها قبل لان الرطب غدا وشوق والماسك الطمارة والحذمة  
وتقال لما كانت وجية بعث اليها طعاما من الجنة بلا سب فلما ولد  
جاءت بواسطة فامرها بهذا النحلة **سؤال** لم رفع عيسى الى السما



قيل لانه اذا انفعج الملايكة ليحصل لهم بركة كما صحبه النايون  
في الدنيا وايضا لما لم يكن دخوله من باب الشوق وخروجه لم يكن  
من باب المشية بل دخل من باب القدرة وخرج من باب العزة **سواء**  
لم تزد له الى الدنيا قل ليكون علما للمساغة وقيل ليوم من اليهود  
كما قالوا ان من اكل الخاب لا يوترى قبل موته وايضا ليحيى  
عند الانبياء على الامة **سواء** قال عيسى او صاتي بالاهل  
والزكاة ما دمت حيا ولم يكن له مال قال بعضهم الزكاة  
ها هنا المعاونة على الخير والزكاة الاسلام لقوله تعالى  
فويل للمشركين الذين لا يؤتون الزكاة **مسئلة** زكريا ويحيى عليهما  
السلام **سواء** لم اخرس لسانه ثلاثة ايام قيل عظمته  
تجيء حيث قال لا في يكون له ولد وقيل اذا ان يرى حال يحيى  
ان هذا الولد ينقطع عن خلق بكنيته كما قطع لسانك عن الكلام  
وايضا اخرس لسانه بسببه فكيف اذا ولد وشغل ترك في مناجاة  
وتدحا كما قال ابو عبيد الله كما ان من شوم الدنيا ان يهينك ما  
يلينك عن الاخر **سواء** لم اعطاه الحكم ميتيا قال لاربابه

قال واجعله

واجعله رتبة ضياء فاكرمه في اول الحال بالاحكمة ليكون رتبا من اول  
عمره الى اخره واكرمه بالحكم في ضياءه ليقاد الصلاح لانا لقسرياه  
عودتها شقوقا وايضا اكرمه بالاحكمة ليعلم الخلق ان علم الحكمة ضروري  
لاكتسابه وكان في كل شيء له او منفوع الا يحيى فانه كان فيه ثلاثة  
اشياء وهو قوله تعالى وسيدا وخصورا وسيا من الصالحين اى من الحكماء  
ويقال لافراسه الصادقة ويقال قوله لا للعبطقنا وامللك  
الحكمة فان الله تعالى اكرم اربعة من اقبنيان باربعة اشياء يوسف ابو حي  
في الجسد عيسى بالنطق في المهد وسليمان بالغنم ويحيى **سواء** لما  
ابلهما بالقتل قيل لانه ليس في الدنيا رجة بعد النبوة ابلغ من  
الشهادة فاكرمهما بذلك **سواء** لم ابلاههما بالقتل قل لانه  
ليس في الدنيا رجة بعد النبوة ابلغ من الشهادة فاكرمهما بذلك  
**سواء** لم قال يحيى سيدا او لمحمد صلى الله عليه وسلم عبدا قبل لانه  
قل يحيى لم لا تتزوج ولم لا تشتر حمارا ولا دارا فقال لا اريد ان  
تقال لي سيد الحمار وسيد الدار ولا اريد اسم السيادة فلما تواضع  
سماه الله سيده او اضافه محمدا الى نفسه فقال سبحان الذي انشأني



بَعَثَكَ وَلَمْ يَخْزَارْ فَقُولَا نُرِي بَيْتَهُ وَأَمَّا يَحْيَىٰ فَذَكَرَ مُتَفَرِّدًا عَلَى سَبِيلِ  
الشَّاءِ وَقَدْ قَالَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَا سَيِّدُ دَاوُدَ وَمُوسَىٰ وَخُزَاعِي وَلَا  
كُلٌّ وَلَا عَلَى فُخْرٍ مِنْ هَذَا الْفُخْرِ وَلَيْسَ هَذَا عَوَى تَعَاظُرًا وَتَطَاوُلًا  
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَى النَّاسِ وَأَيْضًا مَوْلَا الْمُتَحَدِّثِ سُبْحَةَ اللَّهِ تَعَالَى  
وَذَلِكَ إِذَا الْعَبْدُ إِذَا نَظَرَ إِلَى نَفْسِهِ يَحْتَقِرُ وَالنَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ  
كَانَ نَظَرًا إِلَى نِعَمِ رَبِّهِ **أَسْئَلُهُ** فِي أَيُّوبَ عَلَيْهِ السَّلَامُ **سُؤَالٌ**  
لَمَّا ابْتَلَاهُ اللَّهُ قِيلَ لَا زَالٍ لِبَيْتِ حَسَنٍ حِينَ رَأَى عَمَلَهُ يَقْبَعُ إِلَى السَّمَاءِ  
وَسَمِعَ الْمَلَائِكَةَ مَدْحَهُ فَقَالَ يَا رَبِّ سَلِّطْ لِي عَلَيْهِ لِيَتَّبِعَنِي جَلَادَتِي  
فَانْبِلَاهُ حَتَّى أَظْهَرَ لِلْمَلَائِكَةِ صَبْرَهُ وَرِضَاهُ **سُؤَالٌ** مَا الْحِكْمَةُ ابْتِلَاءَ  
سَبْعِ سِنِينَ قُلْ لَأَنَّهُ كَانَ فِيهِ النِّعَةُ سَبْعِينَ سَنَةً فَانْبِلَاهُ اللَّهُ كُلَّ عَشْرٍ  
سَنَةٍ وَاحِدَةٍ **سُؤَالٌ** لَمْ سَلِّطْ عَلَيْهِ الدَّوْدُ قُلْ أَرْسَلَهُ عَلَيْهِ اثْنَى  
عَشَرَ الْفَرَسَ مِنْ الدَّوْدِ كَمَا أَرْسَلَ إِلَى مُرُودِ الْبَعُوضِ إِلَى أَصْحَابِ  
الْقَيْلِ الْخَطَاطِيفِ وَعَسْكَرِ عِوَجِ الْهَدْمِ وَعَسْكَرِ الرَّجُلِ النَّائِمِ تَحْتَ  
الشَّجَرِ خَيْشَقًا لِيَأْتِيَ بِأَيِّهَا الْجَيْلُ يَحْرُسُهُ الْعَقْرَبُ لَدَغَتِهِ الْخَبَثُ  
وَلَهُ عَسَاكِرُ وَجُودٌ لِقَوْلِهِ تَعَالَى وَمَا يَعْلَمُ جُودَ رَبِّكَ إِلَّا هُوَ وَنَعَمْ

صَلَّى اللَّهُ

صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِأَضْعَفِ لَاشْيَاءٍ وَهُوَ الْفَتَكِبُوتُ وَيُقَالُ لِدَاوُدَ  
أَذْشَىٰ زَادَ لَنَا وَلِيًّا مِمَّنْ أَوْلَىٰ اللَّهُ تَعَالَى وَقِيلَ إِيَّاكَ إِنْ جَعَلَ الدَّوْدُ  
عِزًّا بِفَتْحَتِهِ لَا يُؤَبِّدُ كَمَا عَزَّ وَجَلَّ يُونُسَ وَفِي الْحِكَايَةِ أَنَّ الدَّوْدَ لَمَّا  
تَنَازَعَتْ مِنْهُ صَعِدَتْ إِلَى الشَّجَرِ وَخَرَجَ مِنْ لَعَائِبِهَا الْأَبْرَصِيمُ لِيَصِيرَ  
لِهَا سَائِرَةٌ أَيُّوبَ كَمَا أَنَّ النَّحْلَ لِمَا سَلَكَ بِأَمْرٍ أَمَّا تَعَالَى يَقُولُ تَعَالَى  
يُسْأَلُ رَبُّكَ ذَلِكَ أَمَّا يَخْرُجُ مِنْهُ شِفَاءٌ لِلنَّاسِ **سُؤَالٌ** مَا مَعْنَى  
قَوْلِهِ مَسْنَى الْفَرَسِ قِيلَ مَعْنَاهُ أَمْسَى الْفَرَسُ وَأَتَارَحِمُ الرَّاحِمِينَ  
وَقِيلَ مَسْنَى الْفَرَسِ أَنْ أَقْلَ أَفْرَ عَلَى بِلَاكِ فَيَكُونُ تَجَلَّدًا وَإِنْ أَقْلَ لَا  
فَيَكُونُ جِرْعًا وَإِنْ أَقْلَ أَكْشَفَ عَنِّي فَيَكُونُ تَحْكَامًا وَلَا وَجْهَ لَهُ هَذِهِ  
الثَّلَاثَةُ وَالْوَجْهَ أَنْ تَوْحَنِي وَأَتَارَحِمُ الرَّاحِمِينَ وَقِيلَ أَنَّ الدَّوْدَ قَصِدَ  
قَلْبِنَا الَّذِي يُؤَخِّرَانَهُ الْإِيمَانُ وَنَحْلُ الرِّقَاقِ وَقِيلَ لَا نَقْطَاعَ عَنِ  
الطَّاعَةِ بَيْتًا لِبِلَالٍ **سُؤَالٌ** كَيْفَ يُوَافِقُ قَوْلُهُ تَعَالَى مَسْنَى الْفَرَسِ  
مَعَ قَوْلِهِ تَعَالَى إِنَّا وَجَدْنَاهُ صَابِرًا قِيلَ لِأَنَّهُ لَمْ يَكُنْ قَوْلُهُ مَسْنَى  
الْفَرَسِ جَرْعًا كَانَ عَنِ الصَّبْرِ لِأَنَّهُ لَمْ يَشْكُوا إِلَى مُرُودِهِ بَلْ سَكَتَ إِلَيْهِ كَمَا  
أَنَّ يَعْقُوبَ قَالَهُ إِنَّمَا أَشْكُوا بَنِيَّ وَخَرَجْنِي إِلَى اللَّهِ وَقَالَ دُفْصَرُ جَمِيلٌ



**سؤال** لم قال الله تعالى لا يتوب لآلئ و قال للنبى صلى الله عليه  
وسلم قد فرض الله لكم تحلة ايمانكم **قيل** لان كفارة اليمين لم تكن  
لاحد قتلنا بل ييها الكرامة به هذه الامة بدليل قوله تعالى قد فرض  
الله لكم تحلة ايمانكم وقيل لا يا يوب خلف غضبا لله لان رحمة امارة  
كانت محرمة لانها قصدت ان تقطع ذرايبها وقطعها لحم الخنزير والنبى  
صلى الله عليه وسلم كانت يمينه ابتغاء مراضات رواجه كما قال  
تعالى تنبغي مراضات رواجك **سؤال** لم امطر على يوب خيرا اذا  
من ذهب قيل جعل الله له ذلك عوضا من الدود فجعل الجراد عتوة  
للعاصي ونعمة وجعله للمطيع **انيلة** في يونس عليه السلام  
**سؤال** ان قيل لم حبسه في بطن الحوت ولم حبسه مدة اربعين  
يوما قيل لان الحوت لما جرحه ثود نبتهم شكى الى الله تعالى وقال  
يا رب لم جرحتنى بسهم عدوك فاكرمه الله تعالى يونس وقيل  
ثمانية حبان من الحجاب حوت موسى لذي تحت الارضين والحوت  
الذي رفع سفينة نوح والحوت الذي اكل طعام سليمان والحوت  
الذي ابتلع خاتمة سليمان والحوت الذي تزل على ما يدعى عتي وحوت

قوله داو

قوله داود وحوت يونس **واما** حبسه اربعين يوما ولاز قومه  
لنصر عوا اربعين يوما فبعدا لاربعين رفع عنهم العذاب  
ويقال لانه كان بين قومه وبينه اربعين يوما ولم يخل اذا  
حبسه الله اربعين يوما فان قيل لم انبت عليه شجر من  
دور غيره قيل لان الله شفا للمعولين وايضا فانه لا يقع عليه الذبا  
وظلها ابردا لظل وايضا لى لطف الاشجار واسر عما نبتا  
فانبت عليه ذلك **سؤال** لم قال ذهب مفا مفا قال  
لبعثهم غضب على الله على طريق الانبساط ويقال لعصب على  
ويقال لعصب على الملك الذي ارسله اليه ويقال لانه ليس فقا  
ان الله اخلف وعذك حين وعدتهم بالعذاب وان الله رفع الغدا  
عنهم فغضب من ذلك واما الحذر من الامن من عذاب الله لان  
امن بقوله فظن ان لن نقدر عليه فعاقبه الله ومن خاف آمنه الله  
كوسى خاف من العاص فانما الله تعالى وسى يونس معلوما واعظم  
ذنبه لانه من العذاب وكما انه من ديوان العزم ونسبه الى الحوت  
وان الله كما اسمنه يبين بعد الذنب اسمنه العزيز بانكاره القدر <sup>التي</sup> روي



من الاحياء يؤمنوا مستجبا للعذاب على قومه فاخذ نازحوا انهم  
 من ديوان المؤمنين **سؤال** لم قال الله تعالى لنبيه محمد صلى  
 عليه وسلم كصاحب الحق قيل معناه في الاعتزاز بالله تعالى وفي النظر  
 النظر الى صف الخلق وفي استجبال العذاب لقومه في الامن من عذاب  
 وغير ذلك من الاحوال لانه على يقينية حقيقة من يؤمن لا  
 الاثبات مقصود من انما ذلك تحذير عن الاحوال النافقة عن  
 احوال الكاملين وحسنات الابرار شيئا من القرب **سؤال**  
 ما معنى قوله تعالى فلو لانه كان من المستحيل للبت في بطنه ان  
 يتعنون **قيل** لما كان يحال النعمة تايها مبنيا مطيعا لله تعالى  
 نجاه الله تعالى في وقت الشدة ومنه الحد يشتر في الله تعالى  
 في الرضا يعرف في الشدة الاخرى في فرعون لما قال احض اذركه  
 الفرقا مستلانة لاله الا الذي آمن به بنوا اسرائيل **قيل** له  
 الآن وقد عصيت قبل وفي الخبر ان العبد اذا كان غافا في التفرات  
 بما لشدت فيقول يا رب تقول للملائكة هذا صوت معروف وقول  
 يؤنس ان كنت من الظالمين اي من خيلتم قعدت نفسهم فيهم ففعلوه

ببركتهم

ببركتهم ويتبع معناه يا رب افعل شيئا بديعا لم تفعله عبادك  
 فاني من جملة عبادك الذين اسرفوا على انفسهم فغفرت لهم فغفر له  
**اسئلة** في داود وسليمان عليهما السلام **سؤال** من اين  
 وقعت لداود الغفنة قيل لانه دعا على العصاة فابتيلا لزللة  
 فقال يا رب ارحم العصاة وارحم داود وسمعهم وقيل لفرار  
 في الوزيرة الى الله اعطى ابراهيم وسائر الانبياء كذا ذاقا  
 يا ربنا اعطيتهم قال لا نبليتهم فصبروا فان شئت لنبليتهم  
 قال بل قال فاني ابتليتهم بيلا اصحاب بلال فابتيلا لزللة  
**سؤال** لم جعل الله تعالى الحلقا ثلاثة آدم وداود وابراهيم  
 قال **لهم** لانهم قبل الخلافة عصوا ثم تابوا فجعلهم خلفاء  
 علي التوابين لانهم يقولون يجب على الامام ان يكون معصوما واما  
 فادم كان خليفة معصوما وهب من عن ستم سنة لداود  
 فصار خليفة لانه كان من تعين لذلك قال النبي صلى الله عليه  
 وسلم خلفتنا ما وابوبكر من طينة واحدة وايضا تحبوا للملائكة  
 على ادم فجعل خليفة **سؤال** ما معنى قوله صلى الله عليه وسلم

يعلم  
 قبل



ان الله خلق آدم على صورته وفي رواية على صورة الرحمن قيل عنه اجوبة  
 احدها ان المراد بصورته صورة آدم والضمير يعود الى آدم عليه  
 السلام والمغنى انه خلقه على صورته التي خلقه عليها وكان طوله  
 اذ ذاك ستون ذراعا في عرض سبعة اذرع وان بينه لم يزلوا  
 يتناقضون الى اليوم وروي ابو هريرة ان رسول الله صلى الله عليه  
 وسلم انما الجنة يدخلون الجنة جردا ارجاء على طول  
 آدم ستون ذراعا في عرض سبعة اذرع رواه الامام احمد في  
 المستند والثاني ان المغنى بصورته اي صورة الرحمن والامانة  
 للملك المراد ان الله تعالى خلق آدم وصورة آدم مصورة هو  
 واصافها الى الله تعالى لشراف آدم لانه خلقه على صورة الرحمن  
 نفسه لان ذلك مستحيل على الله تعالى لانه ليس بحجم مصوره  
 الثالث ان المراد بالصورة الصورة المعنوية وهي ان الانسان  
 وطبيعته يحبل لكبر العلو ومما صفتان للرحمن وجعله سميا  
 بصيرا قادرا على ما يشاء من افعالها ومنه الاوصاف قد اختلفت  
 على الله ففيه اشارة الى تكلم آدم وذرئته وتشريفا على سائر

المخوقات

المخوقات ذكر ذلك القرابي الرابع ذكر الامام احمد في تفسيره  
 ان المراد بصورة آدم والمغنى انه خلقه من اول ومنه على صورته  
 ولم يجعله اولا لطفة ثم علفه ثم مضغة بل خلقه ابتداء على  
 هذا الشكل بخلاف غيره فان الله خلقهم على التدرج وطوره ثم  
 طورا بعد طور كما قال تعالى فانما خلقناكم من تراب ثم نرسله  
 ثم نرسله ثم من مضغة الاية والله تعالى اعلم **سؤال**  
 لم يمتد ادود وقيل قال ابن عباس ادود بلسان القرابي من لا عمر له  
 لان عمره كان سبعين سنة قلنا لا وهب له آدم من عمره ستين سنة  
 وقتلته حصل له الدابة لزلته والود من الله تعالى بالتوبة  
**سؤال** ما معنى قول سليمان ادود وهب لي ملكا لا ينبغي لاحد  
 من عبادي قيل معناه يعني كما قال تعالى عز بعد ذلك زينهم  
 مع ذلك ويقال معناه اعصمني مما يوجب زوال الملك فاجاز  
 غيري في حياته وقال في ذلك بعد ان فقد الشيطان على كبريته  
 وزوال الملك عنه بزع الخاتمة ويقال لاقتل الخلق بسب زوال  
 ملكي عنى فمت لي ملكا لا ينبغي لاحد من عبادي اي لا تسلبه مني ثابيا



ليلافتن بزواله وهذه غاية النصيحة لانه اذا زال الملك  
قد يشكوا في بقوه فيكمرون ويقاتلوا خاف ليل لايتوم بيات  
الحلق غيره ويقال هب لي ملكا لا ينبغي لاحد من بعدك في  
ملك الجنة وقيل بعد ما راي ملكي وقيل لا تخاف مني هلته فاجابه  
بقوله هب اعطاه ونا فامتنرا وامنك بغير حساب . وقال سهل  
هب لي ملكا اقيم الجبابرة الذين يخافونك وقال الحنبل  
هب لي ملكا فترعلم انه اخطا فقال لا ينبغي لاحد من بعدك ان يسأل  
الملك لانه يعني بالملك من المالك **سؤال** ما الحكمة في دفع  
خاتمه الى الشيطان ان يعين يوما قتل كان في داره صمم يعقده  
من دون الله تعالى ان يعين يوما فليسل بعدده وقيل اراد ان  
لا يعجزه بديا وولاه تعلق الشيطان وايضا اراد ان الملك  
بنيه اذا شاء اعطاه واذا شاء منعه وقيل نظر سليمان عليه السلام  
الى اربعة اشياء الى علمه فانتبلاه نبلة **سؤال** لم وضع ملكه  
في قصر خاتم قبل اراءه انما اعطاه في حب ما لم يعطه قد رآه  
في سائر الاحجار وايضا اراءه ملك الجنة فقال حج من الجنة

له هذه الهبة والقيمة فكيف يعاينهما من الدرجات وايضا اراءه  
انه تعالى يعز من يشاء كما عز الحجر الاسود والذهب والفضة ان قيل  
لم جعل رسوله طيرا قل اراد ان يبين له احوال اهل الجنة وطاعة  
الطيور لهم فيها **سؤال** لم لم يأت في عرشه ابدا تعالىه قبل الاذ الله تعالى  
عجن في ملكه وانه عاجز ليس له كل شيء وايضا اراءه حاجته اليه وارا  
انه لا يعطي الكل الى احكام ذلك الواحد كاملا وليس الكمال الا  
لله تعالى وقيل ان رجلا وامراة اختلفا في ولد لهما اسود فقالت  
المرأة هو ابن هذا الرجل وانكر الرجل فقال سليمان انما امر جامعتها  
في حالة الخيض قال نعم قال لولك وانما اسود ادم وجهه عنقوبة  
لكما قيل وهو اراد بقوله تعالى فدمها ها سليمان **سؤال**  
لم سمي الله نبيه خاتما للنبيين قل لا الختم اشرفا لكتاب كذلك  
النبى صلى الله عليه وسلم اشرف الخلق وايضا الختم اوضح الكتاب  
لا يقدر احد على فكه كذلك لا يقدر احد ان يحيط بالقرآن و  
دور محمد صلى الله عليه وسلم **سؤال** فلم جعل خاتم النبوة بين  
كفيه قل للرؤية المشهورة ان الله تعالى قال له ليله الانسرا



فيم يختص الملا الاعلى يا محمد ما لقلت في الكفارات قال ما هن  
قلنا تباع الوضوء على الكاره والمشي الى الجماعات والجلوس في  
المشاهد خلف الصلوات قال صدقت يا محمد من يعمل ذلك <sup>بعشر</sup>  
يخير للمجاهة العلم من بين كنفه ختم عليه مكاتمة النبوة حتى  
لا ينشأ من هذا العلم وحتى يكون حافظا لما اودعته من  
الاثار غير ذلك والله اعلم وايضا هو خاتم الانبياء بالرحمة  
وايضا الختم على النبي يقتضي بقاؤه وعدم تغييره فلما ختم له  
الله عليه وسلم بالنبوة والسعادة كذلك ختم على قلوب الكافرين  
بالشفادة ختم الله على قلوبهم وعلى سمعهم **مسئلة** تتعلق  
بالروية **سؤال** الروية العينان اشرفا وروية المعرفة اعني روية  
الفؤاد قال النيسابوري قلنا روية العينان اشرف قال وسئل  
عبد الرحمن بن محمد المعرفة اعلاما لروية قال لا لروية وذلك لان العا  
مشاقون الى منازل الوصال والواصلون لا مشاقون الى منازل  
المعرفة وسئل عنهما ارفع فقالا لروية وذلك ان ولجا المعرفة في  
الحسرة واحدا لروية في الانس وقال عبد الرزاق المعرفة يتولد منها

الشؤون والروا

الشؤون والروا وقال علي بن الموفق المعرفة لطفها الروية اشرف  
والمعرفة اشرف لروية اكد **مسئلة** في العقليات الاول قيل الحكمة  
الاصابة في القول والفعل والراي وفل الاصابة في التطويق بال  
استخراج عواقب الامور عند ابتداء من الغيوب وبقا للخطاب <sup>للقلم</sup>  
ويقال علم الحكمة بلا سبب وبقا لا الوقوف على صفات الاشياء عند  
الفوت **سؤال** ما الفرق بين المعجزات والكرامات وبين المعجزة  
والمخرقة قال النيسابوري المعجزة لها بقا ولا بقا للمخرقة كعصى موسى  
وعصى سحرة فرعون وايضا لا حقيقة لها وليس تحتها معنى المعجزة  
حقيقة معان وايضا المخرقة تعمل بالآلة وتعمل بالجيلة والمخرقة  
خلاها وايضا المخرقة تعجز عنها عوام الناس والمعجزة يعجز عنها  
خداق الناس وايضا المعجزة خارجة عن العادة والمخرقة خارجة  
عن العرف لا عن العادة وايضا المخرقة يمكن خرقها باضدادها وامثا  
لا يمكن ذلك في المعجزة واما الفرق بين المعجزة والكرامة فهو ان المعجزة  
لا يتبناها الله تعالى على دوام الوقت ويجوز اخطارها وارتباها بالكرامة  
لا تكون الا بالذخا والترات والاحتمار ولائها بالكسب وتكون



وتكون على دأما الوقت ويحيي ان يكتما فان اظهرها طرد ومنع وان  
ترك العامله سلبه ورتما تكون با لدعا ورتما يدعوا ولا يجاب  
سؤال كمر ينقنم البكا قيل على ثلاثة اوجه من الله وعلى الله والى  
الله فالبكاء من الله من توبيخه وتهديد به والله من شوقه ومحبتة  
وعلمته من خوفه لفراف وتعالى البكا على عشرة اوجه بكاء الجنة لاداء  
وبكاء الخوف ليحيي وبكاء الوحشة ليعتوب وبكاء الشوق لشعب  
بكي حتى دمنه بصره مرتين وبكاء الحزن للصحابه لقوله تعالى يا ابا  
اسمعو ما انزل الى الرسول تري اعينهم لغتض من الدمع تماء فوا  
الحق وبكاء الحسنة لقوله تعالى خرو اسجدوا وبكيا والهكا على الاموال  
قال الجنيد الصوفي رضي الله عن الصفا والطعم الهوي ذون الحفا  
ورمى الدنيا الى التقا ولزم منها ج المصطفى **سؤال** في قوله  
صلى الله عليه وسلم اذا كان يوم القيامة كنتا ما ما النبيين  
وخطيئهم وصاحب شفاعتهم غير في رواية ولا في الروايات  
في مسند الامام احمد وقال صلى الله عليه وسلم انا سيد ولد آدم  
ولا يخرج احد من هذا النحر ولا اشرف فامعنى قوله غير فخر قل معناه

اني لا افخر بذلك قلته ولا يجوز ذلك لمخالفة الرواية الاخرى لانه  
صلى الله عليه وسلم قال ذلك محمد تاسم ربه ومعلمنا بمقداره  
وشرفه والعبد اذا نظرا اليه يفتخروا اما المعنى والله اعلم غير انه  
فخر عظيم وشرف لا يساويه فخر ولا شرف ومذا من باب الاستثناء  
التم الاول والمكمل من الاستثناء المخرج للشي كقول صلى الله عليه وسلم  
انا افصح من ينطق بالعناد بيداني من قرئت المعنى ومع ذلك من خسر  
الانساب واشراف القبائل ويبد بمعني غير **قال الشاعر**  
ولا غيب فيهم فتران يسوقهم بهن فحلول من قراع الكتاب

## وقول آخر

مرت ليالي بالعذيب لحمي عدالاس مرت ولا عيبها  
**سؤال** ما معنى قول الحنرفا من احد علم الله عملا الا بان في قلبه  
سوريا فاذ كانتا لا ولي متتعالى فلا تهدينه الاخرى قيل  
المعنى فلا تحركنه ولا تزيينه من قوله لا تهدينك هذا الامر اني لا  
يزجحك ولا تبالي به والمعنى اذا اراد بر او صحت نيته وفعله ترضى  
الشيطان فقال لانك تريد هذا الربا فلا يمنعك ذلك وكخوه اذا اتا



الشيطان وانت تظن انك تراه فخذها طولا **سؤال** لم امر  
 علي سبع قبل قوله صلى الله عليه وسلم طقتهم من سبع ووزقتهم من سبع  
 فاستجدوا لله علي سبع ليكون شكوا للجميع ولا الفلاة تواضع واراذا التواضع  
 من سبعة اعضا لان من تواضع لله رفته الله وايضا الصلاة كفارة  
 فاذا اذ ان يكفرها ذنوبها لا غصا كلها **سؤال** فلم امر بسبعة عشر  
 ركعة قل لا لا لفصل سبعة عشر فصلا وتقالا لليل والنار اربعة  
 وعشرون ساعة والسبع الثاني سبع ايات يكفر بكل اية ساعة **سؤال**  
 لم جعلت في ثلاث ورباع قل لا لانه تعالى جعل اخية الملائكة  
 متي في ثلاث ورباع فجعل اخيتك التي تظيرها الي الله تعالى موافقة  
 لا يختمهم فيتعفروا لك ويقال لا لا لكعبة بنيت من خمسة  
 اجال طور سيناء و طور رينا و الحود و حرا و ابي قبيس فذلك صنعها  
 خمس صلوات فاعرفه فان قيل فلم وضعها على اربعة اركانا للقيام  
 والقعود والركوع والتجود قيل لا لان الخلق اربعة اصناف قاسم  
 مثل الاشجار فاذا اذ ان يوافق الجميع في احوالهم فساكن كل واحد قال  
 صاحب احكام الكتاب والسنة هذه الاربعة كلمات سبحانه الله والحمد

لله ولا اله

لله ولا اله الا الله والله اكبر هي صلاة الخلاق من جميع الموجودات  
 قال سبحانه وتعالى وان من شئ الا يسبح بحمده فشرع الله جل جلاله  
 الصلاة الشرعية على هذه الاركان الاربعة التي هي القيام والقعود  
 والركوع والتجود وحركة الرفع والخفض وقد كان احكامها في السكف  
 الذي هو الارض وفي المايح الجاري الذي هو الماء وفي المتحرك المتبدل  
 الذي هو المشية بالسكون من العالم الشهيد والمفضوذ من الشاهد  
 الشهادة بالتوحيد فهو منطبق على كلمة لا اله الا الله وهي شهادة  
 الموجودات له بها بالتوحيد وجعل حركة الخفض الذي هو سببه  
 بصعود النار الحمد لله وكذلك كان صلى الله عليه وسلم اذا اشرف  
 على مشرف كبير و اذا هبط سجد واذا استهلك هلك واذا صعد قال  
 لا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم فالاربعة كلمات هي الاصول  
 وهي صلاة الخليقة كلها وانما هي اربع اصول هو والملا والنار  
 والارض فكل واحد من هذه الاصول كلمة تختص بها من هذه الاربعة  
 كلمات ولما اوج الله سبحانه وتعالى الاصول فخصها في بعض ما راج  
 بينهما امزجها لكلمات الاربعة في اربع اصول كلمة تختص بها من هذه



الاربع كلمات هي الاصول وهي صلاة الخليفة كلها وانما هي اربع  
 اصول ولما افصح الله سبحانه وتعالى الاصول بعضها في بعض مما  
 بينها امترجها الكلمات الاربع في الاربع اصول تركبت في احوال  
 صلاتنا ففصلنا باجل جلاله في الصلاة الرعية على اربعة اركان  
 حالة الحمل وقعود حالة الشهد وركوع وسجود وتركها مجله في  
 الصلاة القطرية لفصلنا اولوا الالباب بالتدبير واعمال الفكر  
 ولما كانت الشجر في الدنيا على الاصول اربعة التدبير واعمال  
 الفكر ولما كانت الشجر في الدنيا على الاصول اربعة وكما ذكر  
 الاربع كلمات كان خزانة ذكر الله عز وجل لكل واحد من اربع شجرت  
 في الجنة ومن قال الحمد لله كذا قال رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 من قال الحمد لله كذا ومن قال الله اكبر كذا  
 وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم كنوا من عوام الجنة قالوا وما  
 عوام الجنة يا رسول الله قال سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله  
 اكبر فما اصدق الجنة وابن حكمة واخسر تهمة انتاف شواهد  
 انقي كلامه قاله النيسابوري **سؤال** ما معنى قوله الاستحاضة

ركضه

ركضه من الشيطان مع انها جعل الله تعالى ولا عمل للشيطان فيها قيل  
 لانه اضرب من الاستحاضة والعلل وقد قال الله تعالى في محكم كتابه  
 العزيز وما اصابكم من مصيبة فبما كسبت ايديكم وما كسبت ايدي  
 الناس فيترغ الشيطان وكيده ذكر الرخص في الفائق وقد ذكر  
 الجاحظ ان حوى لما اكلت من الشجر عوقبت بعرضها <sup>الحض</sup> منها  
 وسبب كل ما وسوسه الشيطان والاستحاضة من الجفوة <sup>الامام</sup> روي  
 احمد في المسند عن ابي هريرة رضي الله عنه انا النبي صلى الله عليه وسلم  
 زائد جلا يشرب قايما فقال له قه ثم قال له انما يشرب  
 معك المرق قال لا قال يشرب معك من يوسوسه الشيطان  
**سؤال** في قول النبي صلى الله عليه وسلم يلقي في النار <sup>هنا</sup>  
 وتقول اهل من مزيد حتى ياتيها ربنا تبارك وتعالى فيضع قد  
 عليها وفي رواية حتى يضع الجبار فيها قدمه وفسر بعضهم  
 الجبار لفرعون لعنه الله تعالى لان جبهته تلمس فقلنه فتر  
 وتقول فطقط قال لا تخشني في الفائق وضع القدم <sup>على</sup>  
 الشيء مثل الرزع والتمع بآيتها امر الله عز وجل فيكمها عن طلب



الحريد فترتدع وقال ابو طالب المكي المارد بالقدم من تقدم في علم الله  
 تعالى انهم من اهل النار وقال ابو عبد الله بن الحاج في المدخل <sup>القدم</sup>  
 المتكبرون فلا زجهم تلتف على المتكبرين حتى تاحذهم وتسمى المتكبرون  
 لا زجهم تلتف على المتكبرين حتى تاحذهم وتسمى المتكبرون وقدما  
 لانهم يجرون يوم القيامة على صورة الدريطاهم الناس  
 باقتضائهم فسوا قدماء لذلك ولحقارتهن وهوانهم على الله <sup>يكفرهم</sup>  
 وقيل غير ذلك وله العنة قال النيسابوري وايضا الصلاة <sup>بعبه</sup>  
 اثني عشر ركوعا وشهود وخضوع وخشوع فالحضور بالنفس فله  
 بخضر بالنفس فهو ساهي ومن لم يشهد بالقلب فهو لاهي ومن لم  
 يخضع بالاركان فهو واهي ومن لم يخشع بالسر فهو مضاي •  
**سؤال** لم جعل الله الركوع واحدا والسجود اثنين قال  
 النيسابوري قال الجاحظ الركوع ايضا اثنين لان الركوع <sup>خطا</sup>  
 وقد حطت من واحد للركوع والثاني حين ترفع راسك من الركوع  
 وتنحط الى السجود فجعل ركوعا نائيا ونيا لانا ليس بالسجدة  
 فاي وامرنا فسجدة نائيا منه وقبل لتكون سجدة للحاق وسجدة

للرزق

للرزق فهو الحاق والرازق ويقال لانه لما سجد تاب الله عليه  
 فرفع راسه من السجدة وسجدنا نيا شكر الله تعالى وقيل لانهم  
 يدعون الى السجود في القيمة حين يكشف عن ساق فيسجد المومنون  
 ذلك سجدوا شكر الله تعالى ويقال لان الملائكة في السما ليله  
 المخرج رفعوا رؤسهم من السجدة وسلموا على النبي صلى الله عليه  
 وسلم ثم عادوا الى السجدة فلهذا صار السجود للصلاة <sup>ثنتين</sup>  
 ويقال لان السجود احبا لطاعات الله تعالى فلهذا كثر  
 وقال ابن الما جري انه كان جبريل امرا النبي صلى الله عليه وسلم  
 انه رفع راسه فرفع فلم يرفع بعد جبريل فعاد الى السجود فصيرها  
 الله عبادة يتعبد بها الخلق **سؤال** لم يضع في صلاة الميت  
 السجود والركوع قيل ليكون فرقا بين الموضع <sup>وقيل</sup>  
 لا التباغض بين المصلي وبين الله تعالى فاذا نيا بالركوع <sup>السجود</sup>  
 لتوهم لاعداءه **سؤال** لم ينحل التكية ويخرج من  
 الصلاة تسليمين • قيل لان التكية واحد والسلام اثنين ففي  
 وجبت وصلت ومقنيت انفصلت ليعلم فضل التوحيد



على التثنية **سؤال** ما الحكمة في رفع الايدي في الجزاء التكريه  
ليستدلا لا على التكريه قل ليستدلا لا على التكريه والاقم برفع اليدين  
على انشغالنا بالصلاة وقيل لا لان كفن كانتا فاصلت حملت  
افنامها تخنبا لها فخرج فرفع اليدين تبريا من فعلته والهتلم التي  
كانوا يعيدونها وفعم اليدين لما صد رقبولان ونهيه وقيل  
معناه رددت وتوسسته الشيطان وقلتها لها ما لك وقيل  
معناه اني لم يبق في غير الخطايا فخذ يدي وانمستى ويقال معناه  
رفعت يدي الى فمك وانتقلت لك **سؤال** لماذا الرفع  
يرفع الايدي الى الاذان وامر الناس برفع الايدي الى التذيين قال  
النسابة لا لا استمع بالاذان وكأنه قال سمعت بما امر  
به فكبرت لك فلما السا فكان من قلنا نقد ذلك وخضع لك قال  
ويقال لادبر انهم لما التي في النار نظرت سارة النقامت به  
فعرها عن ثيابها فاستحي فوضعت يديها على يديها ودخلت  
النار خلفا براهم حتى قعدت عند ابراهيم فوجد نفسها متنة  
بغير وقي ولاجل هذا امرنا بالرفع اليدين الى التذيين **سؤال**

اجهر

لمجلس على رجله اليسرى دون اليمنى قبل معناه فانما ما ليس لك فيه  
رضا فقد استغفرت ووضعت تحتها ونصبت ما لك فيه رضا  
**سؤال** من صلى هذه الصلاة اولا قيل اول من صلى النجاشي  
والنضر ابراهيم والعصر يونس والمغرب عيسى والعنة موسى ويقال  
اول من صلى الملائكة فافهم جبريل ويقال لاول من صلى من آدم  
شكرا لقول التوبة **سؤال** فباي نية يتخل في الصلاة قيل  
بنية النجاة مع الرب وقيل بنية الحاج يطوفون حول بيتك  
وانا اطوف باني حول غمرك وقيل بنية خطبة الحور الغيرة فان  
المصلح خاطب وقال المصلح خاطب رسول الله صلى الله عليه وسلم  
المصلح خاطب واكثر كزار واحا في الجنة اكثر كمر صلاة في الدنيا  
ويقال بنية الاعتذار من التقصير والاستغفار من الذنوب لان الا  
بالنيات ويقال بنية الغزو والحرب لان المصلح يجاد الشيطان  
ومن ذلك تسمى المحراب محرابا لانه موقع الحرب وقد استمكت الصلاة  
على التوبة لان من قام اليها رجع عن يوفوتك الى الله تعالى في  
وقها الحمد وفيها الصيام لان المصلح لا يأكل ولا يشرب وفيها السجود



وَفِيهَا الرُّكُوعُ وَفِيهَا الْأَمْرُ بِالْمَعْرُوفِ وَالنَّهْيُ عَنِ الْمُنْكَرِ لَمْ يَأْمُرْ نَفْسًا بِالْمَعْرُوفِ فَهُوَ خُضُوعٌ  
 الْقَلْبُ إِذَا الْوَاجِبَاتُ وَفِيهَا النَّفْسُ غَرِ الْمُنْكَرَ لِأَنَّهُ يَنْهَى نَفْسَهُ عَنِ الرُّكُوعِ  
 وَفَعَلَ الْمَبْطِلَاتِ وَفِيهَا الْحَافِظَةُ عَلَى حُدُودِ اللَّهِ وَفِيهَا الْجِهَادُ لِأَنَّهُ  
 يَجَاهِدُ لَأَنْ يَجَاهِدَ الشَّيْطَانَ وَالنَّفْسَ فَيُصَلِّيَ صَلَاةً فَقَدْ دَخَلَ فِي قَوْلِهِ  
 تَعَالَى أَنَّهُ اشْتَرَى مِنَ الْمُؤْمِنِينَ أَنْفُسَهُمْ وَأَمْوَالَهُمْ بِأَنْهُمْ لِحُجَّةٍ  
 تَقَابُلُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَدَخَلَ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى التَّائِبُونَ الْعَابِدُونَ  
 الْحَامِدُونَ السَّائِحُونَ الرَّاكِعُونَ الْمُتَمَتِّعُونَ وَالْمُتَذَكِّرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَالنَّهْيِ  
 عَنِ الْمُنْكَرِ وَالْحَافِظُونَ لِحُدُودِ اللَّهِ وَبَشِّرِ الْمُؤْمِنِينَ وَالتَّائِبُونَ الْعَابِدُونَ  
 قَالَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ سَيَاخَةُ امْتِ الْقَوْمِ قَسَمَاءُ اللَّهِ سَابِحًا لَأَنَّهُ  
 لَا يَجْلِسُ مَعَهُ طَعَامًا وَلَا سَلْبًا كَالسَّاحِ فِي الْأَرْضِ **سَوَالٌ** وَبَابِيَّةٌ  
 يَذْكُرُ عِنْدَ كُلِّ رُكْنٍ مِنْ أَرْكَانِهَا قَالَ النَّبِيُّ ابْرُكِي بَدْرُكَ عِنْدَ الْأَذَانِ وَاسْتَمِعِي  
 يَوْمَ مَبَادِي الْمَنَادِي وَعِنْدَ التَّكْبِيرِ بَدْرُكَ نَفْسِي خَيْتَ يَقُولُ لِلْمَلِكِ الْيَوْمَ  
 اللَّهُ الْوَاحِدُ الْقَهَّارُ وَعِنْدَ رَفْعِ الْيَدَيْنِ يَذْكُرُ قَوْلَهُ وَلَوْ تَرَى إِذَ الْمُجْرِمُونَ هُ  
 نَاكُورًا رُؤُسِهِمْ عِنْدَ رَبِّهِمْ وَعِنْدَ السُّجُودِ قَوْلَهُ يَوْمَ يَكْتَفَى عَنْ سَاقِهِ يَدَا  
 وَعِنْدَ السُّجُودِ الثَّانِي يَوْمَ يُسْحَبُونَ فِي النَّارِ عَلَى وُجُوهِهِمْ وَعِنْدَ الشَّهَادَةِ

مِنْ مَكَانٍ  
 قَرِيبٍ  
 ح

قوله

قَوْلُهُ وَتَرَى كِرَامَهُ جَائِثِيهِ وَعِنْدَ الْعَلَامَةِ قَوْلُهُ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ  
 اخْبَارًا عِزَّاتُهُ تَعَالَى هَذَا لَا إِلَى الْجَنَّةِ وَلَا إِلَى الْقَبُولِ إِلَى النَّارِ وَعِنْدَ  
 الْخُرُوجِ مِنَ السُّجُودِ فَرَّقَ فِي الْجَنَّةِ وَفَرَّقَ فِي الشَّعْرِ **سَوَالٌ** لَمْ يَسْتَجِبْ  
 الْجَهَنَّمَ فِي اللَّيْلِ وَزَالَ النَّهَارُ قَلِيلًا صَلَاةُ اللَّيْلِ فِي الْأَوْقَانِ الْمَظْلَمَةِ  
 فَاسْتَجَبَ الْجَهَنَّمَ فِيهَا لِيَعْلَمَ الْمَارِازُهَا هُنَا جَمَاعَةٌ تَصَلِّي وَلَا تَكْفُرُ  
 إِذَا سَمِعُوا الْقُرْآنَ الْفَوَافِيهِ قَامُوا بِحُجْرَتِهِمْ وَاسْتَعْمَلُوا النُّومَ وَتَرَكَ  
 الْجَهَنَّمَ فِي دَفْنِ خُضُوعِهِمْ لِيَلْبَسُوا أَثْنَهُ وَأَمَّا اسْتِجَابُ الْجَهَنَّمَ فِي صَلَاةِ  
 الْجَمْعَةِ وَالْيَقْدِينَ بِخُضُوعِهِمْ أَمَّا الْبَوَادِي وَالْغُرَى لَيْ يَسْمَعُونَ فَتَعْلَمُ  
**سَوَالٌ** مَا الْحِكْمَةُ فِي الْجَمَاعَةِ قَلِيلًا لِمَنْ لَمْ يَزَلْ إِذَا اعْتَدَ مِنْ سَيِّئَةٍ  
 فَيَجْمَعُ الشُّعْرَاءُ وَالْمُصَلِّيُّ يَتَذَكَّرُ وَلَا يَطْلُبُ الْحَاجَةَ بِأَتِي بِالشُّعْرَاءِ  
 فَتَقْضِي حَاجَتَهُ وَلَا يَزَالُ الصَّلَاةُ ضِيَافَةً وَمَا يَنْ وَالْكَرِيمُ لَا يُضَيِّعُ  
 الْمَائِنَةَ الْإِجْمَاعَةَ كَثِيرَةً وَإِذَا لَتَكُونَ الْعِبَادَةُ ظَاهِرَةً تَعَالَى  
 مَكْتُوفَةٌ لَتَكُونَ حِجَّةً لِقُدْرَتِهِ عَلَى خَلْقِهِ ظَاهِرَةً وَإِذَا لَتَكُونَ شَهَادَةً  
 الْمُسْلِمِينَ بِقُدْرَتِهِمْ لِبَعْضِهَا يَنْ إِذَا وَهْمُ يَصْلَحُونَ لَا يَزَالُ الْوَاحِدُ  
 لَا قِيَمَةَ لَهُ وَأَمَّا الْقِيَمَةُ لِلْجَمَاعَةِ وَإِذَا قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ



من اجمع من المسلمين في جماعة اربعين رجلا لا وفيهم رجل ينفو  
له اوردته النبي اوري فاراد ان ينفذك بركته وهذا هو السبر  
في قوله صلى الله عليه وسلم ما من بيت يصلي عليه من الناس  
اربعون رجلا الى المائدة والتمط من التسعة الى الاربعين والتمط  
من ثلاثة الى تسعة وايضا احبنا اجتماع المسلمين والفتنة  
فامر بالجماعة في الاموات الحسن والجمعة والاعباد وبالوقوف يوم  
عرفة لفضل الدنيا شرع لانزل المحال جماعة الحسن والاموات لاهل  
البلد يوم الجمعة والعيد في لامل الدنيا عرفة ينشدوا من صف  
يعودوه ومن غابوا قد مات فيعلمون عليه وايضا قالت  
الملائكة اتجمل فيها من يقيد فيها فالباري سبحانه وتعالى يفتح  
البواب السما عند اقامة الجماعة لتعلم الملائكة انهم على خلاف ذلك  
**سؤال** ما معنى قوله عليه الصلاة والسلام صلاة الجماعة  
تزيد على صلاة الفذ بسبع وعشرين درجة وفي رواية خمسين وعشرين  
فضل لان الضعيف ياتي الى سبع مائة ضعف والحسن والعشرون  
والسبع والعشرون اذ ضربا احدهما في الآخر يبلغ نحو سبع مائة فسبق

ذلك

ذلك مستحق للضعيف وقليل اخبرتم نحو عشرين ثم سبع وعشرين  
فكان فيه البشارة مرتين فاذا خال التورور على القلب مرتين  
ابلع من مرة فان قبل لم كانت الحسنة سبعا وعشرين قبل لان الجماعة  
ما حوذة من الجمع والجمع اقله ثلاثة وصلاة الانسان واحدة  
يعشر حسنة والعشر الحسنة فيها واحدة افضل والتسعة ضعف  
بفضل الله تعالى فاذا اجتمعوا للضعيف كانت سبعا وعشرين  
فيكتب بكل واحدة ثمان الله تعالى اعطاه ذلك لانه ان يقول  
صلى الله عليه وسلم الانسان فما فوقها جماعة وقال الحليمي في  
المنهاج يحتمل انما فصلت صلاة الجماعة على صلاة الفذ بسبع وعشرين  
لان كل صلاة اقيمت في الجماعة كعقلاء يوم وليلة اذا اقيمت  
في الجماعة كعقلاء يوم وليلة اذا اقيمت لاني جماعة لان فرائض  
والدلالة سبعة عشر ركعة والرواية عشرة فالجمع بسبع وعشرين  
يتم ان يكون ذلك اشارة لما فيها من النوايا العائدة على المصلي  
من امنه من السوء عن بعض الركاة لصلاة ولما في الجماعات من اظهار  
شعائر شرايع الدين ولما فيها من كثرة العمل واشتغال العقلاء والشعيرة



اليها والاجتماع على جماعة المسلمين وتفقدا خواتم واقفا السلام بينهم  
ونوا ان بعضهم من بعض واذا اجتمعوا الى انسا المساجد وعمارة ه  
مستند فيها ونصب مؤذن واما وتشييه صلاتهم بالجمعة التي تكل  
الصلوات وانعاع في اول وقتها لئلا يخلوا للمفرد فانه يكامل فيوخر  
فربما فانه الوقت وفي الجماعة غيب الكفار اذا شاءوا وان تمام  
المسلمين بامر دينهم وفيه تشييه بالملائكة المترين حيث يقولون انا  
لنخر الصافون وانا لنخر المبكون وفيها تشييه صفوفهم صفوف المحا  
الذين قال الله تعالى في حقهم اذ الله يحنا الذين يقابلون فيسليم  
صفا كانتهم بينا رصوص ورفها ان صلاة بعضهم ورا بعض اصنع  
من التجبر انعد ومن فوايدها اننا اذا دخل مع القوم من لا يجمل فضلا  
تعلم منهم فصل يجلاتهم فيكون من هذا الوجه اعانه على البر فيها  
اذا لاقتد آبالا ما يظهر الانقياد والطاعة ومنها ان القبلة هي  
البيت وعند ما كانتا مائة حبر ليا لنتي صلى الله عليه وسلم وملاو  
ان المصلين جماعة حول البيت عليهم استيفاء جميع الجهات بخلاف  
المفرد وفيها تسليم بعضهم على بعض والاما ما يدعوا النفس وللقوم

والم

وكل من القوم مؤمنا يدعوا النفس وللقوم وفيها تشييه بالحج ه  
والقوم لا من المسلمين يصومون معنا ويحوز معنا فاسا يقولوا  
معنا وفي الجماعة اظهار الاحتياج الي غيره ليصلي معه فيتقوى به  
وفي الجماعة سبب لخير الامم في يعقل لصلوات ولو لا الجماعة ما حصل  
الخير الذي هو زيادة في الخير وفيها ان الجماعة زينة للصلة لان الحما  
من مناسك الحج فاسا يجعل من مناسك الصلاة ومنها ان الجماعة  
نصرة خاصة حتى لو وقع خوف حرس بعضهم بعضا و صلاة الافراد  
خذلان وخشة فذلكوا السبعة وعشرين رجلا قال النبي  
وفي الجماعات تذكرو جميع القية وتشيهها كما قيل اصلوا اخرجكم  
من منازلكم الى اعيادكم كخرجكم من قبوركم ولا والله تعالى ارا ان  
يجليهم على الملائكة ويباهيهم في الصلاة بالصوفية الجماعات  
وفي العز وباطبول وفي الحج الجماعات بالحدال فشرهم عند الطاعة  
وسرهم عند المعاصي قال جعفر سبحان من ستر علينا القبايح ونشر  
منا المذامح وقال عليه الصلاة والسلام يا من اظهر الخيل وسر  
القبح **سؤال** لم خط من صلاة الجمعة ومنها ان الجماعة نصرة



قِيلَ لَا تَأْكُلُوا مِنْ ثَمَرِهِمْ أَنْ يَكُونَ لَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ  
 أَصَابَهُمْ وَلَا الْجَمْعُ عِنْدَ الْمَأْكُونِ صَلَاةُ الْعِيدِ كَعَتَمٍ وَلَا قِيلَ  
 الْخَطْبَتَيْنِ بَدَلًا لِرَكْعَتَيْنِ **سُؤَالٌ** وَلَا لَوَقْتِ رُضْوَانِ اللَّهِ وَمَا مَعْنَى  
 ذَلِكَ قِيلَ قَالَ لِبَعْضِهِمْ لَمْ يَقُلْ أَوَّلَ الْأَوْقَاتِ بَلْ قَالَ أَوَّلَ لَوَقْتِ  
 قَالَ لِبَعْضِهِمْ لَمْ يَقُلْ أَوَّلَ الْأَوْقَاتِ بَلْ قَالَ أَوَّلَ لَوَقْتِ وَتَعْنِيهِ الْعَرَبُ  
 وَأَوْسَطُهُ الظُّهْرُ وَالْفُتَا وَآخِرُ الصُّبْحِ حَكَاهُ الشَّيْبَانِيُّ قَالَ  
 وَيُقَالُ لَوَقْتِ وَقْتَانِ وَقْتُ لَدَا وَقْتُ لِقْضَا وَقْتُ لَدَا وَمَوَادِ  
 الْوَقْتِ وَمَوَاضِعُ رُضْوَانِ اللَّهِ تَعَالَى وَآخِرُ لَوَقْتِ مَوَاضِعُ الْقَضَا وَمَوَاضِعُ  
 غُرْمِ قَضَا الصَّلَاةِ خَارِجُ وَقْتِهَا خُرُوجُ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ  
 وَأَوْسَطُهُ آخِرُ الزَّمَانِ فَآخِرُ عِنْدَ الْمَوْتِ **سُؤَالٌ** لَمْ يَشْرَعْ طَوْلُ  
 الْقِرَاءَةِ فِي صَلَاةِ الصُّبْحِ قَبْلَ أَنْ يَكُنْ عَلِمَتْ وَأَشْرَحَتْ أَمْرُكَ بِطَوِيلِ  
 الْقِرَاءَةِ وَأَمَّا شَرْعُ فِي اللَّيْلِ فَضَارَ الْمَفْصَلُ لِأَنَّهُ قَدْ اجْتَمَعَ عِنْدَهَا  
 شُغْلَانِ شُغْلُ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ وَلَمَّا تَقَبَّتْ وَأَشْرَحَتْ سَاعَةً أَمْرُكَ بِبَعْضِ  
 فِي الْفُتَا أَنْ تَقْرَأَ أَكْثَرَ قَالَ الشَّيْبَانِيُّ وَشَرَعْتَ لِنَوَافِلِ لَيْكُلِ الْفُتَا  
 أَوْ تَرَيْنَا لَهَا كَأَنَّ الْحَيَّةَ الْعُرْسَ قَالَ لَمْ يَشْرَعْ سَبْعَةَ شَعْنِ الْبَيَانِ

مَوْجُودٌ

وَمَوْجُودٌ كَعَتَمِ الشَّرِيفَةِ وَسُنَّةُ الْخَصِينِ مِثْلَ رَكْعَتِي الْفُتَا وَالْمَرْبِ  
 وَسُنَّةُ التَّرْتِيلِ مِثْلَ التَّبِيحِ الْكَوْنِ وَالسُّجُودِ وَسُنَّةُ الشُّطْرَةِ مِثْلَ  
 خُرُوجِ الرَّاسِ وَخُرُوجِ الْبَدَنِ وَسُنَّةُ التَّادِيَةِ مِثْلَ كَلْوَابِ ثَلَاثِ  
 أَصَابِعَ وَسُنَّةُ التَّرْتِيلِ فِي قِيَامِ اللَّيْلِ وَسُنَّةُ فَعْلَانِ أَجَافًا وَتَرْكِهَا  
 أَجَافًا كَالْتَّرَاوُحِ **سُؤَالٌ** لَمْ يَأْمُرْكَ بِالْتَّرَابِ وَالْمَاقِلِ لِأَنَّ  
 آدَمَ مِنَ التَّرَابِ وَاحْتَلَكَ مِنَ الْمَاءِ وَآمَنَ أَوْسَعُ شَيْءٍ فِي الْأَرْضِ وَجُودًا  
 فَامْرُكُ بِهَا لِيَلَا يَتَعَذَّرُ بِفَقْدَانِهَا **سُؤَالٌ** لَمْ يَخْصُرْ الْأَعْضَاءَ الْأَرْبَعَةَ  
 بِالْوَضُوءِ قِيلَ لَا ذَلِكَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ تَوَجَّهَ إِلَى الشَّجَرِ تَحْتَهُ لَوْجُهُ  
 وَتَنَاوَلَ مِنْهَا بِالْيَدِ وَمَسَّ بِهَا بِالرَّجْلِ وَضَعَ يَدَهُ عَلَى رَأْسِهِ فَامْرُكُ  
 تَعْبَلُ مِنْهَا الْأَعْضَاءُ وَأَعْلَى الْأَعْمَالِ بِهَا فَامْرُكُ مِنْهَا تَكْمِلُ الْخَطَايَا  
 وَقَدْ جَاءَ فِي الْحَدِيثِ أَنَّ لَعْنَةَ إِذَا غَسَلَ وَجْهَهُ خَرَجَتْ خَطَايَاهُ حَتَّى  
 تَخْرُجَ مِنْ تَحْتِ شَارِعَيْنِهِ وَكَذَلِكَ فِي بَقِيَّةِ الْأَعْضَاءِ قَالَ الشَّيْبَانِيُّ  
 وَيُقَالُ لَا تَدْرَعُ لَكَ السَّلَامَ لَمَّا أَكَلَ مِنَ الشَّجَرِ وَبَلَغَتْ قُوَّتُهُ إِلَى  
 الْأَعْضَاءِ الْجَمِيعِ الدُّنْيَا فَامْرُكُ بِتَطْيِيرِهَا لِأَنَّ جَنَاسَتَهُ جَمْعُ الدُّنْيَا وَكَأَنَّ  
 مِنْ جَنَاسَتِهِ الْحَدَّثُ وَيُقَالُ لَا تَدْرَعُ لَكَ الرُّوسُ نَزِيرًا وَجَهًا وَهَذِهِ الْأَعْضَاءُ



الاربعة دون سايرها فقال انت عروس لانك خاطبة لخورا القير وقال  
تعالى هذا زينتكم عند كل سجدة حتى ازينكم في الدنيا واحليكم في يوم  
القيامة فقال في الدنيا الما طيب من لا طين له وفي القيامة سماء  
في وجوههم من اثر السجود **سؤال** لم امر بانحاز قيل للظهارية من  
البول لان البول ينجي في الكثرة والغلافاذا لم يتقطع فحينئذ بها  
الثوب ويقال لا يريد ذلك لانه وضع على كل عضو عبادة وعلاقة يعرف  
فوضع على القلب التوحيد وعلى اللسان الشهادة وعلى الوجه الوضوء  
وعلى الجبين الشجعة وعلى الراس المسح فوق الشعر وعلى الشفة قتل الشا  
وعلى الاصابع تعليم الاطراف وعلى العانة طهارة وعلى الانبساط شها  
كذلك على الذكركل الختان **سؤال** لم امر بغسل جميع البدن في الجبابة  
دون البول قيل لان تحت كل شقرة حباية وقيل لزيان تحت كل لغة  
شدت وان تحت كل عضو من اعضائك وجدة لئلا التمتع فيجب لكل  
شكر وايضا لمخالفة الكفار فانهم لا يغتسلون فامر لنا لغسل  
لمخالفتهم ولو خبتعد دهر وتقال لانه ليس في الجنة اغتسال كقولهم  
قد ر الجنة وايضا التمتع على وفاء النفس والاعتسالك على

مخالفتها

مخالفتها وطلاق النوبة اجب ان المني جاور مياه المتكئين في صلب  
اذما صابساك عند الموت وزدة النيبا يوري وما لم يغفل عنها  
الفعال اختلفوا في معناه فقل لانه من شدته الترع يترك وقيل  
ان الميت اذا فارقت الروح وارتاح من بنية الترع يترك وقيل  
ان الميت اذا فارقت الروح وارتاح من بنية الترع النذ فارتل  
**سؤال** الظهارة على كبر وجهه قال النيبا يوري على عشرة اوجه  
طهارة الفواد ونقصه عن ما دون الله تعالى السروي رونه  
المشاهدة وطهارة الصدر وهو الرجاء والفناغة وطهارة الروح  
وهو الحياء والهيبة وطهارة البطن وهو اكل الحلال والعفة ه  
وطهارة البدن وهو ترك الشهوات وكسر الهوى وطهارة اليدين  
وهو الورع والاجتهاد وطهارة المعصية وهو الحزن والندامة  
وطهارة اللسان وهو الذكر والاستغفار وطهارة التقصير وهو خوف  
الحائنة قال يزيد منعنا الحايض الصلاة لنجاستها فكيف نجاسته  
المعصية فكما انها ممنوعة من الخدمة كخوف ان يكون العاقبي ممنوعا  
من المحرم قال النيبا يوري لنجاسات عشرة نجاسته الكفر وطهارة



يا اخلاص قوله تعالى اولئك الذين لم يرد الله ان يغير قلوبهم ونجا  
 الجهر وطهارته العلم والقران قوله تعالى يا لؤك ماذا اهل لكم  
 قل اهل لكم الطيبات اقول فكلوا مما امسكن عليكم ومجلسه الحرام  
 والشتة وطهارته بالصوم لقوله صلى الله عليه وسلم من رمضان الى  
 رمضان كفارة لما بيننا وهذا استحب كل الحلال في رمضان  
 فحاسة المال وطهارته الصدقة والزكاة قوله تعالى خذ من  
 اموالهم صدقة تطهرهم وتزكهم بها ونجاسة الحسد والحسد طهارة  
 والصبر قوله صلى الله عليه وسلم تفكر ساعة خير من عبادة سنة ونجاسة  
 الخيف وطهارته بالنقا والغسل قوله تعالى حتى يظنون ونجاسة  
 الجنابة قوله تعالى وان كنتم جناسا طروا نجاسة الحدث  
 وطهارته غسل الاعضاء الاربعة ونجاسة المعصية وطهارتها التوبة  
 قوله تعالى اذ الله يحيط لتواين ويحيط المظن **سؤال** ما الحكمة  
 في الصوم قل فيه حكم منها امر بالصوم لاجل الاغنيا يجوعون  
 فيعرفون قدر النعمة ولا ينسون الفقرا قيل ليوسف غايه السلام اجو  
 وفي يدك خراير الارض قال لا ابي اذا سبقت نيت الجامع وقيل لا

تستشبع

تستشبع النفس لان الشبع يأكل دايما وكذا لك اليها يوم وايضا  
 ليكون كفارة الجميع السنة من اكل الشبهات وغيرها وقيل  
 امر بالصوم لتقف على حاله انل النار حين يقولون افنضوا علينا  
 من الماء او تمادى رفقكم الله ويقام سنة ما يصيبهم فيها من الجوع  
**سؤال** لما امرنا بشهر كامل قال ليكون مع سنة ايام من شوال  
 بعد ايام السنة لان الحسنة بعشر امثا لما ذلت عند اصحاب  
 التفر وقيل امرنا بالصوم كما امر آدم بالكتف عن الشجر ليعلم الحما  
 من العام لان العام يشيعون ولا يجوعون **قال الشاعر**  
 اذا كان الدنيا نوايا المحسن اذا لم يكن فيها معاش  
 فقد جاع فيها الانبياء كرامة وقد سبقت فيها بطون البهائم  
 وقيل لان طبيبا اذا كان خادقا يامر المريض باحتمال ليصغوا  
 وتنجح فيه لادوية كذا لك امرك الله بالصوم ليصغى عروقك  
 من المعصية فتنجح فيك الرحمة فكل اليك الشدة لان <sup>الطاعة</sup>  
 اذا كثرت فيها الشدة فهي افضل وايضا في الجوع قدر الهوى دايما  
 الشيطان نور الحكمة وضيا القلب ورضا الرب **سؤال**



ما حقيقة الصوم قال النبي بوري قال قوما الصوم في اللغة هو  
الاستقامة كما يقال صيام النهار وقيل جل صيام **سؤال** لم افنا  
الله تعالى الصوم اليه فقال الصوم لي وانا اخري قل لانه لا رجا  
فيه ولانه لا يطعم عليه لا انتفعالي والصوم تسروا استغالي عالم  
التسروا التسر لعالم التسروا ليعا ليعناه كل فقير تبع في الطاعة  
اعترف لا الصوم لا ترى لادم لما اكل من الشجرة صار نبي  
اخوار انتفعالي فراق اولو لانه كل يرجو الوصلة لما ارتفع قال  
الجني ااصوم هو الامساك فانا اخف من الخواصر من خلقه هو  
القلوب عن غير الله تعالى **سؤال** ما منفى قوله للمقام فرحان  
فرحة عند افطاره وفرحة عند لقاء ربه قيل ليس فرحة العلماء  
والشراب ولكن بتوفيق الله اياه وايضا فرحة عند افطاره  
لانه صائم بامن وافر باره فاجتمع له طاعتان في طاعة  
واحدة وايضا فرحة عند فطره لقوله صلى الله عليه وسلم للحاكم  
عند فطره دعوى مستجابة **سؤال** ما فضل الصوم على غيره  
قال النبي بوري لا الصوم صبر قال الله تعالى يا ايها

الذين

الذين امنوا استعينوا بالصبر والصلاة وقال انما يؤفى العتبار  
اخبرهم بغير حساب وقال ولا الصوم انتهار والانتهار افضل من  
الانتهار لقوله تعالى ولما خاف مقام ربه جتان **سؤال** لم امر  
الله في كفارة يوم شهرين ووعد بحسنة عشر افلم زاد ما له نقص  
مالنا قال لانه لا ينظر الي قيمة ثلاثة الخاتمة والدانية والتفصيل  
انظر الي قيمة صاحبها فالصوم لما كان مضافا الي الله تعالى صارت  
قيمته اكثر لاجل الفقير حتى يقطع بين من كينا **سؤال** لم  
اوحي طعام سنين من كينا قيل لادم صلى الله عليه وسلم خلق من  
نوعا من طبقات الارض فامر باطعام سنين من كينا من اول ايام  
حتى كانه تقع المكافاة لجميع اولاد آدم لانه لا يخرج احد منهم من  
السنين نوعا **سؤال** لعمري ان الزكاة تحسنه وراهم قيل لا السنة  
ثلثمائة وستون يوما وعشرة ايام لثلاث مائة وستون حسنة  
فقال اعطيتكم ما لا كرا وعرا طويلا فاعطيتكم بها كل يوم نصف  
الي الفقير غنمك من النار واطهر كمر الذنوب فالذين هم على هذه  
سنة وثلاثون حسنة ونصف حسنة ونصف وربع فليس واعلم



ان كل عزة ذراهم تتبع مثاقيل كل صنعة لا درهم ونصف لا خربة  
وتبع خربة **سؤال** ما الحكمة في زكاة الفطر قبل الاذخار  
في ضيافة الله عز وجل ولا يحسن من الكرم ان يخرج اضيافه الا لسوء  
ولند احوال صلى الله عليه وسلم اغنواهم عن الطلب بهذا اليوم  
وايضاً يحتاج في قبول الصوم الى الشفعا فانرت بالصدقة  
على المساكين ليشفعوا لك بقبول صومك فالزكاة ترفع القوم  
الى الله تعالى كما ان الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم ترفع الدعاء والايمان  
يصعد بالاعمال **سؤال** لم اصاب بالصدقة النفس بلفظ القرض  
فقال من ذا الذي يقرض الله قرضاً حسناً قيل ذكر لفظ القرض لتعلم  
انه مكافئك لا محالاً ايضا القرض لا يقع الا عند المحتاج فكانه ذكر  
نفسه محتاجاً الى صدقتك لتكمل محبة ذكره النبي يوري قال  
وايضاً ذكر لفظ القرض لئلا يقرض على الفقر وقال دفعته الى الله  
فلا تمن عليه وايقنا انت تدفعه الي وانا ادفعه الى الفقير **سؤال**  
انت مني لاجر ويزيد من الفقير مني لا منتك **سؤال** لم جعل ثواب  
الصدقة افضل من ثواب سائر الاعمال قيل لانها تعطى المالا شد

عن القلب

عن القلب من سائر الاعمال وكل عمل تحبه اكثر الا ترى صلاة المريض  
والسجدة ونفقة الشيخ الصحيح افضل لكثرة محبة ما يقينا فان الفقير يسر  
بالنفقة وليس شيء افضل لكثرة محبة ما يقينا فان الفقير يسر بالنفقة  
وليس شيء افضل من اذخار الثروة على قلبه **سؤال** ما معنى قوله  
صلى الله عليه وسلم قيل لمن غلب طاعة اعتباره قيل لا احاد التيات  
لان كل بيعة تكب واحدة والاعتبار اصول الحسان وتضاعف الحسنات  
فان الحسنات بمثلها **سؤال** ما الحكمة في تصدع الحنات  
قال النبي يوري ليلا يفسر العبد اذا اتجمعت الخصما في طاعته ويدفع  
واحدة فيبقى لهم تسعة فظالم العباد توفى من اصول حسنة ولاه  
توفى من التضعيفات لاهما فضل من الله تعالى وقد ذكر ذلك النبي  
في كتاب المغشوشور فقال اذا التضعيفات فضل من الله تعالى لا  
يتعلق بها العباد بل اذخرها للعبد فاذا اذخله الجنة اناس به  
ها اسئلة في الحج **سؤال** لم وضعها بواحد غير ذي زرع قيل ليلا  
تتكل من ضمانك على احد غير الله تعالى اذ ليس ثباتك ضياع ولا مال  
ليكون التوكل اتم وايقنا لا تستوطنه الجبابرة وايقنا بفضله



الفقراء يقولوا لولا فضيلة الفقرة لما اقترانه سكان بيته وحرمة  
وايقنا ليتفرغوا الى خدمته ولا تشغلوا بزرع ولا غيره وليكون  
ردا على الكاسين وطالب الرزق **سؤال** ما الحكمة في تحريم  
الناس في الاحرام **قل** ليعلم ان بابه على خلافا بواب الملوك  
لانا لعادة جرت ان يتزويبا باللباس الفاخر اذا قصدوا باب  
نخدمهم فانا اذا كان يكون فرقا وايضا من امدى الى الملوك <sup>ليس</sup> ما  
في خرابته يكونا زفقا قدرا وليس شي لا وهو في خرابته تعالى  
سوى الافتقار فقال عوى نفسك وافتقر الى لا عطيتك ما ليس  
لكنهم اغنا بالافتقار اليك ولا يفر الا بالاشتغاف عنك **سؤال**  
ما الحكمة في الوقوف بعرفة والمنع من الحرام دون الحرم وقال النبي ابو  
قال في الوقوف لان الكعبة بيت الله والحرم حجاب به والمنع باب  
فلما قصده الواقعة وقفا وقفتهم بالباب الاول فينتفعون اليه حتى  
يادون لهم بالدخول ثم اوقفهم بالحجاب الثاني وهو المزدلفته  
فلما نظروا في قصر عثم اموههم يتفرق قريبا منهم فلما فعلوه رحمتهم <sup>هم</sup> وطمعهم  
من الدنوب ثم امر بزيارة بيته على الطهارة فلذلك تسمى طواف الزيارة  
سؤال

**سؤال** ما معنى الحج قال النبي ابوري قال يقصصهم الحج حرقان  
الحجتم حرما العبد والحالم الرب معناه حيث تجزى الى حلكه  
وكرمك فاغفر لي **سؤال** ما الحكمة في الغدوة والهزولة قال  
النبي ابوري خمسة اشياء من افعال المجانين التري والقياح <sup>الغدو</sup>  
والرعي والخلق فامر للحجاج هذه الخمسة ليسوي بينهم وبين المجانين  
والاشارة منه ان القلم رفوع عن المجانين كذلك رفع القلم عن الحجاج  
والحكمة في رعي الجمار ان ابراهيم عليه السلام لما قصد ذبح استما  
عرض له الشيطان فقال ان هذا وسوسة من الشيطان فاريا <sup>علي</sup> بالبري  
الا الشيطان قصار سنة لا ولادة **سؤال** ما معنى قوله <sup>الجمعة</sup>  
جمع المساكين قيل لما فيها من الاجتماع والفضيلة وقال الله تعالى  
في الحج فاذا اقمتم من عرفات فاذكروا الله وقال في الجمعة فاذا  
قضيت الصلاة فانثروا في الارض فابتغوا من فضل الله واذكروا  
الله كثير العلمكم تعلون وواجب لايحيا لاني وقت خاص كذلك الجمعة  
ولا زواج لايحيا لامل المتطيع وكذلك الجمعة لان الاجتماع فيها و  
كان الاجتماع بعرفة واجبا والتعا والتمعا فيها في الخطبة واجب كما  
ان الدعاء بعرفة وغيرها مطلوب وفي الجمعة تلا شصا لاولي قبلها <sup>ع</sup>



لا يؤاخذ فيها سائل الاعطاء مسألته الثانية من رباح خصال الخطبة  
 واستمع لها وترك النورحم لقوله تعالى فاذا قرئ القرآن فاستمعوا له  
 وانصتوا لعلكم ترحمونها المراد بالقرآن الخطبة سميت قرآنا لانه  
 يتلى فيها القرآن **سؤال** لم مربيا لاكل من الاضحية قال بعضهم لكون  
 آمننا بجميع الخلق من الآفات اذا اكلوا منها حكاه النيسابوري فلو لم  
 على هذا واوشقا قال ايضا ان ربنا بالاكل منها حتى لا يذبحوا الاستميا  
 قال ايضا لئلا يكون فرقا بين المؤمن والكافر لا لكافر يذبح ولا ياكل  
 فقال المؤمن اذبح وكل ليعلم اذمته ويحتمل المؤمن ايضا ان لا  
 بالاكل ليعلم انه لا حاجة له منها بل اترك بالدخ لاجلك ولاجل  
 التقي **سؤال** لم سميت عرفة عرفة قال النيسابوري قال قور  
 العرفا لطيب كما قال تعالى ويذبحهم الجنة عرفها لئلا يظلمها لهم  
 فعلى ما ذكر يكون ذلك من باب شبهة لئلا يظلمها لهم  
 بيب لطيف الجنة او لفر الجنة وقيل لان ادم وحوى تعارفا هناك  
 وقيل ان جبريل علم ابراهيم مناسك الحج فيها وقيل هناك تعرف بركة  
 جماعة المسلمين لانهم ليس مع الكفار مع كثرتهم جمع المسلمين ومسلمهم  
 كالكت

كالكتب والغنم وتقال عرفة رفعة فمن قصد صار رفيعا وتقال عرفة  
 فله عرفة اي معروفة كاقيل من قبل الجحرفلة القبلة اي الاقبال من الله  
 تعالى عليه ومن لم يقبله فلا قبله له ويحتمل ان هذا الاسم منقول  
 من جملة صرح فيها بالفعل والمفعول والمعنى من وقف عرفة  
 عرفة الله له او من اتي الى باب لكون عرفة **سؤال** لم سمي تقام  
 ابراهيم مباركا قيل مباركا على من نزل بهتمه وطلبه لطريق الى ربه  
 وتقال مباركا فانه المغضن **سؤال** لم سمي النبي تقام قيل  
 لشرفه وقيل لقدمه لانه اول بيت وضع للناس في الارض في  
 الارض كما قال تعالى وقيل لانه عشق من رقب الجان وقيل  
 يفتق من دخله من النار **امثلة في الجهاد** لم امر بابا لغزو القتا  
 قال النيسابوري لئلا يتبين جماعة امتنا وايضا انه محمد صلى الله عليه  
 وسلم غلاما ملحا يصلح للجهاد وسائر الامم منها الا يصلحون  
 لذلك قال الله تعالى اولي باس شديد تعالونهم اوليملون  
 وقال الله العتلاء والسلام من يذله ينحاقوا وقال تعالى  
 قاتلوهم يعذبهم الله يا يدكم فجعل الاحكام والحدود لنا



ليكونا ذبح للعبد **سؤال** كيف جاز البيع مع العبد قال يجوز  
لله ما لا يجوز للعبد ذكره مؤوال الذي قبله النيسابوري وبقا لم  
يقع شرا افضل من هذا لان الله تعالى لا يشتري واعطى المثل الجنة وبيع  
النفس للمؤمنين واموالهم والبايع المؤمنون **سؤال** مع مكران هذا  
الشرا قال قور مع آدم وادام وادام في هذا كما انه عرض لامانة  
على آدم وادام وادام في قوله ما وقل كان هذا الشرا مع نفسه كرجل  
له طفل يشتري له شيئا من نفسه فيكون بايعا ومشتريا وبقا  
عرض المتقاتل الفحرفة على ذرية ادم فاخار كل واحد حرفة وبقيت  
وبقيت طابفة لم تختار شيئا فقال الله تعالى لم تختاروا نيا قالوا  
نحن ننظر ونعدك فقال الله تعالى لهم انا لكم من ذواتنا تجارة بكل  
تجارة وهذا الشرا معكم وبقا لان الله تعالى لهم انا لكم يعقوا نيا  
ثم يشتري منه ليكون ذلك الشرا مع الاحرار **سؤال** ما القابض  
في الشرا قال لان السيد اذا احب عبدا واراد ان يسيط الله فلا يبقى  
هذا في الاصل بل يبقا لانما مع النجاة والحماية ليدفع اطاع  
السيطان عنهم وبقا لان ابليس يدعي فيك الرب يقول له تعالى كل

بما كتب

بما كتب رهينة فقال لا تشتريك قبل ان ذهنت نفسك ليكون  
الحكم في ذلك وقال صلى الله عليه وسلم لا يسوم الرجل على يوم اخيه  
ولا يخطب على خطبة اخيه كذلك لا ينبغي لبليل ان يدخل على بيع الله  
تعالى وقيل ذكر لفظ الشرا ليسهل على المؤمن الجهاد لان تسلم المبيع  
اسهل من تسلم العارية **سؤال** لم وقع الشرا على النفس والمال  
دون القلب قيل قل لان القلب اكثر قيمة من الجنة لانه منظر الحق  
وقته المرفقة واشتري النفس في كيف من تراب الجنة قالت عائشة  
رضي الله عنها ان الله تعالى لم يجعل لبدننا ما دون الجنة فلا  
تبيعونها الا بها وايضا القلب ملكا والنفس عبدا فاشترى العبد  
من الملك وبقا لا يشتري النفس بالجنة والقلب بالروية لان الروية  
اشرف من الجنة وبيع اخوه يوسف بن خنيس واشترى هؤلاء  
بجنته ثم قال للملايكة حين قالوا اتجعل فيها من يفسد فيها  
وتيسفك لدمائهم التاييونا العابدون انا في قوله وبشر المؤمنين  
فسكتوا عن الجواب **اسئلة في الحدود** **سؤال** لم قدمت الزانية  
في الذكر على الزاني واخرت السارقة في الذكر على السارق حيث قال الله



تعالى الزانية والزاني وقال تعالى والتارك ذلة قيل  
 التركة تفعل بالقوة والرجل اتوى من المرأة والزنا يفعل بالشهوة  
 والمرأة أكثر شهوة والمرأة اذني للرجل لنفسها منه اليها فلهذا  
 لو اجتمع جماعة على امرأة لم يقدروا عليها الا بمرادها فان قيل قال  
 تعالى وعصى آدم ربه فغوى ولم يقل وعصى حوى مع انها اكلت قبل  
 آدم ودعته الى الاكل <sup>قد</sup> قال لا نزل جوزي لان حوى كانت حرمته لا <sup>ستر</sup> مرد  
 الحرم من الكرم فان قيل لم قطعت يد التارك دون غيرها قيل لانها  
 باشرت فقطعت فان قيل هل لا قطع ذكر الزاني لانه باشر الزنا  
 قيل لان فيه المنكر ولانا لمباشرة في الزنا تقع ايضا بغير الذكر  
 واللذة تحصل لجميع البدن فتابان بغير ضرب على البدن <sup>ليال</sup>  
 المشقة كاللذة وقال النبي ابوريثا فمما قطعت يد التارك  
 لانها اخذت المال الذي يؤيد القناد وعماده اخذ يدان <sup>تبا</sup>  
 من اخذ يدان فخذوا **سؤال** لم امرنا بالرجم للمخضرون <sup>غير</sup>  
 قيل لانه فعل فعل الخير والكلاب والكلاب تضرب بالحجارة  
 والخب قاله النبي ابوريثا لانه لما تزوج وامثل امر الله تعالى

صلوات

حصلت له الكرامة بجلالته على الكريمي ونورا لتكرمه عليه كذلك  
 اذا خالف امر الله تعالى يخبره خيرة وينير علينا الحجارة ذكر ايضا  
 النبي ابوريثا والاصح انه لا يستحب الحفر للرجل وقال الغزالي انما  
 الرحم على المحض لانه لما تزوج راق طعم الغيرة وعلم مقدار ضررها  
 فاقدمه على الزنا مع علمه بتعظيم قبحه وما يترتب عليه من الغيرة  
 اوجب عليه الرجم لانه فعل مع الناس ما لا يحسن فيفعل معه ما  
 الذي لم يتزوج فلم يعرف مقدار الغيرة فوجب عليه الحد خاصة  
**سؤال** هدي بن عباس وجماعة على ان لا يجلدونا لا  
 اذا تزوجوا لقوله تعالى فاذا اخضن فانما تير بفاحشة فعليهن  
 نصف ما على المحصنات من العذاب ومعنى اخضن تزوج ومغرم  
 انهن اذا تزوجن لا يجيعلن الحد والجواب ان ذلك انما  
 ياتي على قراءة من قسم المنع من اخضن اما على قراءة من فتح المهملة  
 فتحناه استلزم ويندنا قول الأكثرين وعلى القراءة الاخرى فلا حجة  
 في الآية لانه اذا اوجب عليهم الحد رفع الاحصان دون الرجم بالتزوج  
 فاذا لا يجيعلنهم الرجم اذا لم يتزوجن بطريق اولي الآية سبقت



لنفي الرجم عن الأقدار بذلك لغو لموافقته **سؤال** فما قيل  
 لمجلد البكر مائة جلعة قال لا يساوي لأن السنة ثلثا وستون  
 يوما يذهب منها الحيض كل شهر عشرة أيام فيكون مائة وعشرون  
 يوما والناس لا يفتنون يوما يتغير ما يتغير لكل واحد من الرينين مائة  
 على عدد أيام الاستمتاع التي تكمل لها ولم يشغلها بالوطئ  
 الحلال قال وقال لا لا أربع سنون حلال ويذهب من كل  
 شهر خمسة أيام على أوسط أيام يتبقى خمسة وعشرون يوما يكون للرا  
 مائة يوم فاضرب مائة جلعة حيث لم يشغل بالحلال قال ولأن  
 السنة اثني عشر شهرا وفي كل شهر أربع جمعات وكل شهر ثلاثون يوما  
 وثلاثون ليلة وكل يوم وليلة أربع وعشرون ساعة فيكون جلته  
 مائة فلما لم يشغل في جميع هذه المدة في الحلال فاجلده مائة  
**سؤال** لم قال ولا تأخذكم بهما رأفة في دين الله قال لأنه لا يتم  
 برحمته نفسه ولا إياه إذا ما رأته فلا ترجعوا وإياها هلك ستم  
 وحرمة فلا ترجعوا لأن الرخصة والحرمة في الحروف مكملتان قال  
 حرمة لا تمل حتى وحتى لا تجر حتى في الحرمة له لا رخصة له

سؤال

**سؤال** لم أمرنا بضرب الزاني على ظهره قبل لأن الله تعالى وضع  
 الأمانة في الظهر ونحوها الشئ فضربها إذا وضعت في غير موضعها  
 فاجلده وأظهره **سؤال** لم قال لأن السنة عذابها ما طابفة من الكون  
 وقال في جميع الأحوال استروا عليه قتل ليكون عذرة لكاتب الخلق  
 ويرتدع في المستقبل وأيضا يحفظوا عذرا الضرب والطائفة  
 اثنان وقيل ثلاثة **سؤال** لم طلب على الشهاد على الرتا اربعة  
 دون غيره قيل طلبا للستر وتعللا لاقامة الحد ولا لأن الرتا اثنان  
 واحتج لكل واحد شاهدين فيكونا ربعين **سؤال** لم تؤخذ الدية  
 من قاتل الخطأ قيل لأنه لم يتعد القتل لخطأ فلا تقتلوه ولا  
 تأخذ الدية لأن عاقلة في الاستعجال لأنه لم يقصد استيصال  
 غيره في شرب الخمر **سؤال** لم كان حد الخمر أربعون قبل لأن الحد  
 إذا شرب يتبقى من عظمه وحده أربعين يوما بعد الأربعين تقبل  
 لأنه بعد الأربعين يذهب وهو قوله صلى الله عليه وسلم شارب  
 الخمر لا تقبل له صلاة أربعين يوما **سؤال** فلم جانض الشارب  
 الثلثين قبل لأن الشرب منطنة فاقبض المنطنة تمام المنطون قال

الانسان



قال غر رضي الله عنه اذا سكر يفدي واذا هدي افترى قال النبي  
وقال بعضهم لان رجلا سكر انا دخل سجد رسول الله صلى الله عليه وسلم  
فامر بضربه فكانوا اربعين رجلا فصر به كل واحد ضربتين فلذلك  
صار جلد ثمانين **اسئلة** في العبد لم يمتي اذ لما استجبت لربين  
فيه وما الحكمة في العبد قال النبي اني اوري ما حكمة العبد فلانة  
الاذا تعلم الشكر لان في الشاهد اذا اعطى السيد خادمة نعمة  
فهو يجمع الناس لشكر سيده فقال لا اعطينا الا النهر المبارك والليل  
المباركة والليل المباركة ليلة القدر فاجمع الناس بتكريه  
في العيد وقيل لو احدى في العيد قال ما بين الطينيتين وممنا  
انه ينفذ للطاح بالاصباح ونهم القوم لا يشفيهم طينتهم وقال  
اخر جل الصغنا يعقظون به ليحرمهم الكرمه وايضا كل من عجز  
عن فتح باب مدينة يجمع احبائه لذلك فالمن يطيب فتح باب الجنة  
فانه يجمع لاجبا وايضا كل من عجز عن كنه يزين نفسه ويرويه اخيا  
فالمن يوم العيد نجما من كنه الصوم فيوم العيد يوم الزينة والرياء  
وايضا الامرا يزود خواصهم ويجمعون عليهم الزينة فيهن منهم  
العدو

العدو ويرغب فيهم الولي فانه تعالى يزين المؤمنين في السنة مرتين  
ويجعل عليهم ويظهرهم بالمعزة وامانتهم عينا فقل بمنا  
عادوا الى مثل ما كانوا عليه حين خرجوا من بطور الامهات بغير ذنب  
وقل عادوا من الطاعات الى الطاعات وذلك ان لا فطار طاعة  
كا ان الصوم طاعة وقيل عادوا من الطاعات الى الطاعات  
وذلك ان لا فطار طاعة كا ان الصوم طاعة وقيل سمي عيدا  
لعود الشؤر بعبود وقيل لكره عوايد الله فيه على خلقه وقيل  
لعود السنين وقيل عادوا الى الله بالامانة عليهم بالرحمة **شوا**  
قوله صلى الله عليه وسلم ما من ايام اعمل فيها من احب الى الله تعالى  
من عهدي الحجة هل يقتضي بفضل العمل فيها على العمل في رمضان  
وقد ورد رواه ان قيام كل ليلة منها يغفر لقيام ليلة القدر  
قيل ان من غفر بغيره يغفرهم لكون هذا العشر افضل من كل عشر من جميع  
السنة حتى يكون افضل من كل عشر من عشرين رمضان لظاهر هذا  
الحديث وقالوا لا يعارض هذا لان رمضان افضل الشهور كارد  
النسائي انه صلى الله عليه وسلم قال سيد الشهور رمضان وذكر



فضله على سائر الشهور وقال امر صامته ايماناً واخساً باعقره ما تقدم  
 من ذنبه واورد دلخيني في الشبهة صلى الله عليه وسلم قال سيد  
 الشهور رمضان لان رمضان افضل من ذي الحجة . واذ اقولت الجملة  
 بالجملة وفصلت اخدي الجملتين لا يلزم تفضيل كل لجمع كل اذا افرد  
 الجملة الفاضلة على كل افراد الجملة المفضولة ومنه اذا ازيل القلا  
 افضل من خبز الصوم وصوم يوم افضل من كعيتين لا شك كما قاله  
 النووي في شرح المذهب وكما ان خبز الاثر افضل من خبز الملايكة  
 لا يلزم منه تفضيل كل من احاد بخادم على خير لوالقوا بالذي  
 اعتماد ان كل عشر فرد من رمضان افضل من عشر ذي الحجة لان الله تعالى  
 اوحيقنا الصوم للمواجب والواجب فضل على غيره وقد قال صلى  
 الله عليه وسلم وما تقربا لشقربون مثل افترضت عليهم وقد روى  
 ابو ثورين رضى الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من  
 افطر يوماً من رمضان بغير عذر لم يقض عنه صوم الدهر كله  
 الامام احمد وقال النيسابوري في كتاب اللطائف الحكم واما  
 العشر فوافضل الايام واجتها الى الله تعالى بقية شهر رمضان

بجلا

وفي التي بناها فيها موسى ربه فيها احرام جميع الخلق بالحق وقد ذكر  
 الله العشر في عشر آيات من القرآن قوله تعالى فيها اربعة حرم وهي  
 في العشر وشاهد وشهود وهو عرفة من العشر وقوله تعالى في ايام  
 معلومات وقوله تعالى واتمهاها بعشر وقوله تعالى فتم ميقات  
 ربه اربعين ليلة وقوله تعالى والنجوم ليال عشر وقوله تعالى اليوم  
 اكملتكم دينكم وقوله تعالى يوم الحج الاكبر وقال تعالى في ايامه  
 معدودات وقال تعالى الحج اسهر معلومات والصحح اللمعدودات  
 ايام الشري ووجداد ما التوتة في ايام العشر واسمايل الفداء  
 ومودحاً ومحمد صلى الله عليه وسلم الرسالة والمفترق قوله تعالى  
 ليغفر الله ما تقدم من ذنبائهم وما تأخروا النص كافيه والبراءة  
 بفتح خيبر واما الثلاثة اشهر وسقيا نور رمضان **سؤال**  
 ما الحكمة في تفضيل الاوقات بعضها على بعض **فيل** هو ان سائر  
 الامم كان لهم عمر طويل وعمل كثير فاراد الله تعالى ان تكون امنا  
 ثابتة عليهم فاعطاها الاوقات المفضلة ثم لنا اعمالنا وقيامك  
 في اعمالنا السبق سائر الامم فجعل رجب شهر وسقيا شهر رسولك



شهر قراءة القرآن والحكمة في قوله رجب شهر الله أي ان رجبنا في بانيه  
اغفر لك بلا شفيع وان رجبنا في شعبان اخرجنا الى شفاعته المصطفى وان  
رجبنا الى شفاعته المؤمنين قال لا نسيابوري رحمه الله تعالى ويقال  
معناه اغفر لك في رجب بلا شفيع وفي شعبان اغفر لك وارضى عنك  
برسولي واغفر لك في رمضان واشفعك في المؤمنين وجعل الله تعالى  
لك هذه الثلاثة اشهر حرام فينه ثلاث يوت فيدخل العيد في اولها  
فيجلس ساعة ثم يعتاد ثم يدخل البيت الثاني ثم يدخل البيت الثالث  
فيظهر نفسه كذلك الاشهر الثلاثة وسماه رجا لترجيلا اشجار  
ويقال ترجب الاشجار اذا اودقتك لك الموز يورقها لطاعته وقيل  
رجب هو في الجنة يرب منه موام رجب وشعبان لانه يتعقب فيه خير  
كثير رمضان وقال اشاع بان رجب رمضان شتى رضى الرحمن ولما مضى على  
الحلق خمسة اشهر لم يكن فيها ايام فواصل دخلت عليها الفترة والجلالة  
جا الله يتبعه شهر متواليات اولها رجب شهر ثم شعبان شهر رسول  
ثم شعبان شهر عبادة المؤمنين ثم شوال ثم ذوال القعدة ثم ذو  
الحجة شهر الحاج ثم محرم شهر الانبياء وقال صلى الله عليه

افضل الصيام

افضل الصيام بعد رمضان شهر الله المحرم فاما شهر البتة ليدركوا  
ما فاتهم في الحسنة ويحيوا فيها ما اوتوا واما ايام الشرائع في  
ايام الذاكر والتكبير موافقة للخليل لانه لما رأى الكثر من الناس  
كبر الله تعالى امرنا بالتكبير افتداه لشاركه في ثوابه واليوم عا  
يوم فاضل وقيل سمي ثورا لان العشر عاش ثورا بانسقاط النور  
للتخفيف والمعنى من عرف هذا اليوم عاش نوره ويقال ومن عرف  
حقه يعيش الى سنة في النور ويكون مرة كل سنة مرة بركة ويقال  
ومن عرف حقه يعيش الى سنة في النور ويكون مرة كل سنة مرة بركة  
ويقال لانه تعالى انزل عشرة اشياء على عشرة من الانبياء في ذلك اليوم  
وقيل انه كان النبي صلى الله عليه وسلم عشر معجزات فسمي عاشورا  
يقال لانه تعالى اطرا الى امه محمد صلى الله عليه وسلم عشر مرات بالرحمة  
في ذلك اليوم وقيل ان عليه الصلاة والسلام عشر مرات بالرحمة في ذلك  
اليوم حكى ذلك كله النسيابوري وقيل ان الله تعالى نجاة عشرة انبياء  
من المخاوف في ذلك اليوم قالوا اما ليلة القدر فليلة فاضلة واسما  
اربعة ليلة البركة وليلة القدر فليلة فاضلة واسماؤها اربعة



ليلة البركة وليلة القدر وليلة عاشوراء وليلة الجانية وفي  
 آخر ليلة من شهر رمضان ليلة الزلفة وسميت ليلة القدر  
 قيل لكالا لطاعة فيها وقيل لتقدير الامور فيها وقيل لكثرة قدرها  
 عند الله تعالى وقيل لقدر رامة محمد صلى الله عليه وسلم في هذه  
 الليلة وفي خبر من الشهر لا يكون فيها ليلة القدر وقيل ملك  
 داود اربعين سنة وغزوة يوسف اربعين سنة فوابل منك في  
 هذه الليلة اكثر من فضلها الشهر وقيل بقي يحيى بن زكريا  
 في الدنيا اربعين عيسى بعد نزولها اربعين سنة ففضل امتك في  
 هذه الليلة اكثر من فضلها الشهر واما ليلة الجمعة فلي ليلة  
 الغراف فيها وعد يعقوب عليه السلام الاستغفار والبنية بقوله  
 سوف استغفر لكم ربي ويوم الجمعة سيد الايام وله سبعة اسماء  
 يوم الزيد ويوم الوعد واليوم الاغر واليوم الازهر ويوم العروة  
 ويوم الحمت وفيها ستائة الف عتيق من النار وفيها ساعة لا يجاب  
 فيها بين الدعاء والرب وهو عيد اهل الجنة في الجنة ينظر الى الرب على  
 مقدار الذهاب الى الجمعة فمن اكثر اكثر له ومن اقل اقل له **سؤال**

في قعدة

في قوله صلى الله عليه وسلم حياكم من دنياكم ثلاثا الطينة النساء  
 وقرة عيني في الصلاة قال لا نسا نوري قال بعضهم لو حياكم  
 الدنيا لاختيتم هذه الثلاث لا تروى ان قال من دنياكم اضاف  
 الدنيا اليهم وقال قوم معناه اوجبنا في وتطيرة في القراء  
 وتلك نعمة تمنها على معناه او تلك نعمتان للناس قالوا حياكم  
 ايها النساء والطينة فاحابهم وقال من حياكم قر عيني في الصلاة  
 تحبب لنا النساء والطينة الدليل عليه قوله عليه السلام  
 ولكن صلاحكم خليل الرحمن انق وعادة الناس رسا الوز من الثلاث  
 فانه ذكر الطينة النساء ولم يذكر الثالثة والجواب على هذا التقدير  
 هي الصلاة ولا يكره من كوز الصلاة محبة اليه منه ان يكون للا  
 محبة ايها لان سلب المحبة عن المجموع لا يكره منه سلبها عن كل فرد  
 فالكل ليس محبوبا اليه والبعض محبوبا اليه ومن اشتهى قال اما  
 الطينة فلا تذكروا الجنة الجنة وتبش الحان الغريبة وايضا  
 كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يتطيب لقدوم الملائكة  
 عليهم السلام والملائكة تحب الطيب من قال اما الطيب قيل



لما شَرَحَ علي بن عاصم عن النبي صلى الله عليه وسلم ان يصرف قلبه  
في الخير كان رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يذوق طيناً فيه كلب  
فيل يفتح راحة الكلب وكان لا يأكل اليوم ويقول انا اناجي من لا شأني  
يقول لبعض صحابه وايضا الطيب يقوي الباه والداعية الى الجماع <sup>لكنه</sup>  
النساء فنهت النساء من ان يتبعن النساء لقوله صلى الله عليه وسلم ولو  
من امتي احب الي من الدنيا وما فيها وقال اني مكانكم الامم وقال  
النبي ابودي قتل المؤمن احب الي مني هذه الثلاث فاضاف محبوسهم  
النفسه وقيل المراد بالطيب القوم لان خلوقه اطيب من ریح وايضا  
حبا اضطرار الاختيار لان الطيب لغذا الروح والنساء لغذا النفس  
والصلاة لغذا النفس والصلاة لغذا الشير **قال الغزالي**  
حب الي من دينا كثر اى من عالم الشهادة وعالم الدنيا يمتحن عالم الملك  
وعالم الخلق وعالم الشهادة وعالم السموات يمتحن من عالم الملكوت  
وعالم الارواح عالم الغيب **سؤال** ما معنى قوله صلى الله عليه وسلم  
من طينتي جد بني قال الجيد من طينتي لنفسه بنفسه من عند نفسه  
لا يحدني ومن طينتي مني لم يحدني وعندي وجدني وبالجملة لا يوجد الو

بالطلب

بالطلب لانه موجود بلا طلب قاله اودع الله لسلام يا رب ان احبك  
اذا طلبت لك قال في احطانا ولقد مر رفعة لانك سطلوب غير  
طاب وقال رجل للشبلي هل وجد احد فقا لهل فقد احد و قال  
من طينتي غيري لا يحدني **سؤال** ما معنى قوله صلى الله عليه وسلم  
تفكر ساعة خير من عبادة سنة قيل فيه دليل على ان التفكير اعلا  
العبادات لان فعل القلب اعلا من فعل النفس قال النبي ابودي رو  
ان المقداد بن الاسود قال دخلت على النبي فبينما هو يقول قال  
رسول الله صلى الله عليه وسلم تفكر ساعة خير من عبادة <sup>سبعين</sup>  
سنة قال المقداد قد دخلت على رسول الله صلى الله عليه وسلم  
فاخبرته بما قالوا فقال لصدقوا ثم قال اذ علم ان قد غفرتهم  
فقال لا يريتم كيف تفكرون وفيما اذا قال في قوله تعالى  
وتفكرون في خلق السموات والارض قال تفكر ساعة خير من عبادة  
سبعين سنة ثم سأل ان عباس عن تفكره فقال تفكري في الوقت  
وتو لا اطلع قال تفكر خير من عبادة سبعين سنة قال لا يكره  
كيف تفكر قال تفكري في النار واهو لها واقول يا رب احبني



يَوْمَ النِّيَامَةِ مِنَ الْعِظَمِ خَالَ لَنَا زَمَنِي حَتَّى يَصِدَّقَ وَعْدُكَ وَلَا تَعْذِلْنِي  
مُحَمَّدُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَإِنَّا رَفَعْنَاكَ عَلَى اللَّهِ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ تَفَكَّرُكَ خَرَمًا  
سَبْعِينَ سَنَةً ثُمَّ قَالَ رَأَيْتُمَا مَتَى أَبُو بَكْرٍ **سُؤَالٌ** فِي قَوْلِهِ صَلَّى اللَّهُ  
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَحْنُ أَحَقُّ بِالشَّكِّ مِنْ إِبْرَاهِيمَ طَاهِرٍ الْخَبَرِ يُوجِبُ الشَّكَّ وَلَيْسَ لَهُ شَكٌّ وَلَا  
لِإِبْرَاهِيمَ لِأَنَّهُ قَالَ حِينَ سَأَلَهُ أَوَّلُ قَوْلِهِ قَالَ بَلَى لَكِنْ أَرَدْتُ أَنْ أَصْلَحَ لِلْحَلَّةِ  
أَمْ لَا فَشَكَّ النَّاسُ الْمُنَافِقِينَ وَسِرُّ قُلُوبِ الْمُؤْمِنِينَ يَقُولُهُ بَلَى كَيْفَ لَكَ لِلْقَوْلِ  
عَلَيْهِ السَّلَامُ وَنَحْنُ أَحَقُّ بِالشَّكِّ مِنْ أَنْفُسَاهُمْ لِيُصْلِحَ لِلْحُجَّةِ أَمْ لَا وَبِذَلِكَ  
فَسَرَّ قَوْلُهُ تَعَالَى فَإِذَا كُنْتَ فِي شَكٍّ مِمَّا آتَى مِنْ نَفْسِكَ فَانْصَرِفْ فَاسْأَلْهُ  
قَوْلُهُ تَعَالَى وَوَجَدَكَ غَالِبًا لَمْ يَجِبْ إِجَابًا هَذَا لَمْ يَكُنْ لَكَ عَرَفُكَ  
وَقِيلَ طَلَبْنَا إِبْرَاهِيمَ لَمْ يَكُنْ فِي مَعْلَمِ الْيَقِينِ إِلَى غَيْرِ الْيَقِينِ فَأَعْطَاهُ اللَّهُ قَوْلَهُ  
ذَلِكَ وَهُوَ حَقُّ الْيَقِينِ وَالْإِسْتِفَادَةُ مِنَ الْإِخْبَارِ وَغَيْرِ الْيَقِينِ مُسْتَفَادَةٌ  
مِنَ الْمَشَاهِدَةِ وَحَقُّ الْيَقِينِ يَكُونُ بِالْمَعَانِيَةِ وَالْمُبَاشَرَةِ قَالَ اللَّهُ تَعَالَى  
فِي حَقِّ الْكَفَّارِ لَمْ يَكُنْ مِنْهَا غَيْرُ الْيَقِينِ وَلَمَّا دَخَلُوا دُبَابًا شَرُّوا عَذَابَهَا  
قَالَ فَنَزَلَ مِنْ جَنَّمَ قَصِيَّةٌ حُجْمٌ نَزَلَ هَذَا وَهُوَ حَقُّ الْيَقِينِ وَأَمَّا إِبْرَاهِيمُ تَعَالَى  
إِبْرَاهِيمُ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَنِ يَا خُذْ أَرْبَعَةً مِنَ الطَّيْرِ فَتَقَطِّعْهُنَّ فَيُفَرِّقْهُنَّ وَبَدِّ

تَمَّ

لِيُحْصَلَ لَهُ عِلْمُ الْيَقِينِ وَغَيْرِ الْيَقِينِ وَحَقُّ الْيَقِينِ وَمَذَاهِبُ أَعْلَى  
الْقَامَاتِ فَإِنْ قِيلَ مَا مَعْنَى قَوْلِهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَوْ كُنَّا الْعُقَا  
مَا أَرَدَتْ يَتَيْنَا قُلُوبًا لَا يَشُحُّ عِزُّ الدِّينِ مَا أَرَدَتْ يَتَيْنَا بِالْإِيمَانِ  
بِهَا فَإِنْ كَانَ ذَا رَأَاهَا اتَّعَمَّ مِنَ الْفَضْلِ وَالْهَيَّاتِ مَا لَمْ يُحِطْ بِهِ  
قِيلَ ذَلِكَ وَكَذَلِكَ إِبْرَاهِيمُ لَمَّا رَأَى كَيْفِيَّةَ الْإِيمَانِ فَلَمْ يَرِدْ يَتَيْنَا  
بِالْإِيمَانِ فَقَدْ رَأَى أَنَّ تَعَالَى عَلَى الْإِيمَانِ وَأَنَّ كَانَ قَدْ وَفَّقَ مِنْ كَيْفِيَّةِ الْإِيمَانِ  
مَا لَا يَنْفَعُ عَلَيْهِ مَعَ الْإِيمَانِ بِكُنْ رَأَى بِنَا عَجِيًّا وَشَيْءًا عَجِيًّا فَانْصَرَفَ  
إِلَى صَانِعِهِ إِذَا لَمْ يَفْهَمْ كَيْفِيَّةَ الْبِنَاءِ وَالتَّصْنِيعِ وَطَلَبَ أَنْ يَنْظُرَ إِلَى  
كَيْفِيَّةِ الْبِنَاءِ فَانْصَرَفَ يَرُدُّ أَدَّ يَتَيْنَا بِالْبِنَاءِ صَدْرُ صَانِعٍ فَادْرُوسَ  
يُرَدُّ بِقَوْلِهِ وَلَكِنْ لِيُطَهِّرَ قَلْبِي مِنْ شَكٍّ تَطْلُبُهُ هَذِهِ الْكَيْفِيَّةُ قِيلَ  
أَنَّهُ لَمْ يَشْرَبْ بِالْحَلَّةِ طَلَبَ أَنْ يَخْرُقَ لَهُ الْعَادَةُ لِأَخْرُقَ لِحُلُولِ كَرِيمٍ  
عَلَى اللَّهِ فَلَمَّا أَجْبَلَ إِلَى ذَلِكَ سَكَرَ قَلْبُهُ إِلَى زُخْمَةِ انْتِهَى إِلَى حَتَّى  
خَرَقَ الْعَادَةَ فِيهَا بَدَّ عَائِدَةً صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ **سُؤَالٌ** مَا مَعْنَى  
قَوْلِهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الْمُؤْمِنُ يَأْكُلُ فِي مَعَارٍ وَاحِدَةٍ وَالْكَافِرُ يَأْكُلُ فِي  
سَبْعَةِ أَمْعَاقٍ الْمَعْنَى أَنَّ الْمُؤْمِنَ مَمْنُونٌ لِلْآخِرَةِ وَالْمُؤْمِنُ يَأْكُلُ



والكافر ممتنة الدنيا فهو يأكل بسبع شهوات والمراد بالاتباع المبالغة في  
كثرة الأكل وقيل المراد بالاكل البسطة في الدنيا في أنواع <sup>الملبس</sup>  
والمنظم والشرب والمنكح والمنكر والمركب واقتنا الاموال والكاف  
ينبسط في هذه السبعة والمؤمن يمتنع على قدر الحاجة منها وقيل  
المراد اذا المؤمن اذا اكل اكل قد راسع الشرب وهو تلك البطر خاقا  
صلى الله عليه وسلم يحسد برآءه لقيمات يقتر ضلبي فان كان ولا بد  
فثلاث لطعامه وثلاث لشرابه وثلاث لنفسه وقال صلى الله عليه وسلم  
طعام واحد يكفي اثنين فالثلث طعام واحد واذا قسم بين اثنين  
كفى كل واحد يكفي اثنين فالثلث طعام واحد واذا قسم بين اثنين كفى  
كل واحد السدس فاللوز يكفي سدس بطنه ويستحب للأكل اذا اكل  
ان يبقى فضله من طعامه فيسلم له سبع بطنه ويستحب للأكل اذا اكل  
يبقى فضله من طعامه فيسلم له سبع بطنه وفيه الكفاية والله الاشارة  
بقوله صلى الله عليه وسلم لقيمات يقتر ضلبي واما الكافر فانه  
يأكل ملا بطنه فحصل له ثلث بطنه فحصل له ثلث بطنه في سبعة امعاء  
وانه يأكل سبعة امعاء المؤمن وان اللوز يأكل بسبع ما ياكله الكافر

ذكر ذلك

ذكر ذلك كله الكلابي وقيل رجل اسنه جهميها من سعد الغفاري كان  
يكثر الاكل في كفن فلما استلم اكل الاكل فدعه النبي صلى الله عليه وسلم  
قال النبي ابوري ويقال للمؤمن معاد اكله للكافر سبعة امعاء احد  
طبيع وستة حرصا للمؤمن يأكل بالطبع لا بالحرص والكافر يأكل بالطبع  
والحرص **مسألة** في حديث عثمان رضى الله عنه انه رما بوضوء فافزع  
عليه يده من انا ففسلها ثلاث مرات ثم ادخل بيته في الوضوء ثم  
تضمض واستنشق واستنثر ثم غسل وجهه ثلاثا ويديه الى المرفقين  
ثلاثا ثم مسح راسه ثم غسل رجليه ثلاثا ثم قال لا ربي رسول الله صلى  
عليه وسلم يؤضأخو وضوى هذا ثم صلى رسول الله صلى الله عليه  
وسلم لا يحدث فيهما نفسه غفر له ما تقدم من ذنبه وما تأخر وفي رواية  
للمسلم من يؤضأخو وضوى هذا ثم صلى ركعتين لا يحدث فيهما نفسه غفر له  
ما تقدم من ذنبه وما تأخر وفي رواية للمسلم من يؤضأخو وضوى هذا ثم  
صلى ركعتين من توكنا لا يحدث فيهما نفسه غفر له ما تقدم من ذنبه ثم  
والخو وضوى ولم يقل مثل وضوى هذا ان يقل بين الخو والمثل فرق  
الجواب لما قال صلى الله عليه وسلم يؤضأخو وضوى ولم يقل مثل وضوى هذا



لَوْجُحِ الْأَوَّلِ أَنَّهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَقَدْ حُصِّلَ مِنْهَا الْإِثْبَاتُ  
عَلَى الْإِثْبَاتِ بَوَاقٍ بِمَا رُبِّدَ ضَوْؤُهُ وَلَمْ يَشْرَطْ فِي الْحُصُولِ الْإِثْبَاتُ  
مِثْلُ ذَلِكَ الْوَضْعُ لَيْسَ يَرُدُّ ذَلِكَ عَلَى لَامَةٍ وَالْوَسْعَةُ عَلَيْهِمْ فِي أَبْوَابِ  
الْفَضْلِ وَيَقْرُبُ مِنْهُ قَوْلُهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَدَدُ وَافِقَاتِهِ بَعْدَ  
أَنَّهُ لَمْ يَسْتَطِعْ لَوْلَا الْإِثْبَاتُ بِمِثْلِ مَا أَمَرَ تَرْبِيَهُ فَقَارَبُوا الْإِثْبَاتُ بِمِثْلِهِ  
وَالَّذِي يَقْرُبُ مِنَ الشَّيْءِ هُوَ الْخَوَالِفُ **النَّاسِ** أَنَّهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَهُ  
كَوْضُوعِي وَلَمْ يَقُلْ مِثْلَ لَامَةٍ لَأَنَّهُ لَا يَسْتَطِيعُ الْإِثْبَاتُ بِعَيْنِي  
إِذَا يَأْتِي بِمِثْلِ الْعِبَادَةِ الَّتِي يَأْتِي بِهَا النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ  
فِي صِفَاتِهَا الْكَامِلَةِ مِنَ الْخَلَامَةِ وَحُصُولِ الْفَلَاحِ وَالْخُشُوعِ وَالرَّافَةِ  
وَحُصْلِ الْأَدَاءِ إِذَا أُنْشِرَ إِلَى ذَلِكَ بِقَوْلِهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَا أَمَّا كُمْ  
لَهُ وَاشْتَدَّ كَمُّ لَهُ خَشْيَتُهُ وَقَدْ قِيلَ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى مِنْ أَلَمَ لِقَائِهِ  
نَافِلَةٌ لَكَ إِنَّمَا قَالَ تَعَالَى لَكَ لِأَنَّهُ عِبَادَتُهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ  
مَقْطُوعٌ يَقْبُولُهَا وَقِيلَ فَرَأَيْتُمْ لَأَنَّهُ لَا يَكُنْ الْأَمْرُ نَوَافِلُهُ لَهَا وَغَدَمُ  
نَقْصِهَا خِلَافًا لَامَةٍ لِأَنَّهُ لَا يَكُنْ الْوَفْلُ فِي فَوَائِدِهَا مِنَ الْخِلَالِ **لَا تَكُنْ**  
لَا بَدَ مِنْ حُصُولِهِ لَكَ مِنْ مَرَاتِبَةِ الْخَوْفِ يَأْتِي بِغَوْضٍ يَقَارِبُ ذَلِكَ

الْفَعْلُ

الْفَعْلُ وَلَا يَأْتِي بِهِ بَعِيدٌ عَنْهُ لِأَنَّهُ مَدْلُولُهُ الْخَوَالِفُ الْقَصْدُ فَكَأِذَا قَصَدَ  
وَحَاكُوهُ أَيُّ قَصْدٍ قَصْدُ **الرَّابِعِ** وَمَوْقُوفٌ عَلَى مَقْدَمِهِ وَمَوَانِ  
الْمَثَلِينَ بَيْنَهُمَا تَغَايُرُ اللَّذَاتِ وَاتِّخَاذُ فِي الْعَوَارِضِ الْقِنَاعَاتِ لِأَنَّ الْمَثَلِينَ  
وَمِمَّا أَلَّذَانِ يَتَشَكَّلُ وَاحِدٌ مِنْهُمَا يَتَشَكَّلُ الْآخَرُ وَيَسْتَحِيلُ عَلَى كُلِّ مِنْهُمَا مَا  
يَسْتَحِيلُ عَلَى الْآخَرِ وَقَدْ نَظَرْنَا فِي الْمِثَالَةِ وَبَرَاءَتِهَا التَّوَادُّ فِي بَعْضِ الْقَوَائِمِ  
مَجَازِ الْأَخْتِفَةِ وَيَدُلُّ عَلَيْهِ قَوْلُهُ تَعَالَى يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَقْتُلُوا  
الْقَتْلَ فَاسْتَمَرَّ حُرْمُ الْقَوْلِ فِي مِثْلِ مَا قُتِلَ مِنَ النِّعَمِ فَإِنَّهُ لَمْ يَغْيِرْ وَفِي  
الْجَزَاءِ الْمِثَالَةِ فِي كُلِّ وَجْهٍ لَأَنَّهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَوْجَبَ فِي الصَّنْعِ كِبَارًا  
مِنَ النِّعَمِ وَحُكْمَ الصَّحَابَةِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ فِي النِّعَامَةِ بِبَدَنِهِ وَفِي الْقِرَاءَةِ بِعَمَلِهِ  
وَفِي الْأَرْبَعِينَ فِي الْإِبْرَةِ بِحُجَّتِهِ مَعَ أَرْبَعِ الْخَوَالِفَاتِ لَيْسَتْ مِمَّا  
فِي جَمِيعِ الصَّنَائِفِ لَأَنَّهَا تَشْبَهُ حَقًّا فِي الْحَامِ بِشَاءَ لِأَنَّهَا تَشْبَهُ  
فِي عِيَالِهَا فَظَاهِرًا لِأَنَّهُ تَقْتَضِي بِحُجَّتِهَا لِمِثْلِ الْقَتْلِ لِلْقَتْلِ  
لِقَوْلِهِ تَعَالَى فِي مِثْلِ مَا قُتِلَ مِنَ النِّعَمِ وَمِنَ الْمَعْلُومِ أَنَّ الْجَزَاءَ وَاجِبٌ لِلْقَتْلِ  
لَا مِثْلَ الْقَتْلِ وَقَدْ اشْتَدَّ لَدُنَّ عَلَى الْوَاحِدِ فَادْعَى أَنْ يَمِثْلَ زَايَةٍ وَأَنَّ  
فِي مِثْلِ مَا قُتِلَ مِنَ النِّعَمِ وَوَجْهَهُ الرَّخِيسُ كَانَ أَضَلُّ فِيمَا مِثْلَ مَا قُتِلَ مِنَ النِّعَمِ



نبض مثل على انه ممول المصد والمغني فعليه ان يجري اي يدفع قتل  
 ثم اضيف المصد الى مثل كما تقول عجت من ضرب زيد انتم من ضرب زيد  
 ويجوز ان يراد بالجزا القيمة ويكونا المعنى فعليه قيمة مثل المقتول  
 اركان له مثل النعم لانه اذا رجت قيمة المثل رجت قيمة مماثلة  
 وهو الصند لانه قد ستران المثلين بما اللذان يثبت لكل واحد منهما  
 ما يثبت للآخر وعلى هذا يترك مذهبنا في حصة رضى الله عنه  
 فانه اعتبر قيمة الصيد فان بلغت قيمته ثم هدي تخير بين ان يهدي  
 من النعم ما قيمته قيمة الصيد ويترك ما بقي قيمته طعاما فيعطى  
 كل مسكين نصف صاع وان شأ صام عن طعام كل مسكين يوما هذا كله  
 على قراءة الجوز وقرا جزا مثل يرفع الجزا والمثل قال الزجاج والمثل  
 هذا انعت للجزا اي فعلية جزا مماثل لما قل ويكون ذلك الجزا  
 من النعم وجوز الزجاح ان يرفع جزا على الابتداء ويكون مثل خبر له  
 والمعنى فجزا ذلك الفعل مثل ما قل قال الزمخشري وقرا عبد الله  
 جزاوه مثل ما قل وقرا عبد بن مقاتل جزا مثل ما قل فليجز  
 جزا مثل ما قل ويحتمل على قراءة الجزا انه تعالى انما او خير الجزا

لان الصيد المقتول نجس لانه ميتة ولا قيمة له الا بفرضه حيا وقد  
 يعذر ما لصيد فلا يمكن تقويمه حالة الاداء فخير جزا المثل لانه يوجب  
 اي وقت طلسم واما قوله تعالى ليس كملكه شي فقد اكره العلماء فيه  
 قال ابو علي في الصايح والذئب عندنا واقعة اعلم انه لا مثل له ولا  
 يقاربه في المماثلة لانه نفي لشيء به ثم الشيء لا بعد ما يشبهه  
 فكانه قال لا يشبهه شي يعينه ولا قريب ولما كان الشيء في الشاهد  
 يفتح في طريقين ان يشبهه في ذاته وهو بعد الشبهين لانه لذوات  
 مغايرة ونحو منه انهم اذا ارادوا الشبه الملائق المقارن يقولون  
 هو لزيد اذا ارادوا بعد منه قالوا كانه زيد ومنه قوله  
 تعالى عز يلقين وقال كانه هو وقول ابن ابي ذئب فوالله لا التي نزع  
 كانه يشبه ما دام الحمام يروح اي لا التي احدا يشبهه ولا شهما  
 بعيدا فظهر بذلك ان قوله تعالى ليس كملكه شي والبلغ من ليس هو  
 كشي وذكر الزمخشري كلاما حاصله انهم اذا قصدوا المبالغة  
 في اثبات شي لشي او نفيه عنه استوعقوا لملكه او نفوه عنه لا  
 اذا استوعقوا او نفوه عن لبيد مستند وغر من هو على اخص واصنافه



فقد نفوه عنه وسلكوا به مثل الكناية التسمية للشيء باسم غيره <sup>لغة</sup>  
 قال ومثل ذلك قول العرب لا تحقر الذم للشيء باسم غيره <sup>مبالغة</sup> قال  
 ومثل ذلك قولك العرب لا تحقر الذم فإنه ابلغ من قولك انت لا تحقر  
 الذم اذ اقصد وانني البخل عز الانا قالوا مثلك لا يخل فتقوا  
 البخل عنه وتم يريدون لغية عنده <sup>لغة</sup> قصدا للمبالغة قالوا اذا  
 انه من باب الكناية لم يقع فرق بين قوله ليس كانه شيء وبين قوله  
 ليس كمثل شيء <sup>لغة</sup> الاما تعطينه الكناية من فائدة لها لا تعبارتان  
 متعقبتان على معنى واحد ونبي بقي المماثلة عن دانه وكوه قوله تعالى  
 بل اياه مبسوطان <sup>لغة</sup> فان معنى جواد من غير تصوير وبيداه نعمته على  
 في الدنيا والاخرة فلما استعملوا اليد في مراد لا بد له كذلك فصرخوا  
 المثل في مراد لا بد له ثم قال اولك اذ فرغ من كلمة النسبة كرت  
 للتأكيد كارتها من قال وصايات كما يؤتى من قال  
 اصحت مثل عصمتا كولا قال ابو علي في المصايح والبيات اول  
 انشد بيوتيه وهو اوضح الضرورات ومثله لا يرد في اجل رتب الهلا  
 قال وقال بعضهم ان مثل ما وقع لها صفة لان مثل معنى مثل نقول

مثل

مثل ومثل ومثل كسبه وشبه وشبهه بمعنى شبه وبدل بمعنى بدل  
 كذلك مثل بمعنى مثل والمثل الوصف ومنه قوله تعالى مثل الجنة التي  
 وعد المتقون اي صفة الجنة وقوله تعالى وله المثل الاعلى <sup>لغة</sup> السور  
 والارض قبل الكاف مثله ومثل اصله فالمعنى ليس مثله شيء حكا  
 البعوي وقال بعضهم لا راية والنفي وارد مثل المثل واذا ورد <sup>لغة</sup>  
 مثل المثل لزم منه نفي المثل فانه يثبت لكل من المثلين ما يثبت للآخر كما  
 سبق فان قيل فاذا لزم من نفي المثل نفي مثله فيلزم نفي الباري تعالى  
 وهو محال قيل سلب مثله سبحانه ليس على جهة الحقيقة بل هو سلب  
 الفرض اي لو كان مثل اسم كان مستقيما وايضا التالفة البسيطة  
 لا تستلزم وجود الموضوع لانه اذا قلت ليس زيد بقاءم صدق ذلك  
 على وجود زيد وسلب البقاء عنه صدق حيث لا يوجد زيد بالكلية  
 ولهذا كانتا غيرا الموجبة بالمقدولة المحول كمقولك زيد كاتب  
 وليس هو بكا تبا فانها تستلزم وجود الموضوع قيل وهذا لا يصح قولك زيد  
 الباري ليس بوجود لانك في الاول لا ثبت ثم سلبت وفي الثاني سلبت <sup>لغة</sup>  
 تقدم حرفا لسلب على الرابطة وهو الضمير كانتا القضية سالبة وان  
 تاخر عن الرابطة كانت القضية موجبة معدولة وهذا معنى وفوقنا



وَيُظَاهَرُ فِي الْأَخْبَارِ بِمَعْنَى أَنَّ لَمْ يَذْكُرْهُ وَتَوَازَوْا وَصَافُوا لَدُمُوا التَّغْلُظَ ذَاهِقَةً  
 سَلَبَهَا عَنْ أَحَدٍ فَالْأَوَّلَى مِنْ حِجَةِ الْأَدَبِ هَدَ اسْتِنَادَ مَا أَلْتَهُ فِي مَقَامِ التَّزْهِدِ  
 وَلَا يُسْتَنَادُ إِلَى الْمُنَاسِبِ الْمَلَامِ لِأَنَّهُ فِيهِ إِيْهَامُ اسْتِنَادِ الْوَصْفِ لِنَيْهِ سَلَبِهِ  
 عَنْهُ وَلِهَذَا كَانَ قَوْلُكَ لَكُنْ مِثْلَكَ لَا يَحْتَمِلُ أَحْسَنَ مِنْ قَوْلِكَ أَنْتَ لَا  
 يَحْتَمِلُ لِأَنَّهُ فِيهِ إِيْهَامُ اسْتِنَادِ الْيَحْتَمِلُ أَنَّ تَعْلِيلَهُ عَنْهُ لِمَا عَلِمَ أَنَّ السَّلْبَ سَبْقُ  
 بِالْإِجَابِ بِمَا يُؤْمَرُ وَلِذَلِكَ قَالَ أَلَمْ تَعْلَمْ أَنَّ لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ فَلَمْ يَقُلْ لَيْسَ  
 كَأَنَّهُ شَيْءٌ فَسَلَبَ الْمَثَلُ مَائِلٌ عَلَى سَبِيلِ الرِّضَا لَا حَقِيقَةً لِذَلِكَ الْمَائِلُ  
 فَاسْتَفَى قَوْلُهُ الْمَثَلُ بِحُكْمِهِ وَقَالَ يَطْرُقُ لِلْإِذْمِ كَمَا عِلْمٌ قِيَمًا سَبْقُ وَظَهَرَ تَجْمُوعُ  
 الْإِثْنَيْنِ أَنَّ الْمَثَلُ يُطْلَقُ وَيُقْتَضَى بِحُكْمِهِ فِي غَيْرِ مَا وَضَعَ لَهُ وَيَذْكُرُ عَلَى ذَلِكَ  
 قَوْلَهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا سَمِعْتُمْ لِمُؤَذِّنٍ يَقُولُ أَمْلُ مَا يَقُولُ مَعَ أَنَّ  
 السَّمْعَ لَا يَحِبُّ الْمُؤَذِّنُ بَرَفَ صَوْتِهِ وَالْأَلْكَانُ يُؤَذِّنُ بِأَيْدِي يَاقِي مِثْلَ قَوْلِهِ  
 لَا مَنَعَةَ قَوْلِهِ عَلَى أَنَّ هَذَا الْحَدِيثَ عَامٌّ مُخَصَّوْفٌ عِنْدَ الْجُمْهُورِ فَإِنَّ لَانَ  
 بِوَافِقَةٍ فِي الْحَيْثُوتَيْنِ بَلْ يَقُولُ لَأَحُولُ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ الْعَلِيِّ الْعَظِيمِ  
 وَقَبْلَ ذَلِكَ أَيْضًا وَقِيلَ يَجْمَعُ بَيْنَهُمَا حُكْمُ السَّخْرِ عَلَى الدُّنْيَا مَعْلُومٌ  
 فِي شَرْحِ الْبُخَارِيِّ فَظَهَرَ أَيْضًا هَذَا الْحَدِيثُ أَنَّ لَفْظَ الْمَثَلِ يُطْلَقُ عَلَى  
 السَّادَى

يقول  
 صح

السَّادَى فِي بَعْضِ الْوُجُوهِ فَإِذَا بَيَّنْتُ ذَلِكَ فَفِي مِثْلِ تَقَى الْخَوْفَ مِنْ بَابِ الْوُجُوهِ  
**الخامس** إِنَّمَا قَالَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ خُذْ صَوْتِي وَلَمْ يَقُلْ مِثْلَ صَوْتِي  
 لِأَنَّ أَعْمَالَ الْمُكَلِّفِينَ مِنْغَايَةٍ كَتَغَايُرِ الذِّاتِ وَالْمُثَلِّيةِ فِيهَا لَا يَحْتَقِقُ  
 لِقَوْلِهِ تَعَالَى وَخَلَقْنَا لَكُمْ أَنْفُسَكُمْ وَالْوَأَنُكُمْ وَمِنْ حُجَلَةِ آيَاتِ اللَّهِ تَعَالَى  
 اخْتِلَافَ أَعْمَالِنَا أَيْضًا حَتَّى إِذَا لَمْ يَحْتَمِلْ لَوْلَاهُ لَا يَمَّا نِلَ فَعَلَهُ الْيَوْمَ فَعَلَهُ  
 بِالْأَمْرِ وَقَوْلَهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْ تَوْضُوعِ خَوْفِ صَوْتِي هَذَا سَمِعَ قَامَ  
 فَصَلَّى رَكْعَتَيْنِ لَا يَجِدُ فِيهِمَا نَفْسَهُ غَفَرَهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ رَتَّبَ لَهُ  
 الْمَغْفِرَةَ عَلَى ثَلَاثِ شُرُوطٍ **الأول** بِخَوْفِ صَوْتِي وَمُرَاعَاةِ الْكَيْفِيَّةِ  
 الْمَذْكُورَةِ مِنْ ثَلَاثِ الْفُضْلِ فِي الْأَعْتَابِ لَا يَتَيَّازُ بِنَفْسِ الْكَلِمَةِ  
 وَالْمَغْفِرَةِ وَالْإِسْتِشْقَاقُ فَإِنْ تَقَرَّرَ عَنْ ذَلِكَ أَوْ تَرَكَ ذَلِكَ الشَّرْطَ  
 وَاتَى تَوَاجِبَاتِ الْوُضُوءِ أَحْتَمَلَ حُصُولَ الصَّوَابِ وَحُصُولَ الْمَغْفِرَةِ  
 لِأَنَّ صَرِيحَ تَوَاجِبَاتِ فَقَدْ اتَى بِخَوْفِ قَوْلِهِ فَعَلَى هَذَا إِذَا تَوَضَّأَ  
 مَرَّةً ثُمَّ صَلَّى غَفَرَهُ وَتَجِبَ لَهُ مَعَ الْحُصُولِ لِلْمَغْفِرَةِ فِي السَّنَةِ بَرَكَ  
 الْإِتْيَانُ بِكُلِّ مَا فَعَلَهُ وَلَوْ زَادَ فِي الْوُضُوءِ فَفُضِّلَ أَرْبَعُ مَرَّاتٍ وَأَشْرَفَ  
 فِي الْمَاءِ مِنْ غَيْرِ حَاجَةٍ فَالْتَّجَمَ عَدَمُ الْحُصُولِ لِأَنَّهُ زَادَ عَلَى الْخَوْفِ وَغَلَا فِي



الذين وعدوا من المرفق قد حكى الترمذي في الاستذكار قولاً لا يصح وضو  
 كن زاد في الصلاة ركوعاً اذ سجوداً ويشهد لذلك قوله صلى الله عليه وسلم  
 كل عمل ليس عليه امرنا فهو رد . الثاني قوله من قام وصلى فيه ذليل على  
 اشتراط الصلاة من قيام وهذه الرواية في مسلم ايضا فلو صلى من قعود  
 لم يحصل هذا الثواب المرتب لاجلاله بالقيام الثالث انه يوصل ركعة  
 واحدة لم يحصل هذا الثواب المرتب لاجلاله بالقيام الثالث انه لو  
 ركعة واحدة لم يحصل له ذلك الثواب المرتب لاجلاله لان الاجزأ اذا  
 ترتب على ذنوب لم يحصل على ذنوبهم ولو زاد على ركعتين فصل اربع ركعات  
 او ثلاثا فالظاهر الحصول لانه قد اتي بالركعتين وزيادة ولم يثبت في  
 الحديث ما يتوهم بالركعتين وقد قيل يوي بمائة الوضوء لم يثبت  
 المخرج في الصحيحين انه كان يني توضع صلى وقال انه ارجمي عليه قال  
 النووي في شرح مناهج في هذا الحديث دليل على استحباب ركعتين  
 الوضوء بنو سنة مؤكدة قال اصحابنا ونفعل هذه الصلاة في اوقات  
 النسي وغيرها لانها سبباً قالوا صلى او نافلة مقصودة حصلت  
 هذه الفضلة كما تحصل تحية المسجد صلاة ركعتين انتهى ولو ترو

واخره

واخره بربع ركعات ثم سبي في ركعتين وحضر قلبه في ركعتين ثم اسلم  
 فظاهر الحديث حصول هذا الثواب لانه صدق على انه صلى ركعتين لم  
 يحدث فيهما نفسه وهل يستجبت في هذه الركعتين التطويل ام الاستراع  
 المتجه استحباب الاستراع تجيلاً لحصول المغفرة ولانه قد يموت قبل  
 كمالها اذا طوّلها وروي ابو هريرة عن رضى الله عنه ان رسول الله صلى  
 الله عليه وسلم قال اذا قام احدكم من الليل فليفتح خنثيتين  
 وقد ذكر داله معنيين احدهما الاستراع والباء رة الى حل عقد  
 الشيطان كما ورد في قوله صلى الله عليه وسلم يعقد الشيطان على قافته  
 احدهم اذا نام مؤلث عقد يضرب مكان كل عقدة عليك ليل  
 طويل فارقد فان هو استيقظ ذكر الله انحلت عقدة فاذا اقبلت  
 ركعتين انحلت عنده كلها فاضبح شيطاناً طيباً النفس والا اصبح  
 خبيثاً النفس كبلاً لنا وفي رواية ابن ماجه يعقد الشيطان في حل  
 على قافية احدكم والحبل بما حجاز اول طوله مناسبة لقوله عليك  
 ليل طويل قال يعجز ايضاً الراذ بقوله صلى الله عليه وسلم  
 اذ يؤتمر النور عن صلاة الفشا من صلى الغمام فام لا يصح خبيث



النفس وانما يصح خييل النفس اذا ترك الواجب الثاني اذا قام  
 الليل ثم شرع في الصلاة فربما بقيت عنده بقايا نوم وشراغل  
 فاذا صلى ركعتين حصل له اذاعات على الطاعة واقبال على العباد  
 قال الخليلي وهذه الحكمة قد مننا لوقايل على الفرايض وعلى المقيمين  
 يستحب الانشراح في ركعتي الفجر والظنول وصلاة الصبح وتبرؤ من هذا  
 المعنى لا ولا قول احكامها بعض العلماء ان لا يبارك في صلاة المسألة  
 هل يستحب فيها المدافرا لانساع قيل يستحب المد فيقول لا اله الا  
 بالمد وموقد ورد من قال لا اله الا الله مادها صوته والمراد  
 بمد الصوت الموضع الذي ينتهي اليه صوته ومد الشيء نهايته  
 والقول الثاني يستحب القصر لاي يمتد قبل اتمامها فيكون كافرا  
 وادكان مثلا استجمل المد كما لو ذكر قوله صلى الله عليه وسلم  
 ثم قام وصلى فيه دليل على اشتراط الصلاة لكنه معارض بما رواه  
 رواه الترمذي ورواه الامام احمد وزاد في الصلاة كانت صلواته  
 نافلة وفيه دليل على انه لا بد ان ترك الوتوسة في اول الصلاة وينبغي  
 ان ياتيها لصلاة عقيب الوضوء ليتصل الوسيلة بالتوسل اليه

فان



فان قيل لم قال صلى الله عليه وسلم ثم قام فصلى فانه يتم في الاول وباللها  
 في الثاني قلت لا اذا الصلاة لا تقع في مواضع الوضوء ولا تفعل الا في  
 مكان اخر غالبا فلا بد من متلة في الوضوء يمكنه المتي فيها الى موضع الصلاة  
 المتيا لها فلذلك الثاني يتم فاذا قام الى الصلاة يستحب التحريم عقب الاتمام  
 وترك الوتوسة عند التكبير ومدافرا لطيف فاعرفه الرابع قوله  
 صلى الله عليه وسلم لا يحدث فيها نفسه اعلم ان الفرائض قد ذكر في كتاب  
 الجواهر ان النفس والعقل والروح بمنى واحد قال يوموا السر الرباني  
 النبي يتاربه نوع الانسان وموا الذي يحصل به الادراك وتبين به  
 الخطاب والناس في هذا كثيرا الذي يترجح ويقترب ان الانسان لنفسا  
 نفس حيوانية ونفس روحانية والنفس الحيوانية لا تفارق الا  
 بالموت والنفس الروحانية التي هي من امر الله وهما ينهم ويعقل وهي التي  
 يتوجه بها الخطاب وهي التي تفارق الانسان عند النوم واليها الاشارة  
 بقوله تعالى الله يتوفى الانفس حين موتها والتي لم تمت في منامها والمغنى  
 الله تعالى يتوفى الانفس عند الموت وعند النوم ثم انما الى اذا اراد  
 الحياة للناسم ردد عليه روحه فيستيقظ واذا اقضى عليه الموت امتنك



روحه ولم يستيقظ ويموت وتو قوله تعالى فميكال التي قضى عليها الجبر  
 ويرسل الاخوي الى اجل مسمى واما الزوج الحيوانية فلا تقارق الا<sup>ن</sup>  
 بالوعد لله ان يتحرك النائم ويتنفس وعمران جنة باقية واذامات فارق  
 جميع ذلك وقوله صلى الله عليه وسلم لا يحدث فيها نفس المراد  
 بالنفس الروحانية وهي من مجاز الخريد لا جرد من نفسه نفسا <sup>طبا</sup> وخطا  
 نظيره قوله تعالى يوم تأتي كل نفس تجادل عن نفسها والانس ثلاثة  
 نفس طمينة قال الله تعالى يا ايها النفس الطمينة وتنفس لوامة<sup>2</sup>  
 قوله تعالى ولا تقم بالنفس اللوامة وتنفس اماره في قوله تعالى  
 اذا النفس الطمينة • ولخلف في ان خبايقها مختلفة وار الحفنة  
 واحدة وهي الاوصاف عوارض واختاره الطوفي في اسرار التنزيل  
 لان النفس لامة قد تغير لوامة وهي التي تلوم نفسها عن فعل<sup>المعصية</sup>  
 والامارة قد تتردد في الطاعة حتى يصير طمينة واعلم ان المعنى  
 الواصل الى القلب نارة يكون خطاب الله تعالى وخطابه كلامه وكلام<sup>الله</sup>  
 تعالى باين كلام البشر من ثلاثة اوجه احدها انه يسمع من غير حرف ولا  
 صوت وكذلك سمعه موسى عليه السلام • الثاني انه لا تقطع فيه ولا  
 تنفس لانه لا يكون نجاسة • الثالث انه لا يسمع بالادب وخذها بل يسمع

بناير

بناير البدن من ساير الجملات وتحصل اللذة بسماعه لانه تعالى ليس في جنة  
 وكذلك سمعه موسى عليه السلام وقد يكون المعنى لو اصل للقلب من  
 جنة الملك وقد يكون من جهة الشيطان فاو كما يحدث في القلب المغفلة  
 فان انقذه الله تعالى والاصار خطرة فان ردها الله تعالى والاصار  
 فكر فانصرها الله والاصار عزمه فان جاء الله والاقعة المعصية  
 فان انقذه الله بالتوبة والاقعة فسوق فان الله والاصار  
 طبعاً ورساقا لا الله تعالى كلابل لان على قلوبهم ما كانوا يكسبون قال  
 الشيخ عبد العزيز الديري قال وانما تحصل الشهوة من مبالغة دواعي  
 الشهوة فان الشهوة والاصفوق لا يجتمعان في الخاطر والذي يحيط في  
 القلب ان كان باعشا الى الخير فهو من جهة الملك ويسمى الهاماً وان كان  
 كان باعشا الى الشر فهو من جهة الشيطان ويسمى شهوة فالخاطر  
 معقوع عنه بالاجماع واذا خطر في قلب الشخص الزنا او السرقة او فعل  
 معصية فتارة تعرض له لانسان عنه وقارة بفعله فاذا تم بفعله فتارة  
 يعزم عليه ويصمم وقارة ينجل عنه وقارة يتم بفعله ويصرف عنه هو  
 همه فانصرف عنه ممة ولم يعزم لم يواخذ وان عزم على الفعل وقسم لم



وَلَمْ يَفْعَلْ فَقَدْ خَلَفُوا فِي قَائِمِهِ فَقِيلَ لَا انْتَعِلْ عَلَيْهِ لِقَوْلِهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ  
إِذَا لَمْ يَجِدْ رُغْمًا مِمَّنْ أَحَدٌ شَبَّهَ أَنْفُسَهُمَا بِمَا تَكَلَّمُوا وَتَعْمَلُوا مِنْكُمْ لَكُمْ  
يَعْلَمُ بِهِ إِلَى الْأَزَلِ وَالصَّحِيحُ أَنَّهُ يَأْتِي بِالتَّحْمِيمِ وَالْمَرْمِ عَلَى الْفَعْلِ كَمَا يَأْتِي الْمَرْ  
عَلَى فَعْلِ الْمُعْضِيَةِ لِقَوْلِهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا التَّقَامُ الْمُسْلِمَانِ بَيْنَهُمَا  
قَالَا نَاوَا الْمَقْتُولَ فِي النَّارِ يَا رَسُولَ اللَّهِ هَذَا الْقَاتِلُ فَمَا بِالْمَقْتُولِ قَالَ  
أَنَّهُ كَانَ حَرِيصًا عَلَى قَتْلِ صَاحِبِهِ فَانْظُرْ كَيْفَ دَخَلَ النَّارَ بِالْحَرِصِ عَلَى الْقَتْلِ  
وَالْأَلَمِ لِقَتْلِ صَاحِبِهِ **الْأَوَّلُ** مِنْ هَذِهِ بَابُهُ إِنَّمَا لَمْ يَلْتَمِزْ قَدْ عَمِلَ بِمَا صَحَّ عَلَيْهِ  
فَأَنَّهُ شَرُّ السَّلَاحِ عَلَى إِيَّاهُ فَدَخَلَ فِي قَوْلِهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَا لَمْ يَكَلِّمْ بِهِ  
أَوْ يَمْلِكُ فَيَكُونُ ثَمًّا بِذَلِكَ دَبْنُوا عَلَى هَذَا الْخِلَافِ مَا لَوْ أَشْرَى سِلَاحًا  
لِلتَّجَارَةِ ثُمَّ قَصَدَ مَسَاكَةً لِقَطْعِ الطَّرِيقِ وَأَنْ قُلْنَا لَا يَأْتِي بِالتَّحْمِيمِ <sup>عِنْدَهُ</sup>  
زَكَاةَ التَّحَانِ كَمَا لَوْ تَوَلَّى مَسَاكَةً لِلْفَنِيَّةِ وَأَنْ قُلْنَا يَأْتِي لَمْ يَنْقَطِعْ حُوكُ <sup>التَّحَا</sup>  
ذَكَرَ ذَلِكَ فِي الْكُفَايَةِ إِذَا عَلِمْتَ ذَلِكَ فَالْقَتْلُ إِذَا حَاطَ بِقَلْبِهِ خَاطِرُ مَرْفَعِ  
عَنْهُ مَمَّةً وَاسْتَعْلَى بِالصَّلَاةِ لَمْ يُوَخِّدْ بِذَلِكَ وَلَا يَكُونُ ذَلِكَ قَادِحًا  
فِي حُضُورِهِ مِمَّا لَا جَرَمَ فِيهِ ذَلِكَ لِقَوْلِهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَا يَجِدُ  
فِيهَا نَفْسَهُ إِذَا كَانَ فاعِلًا لِلْحَدِيثِ مَا إِذَا كَانَتْ نَفْسُهُ مُخَذَّذَةً وَمَوْلَا <sup>حَسْبًا</sup>

ولا

وَلَا يَجِدُهَا وَيُضَرِّفُ عَنْهَا لَمْ يَضَرَّ ذَلِكَ وَقَدْ قَالَ فِي شَرْحِ مُسْلِمٍ  
الْحَدِيثُ الْمُسْتَرْفَعُ عَنْهُ كَمَا ذَكَرْتُ ذَلِكَ فَارْحَمَهُ اللَّهُ نَفْسُهُ ثُمَّ  
طَاوَعَهَا وَحَدَّثَهَا نَظَرًا كَانَ ذَلِكَ فِيمَا يَتَعَلَّقُ بِأَمُورِ الْآخِرَةِ لَمْ يَضَرَّ <sup>ذَلِكَ</sup>  
وَلَمْ يَنْفَعْلِيهِ مِمَّا الْفَضْلَةُ كَذَا قَالَ الشَّيْخُ تَقَى الدَّرَجَةِ فِي شَرْحِ  
الْعَمَّةِ قَالَ وَقَدْ رَوَى عَنْ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّهُ قَالَ لَا تَجْعَلُ الْجَنَّةَ  
وَتَدِيرُ بِأَمْرِ خَارِجِ الصَّلَاةِ فَإِنْ تَسَعَّكَ ذَلِكَ قَادِحًا لَا الصَّلَاةَ  
تَدِيرُ لَمْ تَرَ خَارِجَ الصَّلَاةِ فَإِنْ تَسَعَّكَ ذَلِكَ قَادِحًا وَاسْتَحْضَرَ <sup>أَفْعَالَهُ</sup>  
وَهَذَا تَمَّا لِيُثَوِّرَ فِكْرُ فِيمَا وَلَيْسَ لَاشْتِغَالٍ بِكُلِّ عِبَادَةٍ مَطْلُوبًا  
فِي الصَّلَاةِ وَهَذَا يَكْرَهُ قِرَاءَةَ الْقُرْآنِ فِي الرُّكُوعِ وَالتَّجُودِ وَبِكْرَهُ <sup>لِلصَّلَاةِ</sup>  
أَنْ يَسْتَمَعَ قِرَاءَةَ غَيْرِ أَمَامِهِ وَذَكَرَ الْمُبَاشَرِيُّ فِي كِتَابِ الْمَعْلِيَةِ  
وَالْحُكْمِ الصَّلَاةِ أَرْبَعَةَ أَشْيَاءَ حُضُورٌ وَشُهُودٌ وَخُضُوعٌ وَخُشُوعٌ  
فَالْحُضُورُ بِالْقَسْرِ وَالشُّهُودُ بِالْقَلْبِ وَالْخُضُوعُ بِالْأَرْكَانِ وَالْخُشُوعُ  
بِالسُّلُوكِ لَمْ يَحْضُرَ الْفَضْلُ فِي هَذَا هِيَ وَمِنْ لَفْظِهَا بِالْقَلْبِ فَيُؤَلَّيْ  
وَمِنْ لَمْ يَخْضَعْ بِالْأَرْكَانِ فَيُؤَلَّيْ وَمِنْ لَمْ يَخْشَعْ بِالسُّلُوكِ فَيُؤَلَّيْ تَقَرُّ  
بِأَيِّ شَيْءٍ يَدْخُلُ الصَّلَاةُ قِلْبِيَّةً الْمُنَاجَاةُ مَعَ الرَّبِّ قَبْلَ





بنية اذا احتاج يطوفون حول بيتك وانا طوف بقلبي حول عرشك وبقا  
بنية خطبة الحورا لغيرك انا المصلي خاطبا لا النبي صلى الله عليه وسلم  
المصلي خاطبا اكثركم ازواجه في الجنة اكثركم صلاة في الدنيا وبقا  
بنية الاعتذار من التقصير والاستغفار من الذنوب لانا لا اعمال  
بالنيات ونقيا لبنية التي افعل فعلا تستغفر به جميع اعضاء <sup>لنفس</sup>  
ليبركة والبه الاشارة بقوله صلى الله عليه وسلم لو خضع قلب هذا  
لخسعت جوارحه ونقال بنية الغر والخراب لانا المصلي بخارج  
الشيطان ومن ذلك معنى الخراب محرابا لانه موضع الحرب وقد قال  
صلى الله عليه وسلم يجري من ابراهيم مجرى الدم فضيقوا بجاريه  
بالجوع وفي الصحيح انما في الانسان في الصلاة فيقول له اذكر كذا  
حتى لا يدرك الرجل كثر صلى وقوله صلى الله عليه وسلم انه يجري من  
ابراهيم مجرى الدم قالوا انما في الراد ونسوة الشيطان تجري  
في جسده ابراهيم مجرى فته الدم اثم والو نسوة الشيطان  
المعني في القلب من غير صوت والقليل له اذا نازت يسمع بها كما في الاراس  
اذنا وعر الحن البصرى ان بعضهم سأل ربه ان يريه الشيطان كيف  
يؤتوس

يؤتوس لا يراة فرارة الانسان في صورة ياور حتى صار نصف جميع  
اعضائه واما الشيطان في صورة ذباب فادخل غرطومه في مرفقه  
الا يبر حتى وصل الى قلبه وماد يؤتوس وافضل الوسوسة الصوت  
الحفي وقد استملت الصلاة على التوبة لان من قام الى اربع من لهنه  
فمونايت الى الله تعالى في عبادته وفيها الحمد وفيها الصيام  
المصلي لا ياكل ولا يشرب وفيها الركوع وفيها السجود وفيها الامور  
بالعرف وقد اتى عن المنكر لانه يار نفسه بالمعروف وهو حضور القلب  
وبها هاعر المنكر وفي الوسوسة وفعل المبطلات وفيها المحاملة  
على حدود الله تعالى وفيها الجهاد لانه يجاهد الشيطان والنفس  
صلى ركنين لا يحدث فيهما نفسه فقد دخل في قوله تعالى انا لله  
استنرى من المؤمنين انفسهم واموالهم بان لهم الجنة لانه قد دخل  
في قوله تعالى التائبون لعابدون الحامدون الساجدون المرامون  
الساجدون لامرؤنا المعروفوا لنا من المنكر والحافظون لحدود  
الله فاستحق البشارة بقوله تعالى وبشر المؤمنين واستحق كرامة الخير  
والثواب لانها هذه الثمانية الاوصاف المحمودة بواو الكثرة في







ابو عبد الله بالحاج في المذخر صحة صلاتهم وقال من دخل الى حاله لا يميز  
 فيها بين المحسوسات كيف يكون عارفا بما هو الا لصلاة ويميز اركانها  
 واجاب بانهم لم يتلبوا هذا القدر فرفض الله تعالى عنهم ورفض عنايتهم  
 وقوله صلى الله عليه وسلم غفر له ما تقدم من ذنبه **قال النور**  
 في شرح مسلم المراد الصغائر من الذنوب وقد قال الاصحاب لطيف  
 في قوله صلى الله عليه وسلم صوم عرفة احب على الله انه يكفر السنة  
 التي قبله والسنة التي بعده وفاز عنهم صاحبنا لدخاير وقال ما قالا  
 تحتاج الى دليل ففضل الله تعالى واسع من ذلك وظاهر هذا الحديث  
 يقتضي العموم لان قوله صلى الله عليه وسلم ما تقدم من ذنبه ما صفة  
 للعموم فكان قد خصص بقوله صلى الله عليه وسلم الصلاة الحسنة والجمعة  
 الى الجمعة كفارة لما بينهن اذا اجتنبتا الكبائر وفي هذا الحديث وهو ان  
 قوله صلى الله عليه وسلم ما اجتنبتا الكبائر هل هو قيل في التكفير حتى  
 لو كان صرا على الكبائر لم يغفر له شيء من الصغائر او هو قيد في التعميم اي  
 تعميم المغفرة فعلى هذا تغفر الصغائر فاذا ارتكبتا الكبائر والاقرب  
 الثاني واللام يكن لذلك تأثير في التكفير لان الصغائر تكفر باجتناب

الكبائر

الكبائر بدليل قوله تعالى ان تجتنبوا كبائر ما نهون عنه نكفر عنكم سيئاتكم  
 وفي الآية والحديث دليل على انقسام الذنوب الى صغائر وكبائر وقد  
 حالفوا لاشادوا اسحاق الانصاري فقال ليس في الذنوب صغائر وكبائر  
 كلها كبائر نظرا الى غلبة من يعفى الله وفي الحديث والايه دليل ايضا  
 على ان الكبائر متممة عن الصغائر وحكي التنكي في التذكرة قولا  
 ان الكبائر مبني في المعاصي كما ان في الله تعالى ليلة القدر في رمضان  
 وساعة الاجابة في يوم الجمعة وفايتاها يوم الكبائر المتحاشي في الوقوع  
 في سائر المعاصي لانه ما من مغيبة لا يجوز ان تكون من الكبائر وهذا  
 القول غير بعيدا فاعلمت ذلك فقوله صلى الله عليه وسلم غفر له ما تقدم  
 من ذنبه مخصوص بالصغائر واما الكبائر فلا يكفرها الا التوبة وفيه  
 نظر للمقاضي مجلي السابق ذكره **واعلم** ان من الاعمال ما يرفع الذنب  
 السابق واللاحق ويسمى رافعا ورافعا فمر صلى الله عليه وسلم بالصفة المذكورة  
 غفر له ما تقدم من ذنبه فالركعتان رافعتان للذنوب وصوم عرفة  
 يكون رافعا للذنوب السنة المستقبلية حتى اذا فعل ذنبا لم تكنه الملائكة  
 عليه وصندفة الفطر طرفة للمقام من قعود ورفشه الواقع في رمضان



كتابا في الجزر وعند يجوز تقديمها من اوله ههنا وفي حينه تكون <sup>فئة</sup>  
 لما يقع من الصائم من اللغو الرفث فان تاخرت كانت رافعة وهذا  
 ما يستره الله تعالى على سبيل الاختصار والعذر عن الاكثر وسما  
 كلام رسول الله صلى الله عليه وسلم مستطوية فيما اعطيه من جملة الكلام  
 لا يحيط بها الافكار ولا تحويها الاسفار والحمد لله على ما يستر من تغفره  
 معانيها حمد من اخلصته في الجزر والانسار وصلى الله على سيدنا محمد  
 وآله وصحبه وسلم على دوا امل الليل والنهار **سؤال** روى ابنه  
 عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قرأ احيرا يضيح الله له  
 اتي اسندك واشهد حملة عرشك وملايكك وجميع خلقك بابك  
 انت الله الذي لا اله الا انت وحدك لا شريك لك وان جحد اعبدك  
 ورسولك اربع مرات غنقه الله ذلك اليوم من النار ما الحكمة على  
 ترتيبه لفتق على قوله ذلك اربع مرات قيل لانه اشهد الله تعالى <sup>حطة</sup>  
 عرشه وملايكته وجميع خلقه ففتوا لله بشهادة كل شاهد ربيعة وهذا  
 كما ان الانسان يندردمة اذا شهد عليه اربعة في التواكيد لتعظيم  
 هذا من النار اذا شهد اربعة على ايمانه وقال بعض الاشياخ تكبر

هذا الكلام

هذا الكلام اربع مرات تبلغ حروفها ثلاثمائة وستون حرفا وابن آدم  
 مركب من ثلثمائة وستون عضوا ففتوا الله تعالى بكل حرف منها  
 عضوا من اعضائه فاذا قالها من اغتوا الله بكل حرف منها عضوا  
 من اعضائه فاذا قالها من اغتوا الله ربيعة وهذا انما يكون على  
 الرواية الاخرى ونحو انك انت الله لا اله الا انت باستعاط الذي  
 واما باثبات الذي فانه تبلغ فوقه ثلثمائة وستون رواية  
 ابن داود **سؤال** ايما افضل المشرق والمغرب ايما افضل السما  
 ام الارض اي يمتاع الارض افضل واي الارض افضل واي السما  
 افضل قيل اما الاول فقال الطوفي في كتابه اشار التنزيل اختلف في  
 اثنى الجنتين افضل فعلا المشاركة المشرقة افضل واحتجوا <sup>الاول</sup> ابو حنيفة  
 لما قاله تعالى لفرية كراجمة في موضع الاقدام المشرقة الثاني القضاء  
 يكون مظلما فلا يفتى لا بطولع الشمس من المشرق الثالث ان  
 الايمة الاربع من المشرق الرابع ان الارض التي يورك فيها نصيب  
 القرا هي ارض مصر من المشرق والمغرب فكان من مصر الى جهة  
 طلوع الشمس فهو مشرق ففتوا في حجاز والنام واليمن والعراق



وَمَا يَتَّبِعُهُمْ وَالْمَصْرُ فِي اللِّغَةِ الْحَدِّ وَلَمَّا ذُكِرْنَا سَمِيتُ مَصْرًا وَاجْتَمَعَ النَّاسُ  
بِوُجُوهٍ أَحَدُهَا أَنَّ اللَّهَ تَعَالَى يَهْدِي كَرَامَتَهُ فِي قَضِيَّةِ ذِي الْقَرْنَيْنِ  
فَقَالَ تَعَالَى فَاتَّبِعْ بَنِيَّ حَتَّى إِذَا بَلَغَ مَغْرِبَ الشَّمْسِ وَالثَّانِي قَوْلُهُ صَلَّى  
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَا تَرَى الظَّاهِرَ مِنْ أَسْفَلِ ظَاهِرٍ وَفِي رِوَايَةٍ لَا تَرَى الْأَهْلَ  
الْمَغْرِبِ ظَاهِرِينَ وَفِي رِوَايَةٍ لَا تَرَى الْأَهْلَ الْمَغْرِبِ ظَاهِرِينَ وَاجْتِمَاعُ  
وَمِنْ الشَّامِ لَا تَرَى الْمَدِينَةَ وَأَمَّا لَفْظُ الْمَغْرِبِ فَلَا يَشْتَدُّ بِحَوْلِ  
عَلَى الْمَغْرِبِ لَنِي يَسْتَقْبِلُهَا وَكَثُرَتْ بِالْإِسْنِ الثَّلَاثُ وَالْمَغْرِبُ يَخْتَصُّ  
بِظُهُورِ الْأَهْلِ الَّتِي تَقْبَلُهَا تَوَاقِيتُ النَّاسِ وَاجْتِمَاعُ تَرْقِيَّتِهَا أَقْصَارُ النَّاسِ  
الْمَشْرِقِ وَغُورُ بَطْنِ الْوُجُوهِ الشَّمْسِ مِنَ الْمَشْرِقِ وَبِالْمَغْرِبِ يَطْلُعُ أَوَّلُ الْمَشْرِقِ  
مَحْوُ الثَّرَى بِالْمَغْرِبِ وَبِالْتَّوْبَةِ سَعَةِ أَرْبَعُونَ عَامًا ثُمَّ إِنَّهُ يَتَلَقَّى  
بِالْمَغْرِبِ الْعِرَاقَ قَالَتْ الْمَغَارِبَةُ خَيْرٌ لَا يَطْلُعُ الْعَبَّاسُ الْمَرْغَبُ نَاوِلًا  
يَا حُجَّجًا وَمَا حُجَّجًا وَمَا يَرَى الْقَتْرَ وَلَا تَارَ الْبَنِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ  
الْيَلْبَسُ فَقَالَ الْفَتَنَةُ مِنْهَا مَا قَالَتْ الْمَشَارِقَةُ مَدَامَ عَدُولَ عَرَبٍ  
الْمُنَاقِبُ إِلَى التَّعْرِيفِ بِالْمَنَاقِبِ فَازْكَدَا الْأَمْرَ كَذَلِكَ فَيَكْفِيكُمْ أَنْ تَتَنَبَّهُوا  
النَّارَ وَأَنَّهَا تَغْرُبُ عَنْكُمْ وَيُظَلُّمُ الْأَقْطَارُ وَيَتَلَقَّى بِالْتَّوْبَةِ مِنْهُ

جَمْعُكُمْ

جَمْعُكُمْ فَلَا يَنْفَعُ التَّوْبَةَ وَلَا الْأَسْتِغْفَارَ فَمَا تَنْفَعُ إِلَّا التَّوْبَةَ عَلَى الْأَرْضِ  
فَلَقَدْ تَوَافَيْتُمْ فَقَالَ الشَّيْخُ جَلَّالُ الدَّرَجَاتِ مَا الْفَاضِلِيَّةُ وَكَثُرُونَ  
عَلَى تَفَضُّلِ الْأَرْضِ عَلَى السَّمَاءِ لَأَنَّا لَا نَبْتَأُ بِهَا خَلَقُوا مِنْ الْأَرْضِ وَعَبَدُوا اللَّهَ  
فِيهَا وَدَفَنُوا فِيهَا وَقَدْ رَوَى أَبُو بَرٍّ مَرْفُوعًا أَنْ غُلَظَ كُلُّ أَرْضٍ سَعِ مِائَةِ  
سَنَةٍ وَأَنْ غُلَظَ كُلُّ سَمَاءٍ خَمْسِمِائَةِ سَنَةٍ رَوَاهُ الْأَمَامُ أَحْمَدُ فِي الْمُسْتَدْرَكِ  
وَأَمَّا بَقَاعُ الْأَرْضِ فَاتَّفَقُوا عَلَى أَنَّ أَهْلَهَا الْبَقْعَةُ الَّتِي ذُكِرَ فِيهَا رَسُولُ  
اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَتَبَعْدُ ذَلِكَ الْأَفْضَلُ عِنْدَ الشَّافِعِيِّ حَرَمُ مَكَّةَ  
ثُمَّ الْمَدِينَةُ ثُمَّ بَيْتُ الْقُدْسِ وَرَوَى التِّرْمِذِيُّ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ  
وَسَلَّمَ قَالَ صَلَاةٌ فِي مَسْجِدِنَا نَعْدُ غُرَةً وَلَمَّا السَّمَاءُ الْأُولَى فَقَالَ بَعْضُهُمْ  
أَنَّهَا الْأَفْضَلُ مِمَّا سَوَاهَا لِقَوْلِهِ تَعَالَى وَلَقَدْ زَيَّنَّا السَّمَاءَ الدُّنْيَا  
بِمُصَابِيحٍ وَكَذَلِكَ الْأَرْضُ الْأُولَى لَانْتِفَاعِهَا بِهَا وَدَفَنُ الْأَنْبِيَاءِ بِهَا وَهِيَ  
مُهَيَّيَّةٌ الْوُحْيِ وَغَيْرُ ذَلِكَ الْأَرْضُ الْأُولَى لَانْتِفَاعِهَا بِهَا وَدَفَنُ الْأَنْبِيَاءِ  
بِهَا وَهِيَ مَهَيَّيَّةٌ الْوُحْيِ وَغَيْرُ ذَلِكَ الْوُحْيُ فِي كُلِّ بَعْضِهِمْ أَنَّ الْأَرْضَ الْعُلْيَا  
أَفْضَلُ مِمَّا تَحْتَهَا لِانْتِقَارِ ذُرِّيَةِ آدَمَ فِيهَا وَتَوَافُّ الْأَنْبِيَاءِ  
وَالْمُرْسَلِينَ خَلَا تَمَنُّهُمْ سَيِّدُنَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَوْلُهُ صَلَّى  
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ آدَمُ فَرَزَ دُونَهُ تَحْتَ لَوَائِي وَبِمَا عِلْمُ مَنْ تَخَصَّصَ بِهِ



ومن انساب الملائكة التما ليسهم بما علم من الانما واجاد الملائكة ه  
وخلقة وتكون بين الرب عز وجل لا فاسطة واستكانها قال وذكر اما  
كثير من ائمة النضر ان ليلة القدر افضل من سائر الليالي لما حصل فيها  
من انزال القرآن وان يوم الجمعة ويوم عرفة على خلاف فيهما افضل من سائر  
الايام لما في يوم عرفة من تحلي الرب عز وجل ومباهاة الملائكة بالحق و  
عظيم فضله وعفو رحمة عليهم وبالعنق من النار والغفران لما  
حصل في يوم الجمعة من خالق آدم وقبول توبته واجابة الدعاء في سائر  
منه والاذن لاهل الجمعة في زيادة الرب عز وجل انق وقد تقدم  
ان يوم الجمعة عند اهل الجنة ينظرون الى الرب عز وجل بقدر ذهابهم  
الى الجمعة فمما اكثر اكله **وروي** ابو هريرة مرفوعا ان ادم عليه السلام  
اخرج من الجنة يوم الجمعة قال بعضهم الصلاة خلف مقام ابنا  
ابراهيم فلهذا السلام افضل مما سواه من السجدة الحرام لقوله تعالى **واخذوا**  
من مقام ابراهيم مصلى وانه صلى الله عليه وسلم صلى الله وقاله  
القبلة **سؤال** اي المساجد وضع في الارض قبل اول **سجدة**  
وضع في الارض الكعبة لقوله تعالى ان اول بيت وضع للناس للذي  
بباركا وروي الامام احمد عن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه

وسلم

وسلم ان اول بيت وضع للناس الكعبة ثم المسجد الاقصى قبل يارسوك الله  
كثيرين ما قالوا ربيع سنة وافضل المساجد الاربعه هذان  
المسجدان ومسجد قبا وحكي التبعوي في التفسير انها افضل المساجد  
وبها فتر بعضهم قوله تعالى في يوتاد ذواته ان ترفع وتذكر  
فيها اسمه وفي الترمذي انه صلى الله عليه وسلم قال الصلاة في  
مسجد قبا تعدل عمر قال الترمذي انه حسن ومسجد قبا هو الذي  
استسرى على الثقوي كما ورد في الزان العظيم وفي السنة الاولى من الهجرة  
بنا النبي صلى الله عليه وسلم مسجد المدينة ومسجد قبا **سؤال**  
ما الحكمة في ان الدعاء لا يرفع الا بالصلاة على النبي صلى الله عليه  
وما السحر في ذلك قيل لان ذلك من باب الوسيلة ومن ادعى  
تقديم الوسيلة قبل الطلب النبي صلى الله عليه وسلم هو  
الى الله تعالى كما كان وسيلة ابنا آدم الى الله تعالى في استجاب  
دعوته والتوبة حين توسل الى الله تعالى محمد صلى الله عليه وسلم  
استجاب للدعاء بقوة بالصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم لا  
معنى قول القائل اللهم صل على محمد اللهم استجب لمحضر الله عليه



دعوته في امنه كما استجبت لبراهيم دعوته في امته كما استجبت لابراهيم  
و هو معنى كاصليت علي ابراهيم وآل ابراهيم **ومن المعلوم** ان الدعاء  
لنبي صلى الله عليه وسلم بالوسيلة لا يرد فكنا ما كان مقررنا به من  
الدعاء ايضا لما صلى الدعاء على النبي صلى الله عليه وسلم كافا الله  
نعايا يستجارد دعوته لان الجزاء من جنس العمل **سواء** اوردته ابو بكر  
ابن العربي في قوله صلى الله عليه وسلم اذا سئل لم يرد فقولوا مثل ما يقول  
ثم صلوا اعلى فانه من صلى على مرة واحدة صلى الله عليه به عشرين  
الى الوسيلة فانها متروكة لا تستحق العبد واحد وارجوا ان يكونا من  
سأل في الوسيلة حلت له شفاعته وتكرر السؤال يقول قال الله تعالى  
من جاب الحسنة فله عشر امثالها ومعلوم ان الصلاة على النبي صلى الله  
وسلم حسنة فله عشرين امثالا فافائدة الحديث **قال** قلنا  
اعظم فائدة وذلك ان القرآن اقضى ان من جاب الحسنة يضاعف له عشر  
والصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم حسنة اقضى القرآن ان يعطيها  
عشرا فالصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم ايضا حسنة واقضى الحديث  
الاخبار انه سبحانه وتعالى يصلي على من صلى على رسول الله صلى الله عليه وسلم

درجات  
في الجنة  
ع

عشرا

عشرا او ذكر انما العبد اعظم من الحسنة مضاعفة وتحقيق ذلك ان  
تعالى لم يجعل جزاء ذكره كذلك جعل جزاء ذكر نبيه ذكره لم يذكر وانما يكون  
الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم طاعة اذا قصده التهمة والدعاء  
والقرينة فاما اذا اتخذها عادة كالسبغ الذي يقولها على معاشه  
فانه لا يثاب عليها فانه يقولها للتعب من خسر بضاعة تنفقها  
وقد حكى الحلي في المنهاج انه يكفر بذلك وخرج ابو داود في نسبه  
ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لا يصلاتكم معرضة على قالوا  
وكيف تعرض عليك صلاتنا وقد ارميت يعني يبيت قال اذا الله حرم  
اجساد الانبياء على الارض قال لا زال العربي لم يثبت قال لا الشيخ قاجار  
ان عمر بن الخطاب لكن ثبت بالاجماع ان الارض لا تعدو على اجساد الانبياء  
وزاد بعضهم والعلماء والسنن والمؤيدون قال وروى ابن رجب بسند  
ان النبي صلى الله عليه وسلم قال من صلى على عشرا فكنا اعشور قبة  
قلت ومن اعشور قبة اعنى الله بكل عضو منها عضو من النار حتى  
الفرج بالفرج كما ثبت في الحديث وعزاي بكرا الصدوق رضي الله عنه  
ان الصلاة عليه مخلة لذنوب من لا البارد للنار والصلاة عليه افضل



افضل الصلاة والسلام افضل من قتل الرقاب فار قيل قلت وانما كان افضل  
من عقوق الرقاب والله اعلم لا زعموا الرقاب في مقابلة العتق من النار  
ودخول الجنة والقلة والسلام على النبي صلى الله عليه وسلم في مقابلة  
سلام الله تعالى وسلام الله افضل من الف حسنة وناهيك بها من مئة  
قال ودروينا في الترمذي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما  
من احد يسلم على الارادة الله على روجي حتى يرد عليه السلام ما قلت  
يؤخذ من هذا الحديث ان النبي صلى الله عليه وسلم حي على الدوام و  
محال العادة ان يخلوا الوجود كله من واحد يسلم على النبي صلى الله عليه وسلم  
في ليل الفتن **رقائبة** قلت قوله صلى الله عليه وسلم لا رد الله على  
روح لا يليت مع كونه عليه الصلاة والسلام حيا على الدوام يلزم ان  
تتعد حياة ووفاته في اقل من طرفة عين اذا الوجود لا يخلو من يسلم  
يسلم عليه كان تقدم **فالجواب** اذا المراد بالروح منا النطق  
محلا امكنه الصلاة والسلام قال لا رد الله على نطق وهو حي على  
الدوام كان تقدم لكن يلزم من حياة نطقه فاته سبحانه يرتفع النطق  
عند سلام كل مسلم وقلة المجاز اذا النطق من لا زعم وجود الروح كما

ان الروح

ان الروح من لا زعم وجود الروح بالمقتل والقوة فعبه عليه السلام  
على احد المثلادين بالآخر وما يحقق ذلك ان عود الروح لا يكون الا  
مرتبة على بقوله تعالى قالوا ربنا اننا اثنتين واحيتنا اثنتين  
ويحتمل ان يريد الروح هاهنا الشرور بحارها فان هذا اللفظ قد  
يطلق ويراد به الشرور والاعتبار والله اعلم **سؤال** ما  
معنى قوله صلى الله عليه وسلم نية المؤمن خير من عمله قيل اجاب  
الشيخ عز الدين بن عبد السلام رضي الله عنه بخوابين احدهما ارادة  
ورد عن سيده هو ان النبي صلى الله عليه وسلم وعد بثواب علي خفر  
يترقبون عثمان رضي الله عنه ان يحفرها فسبوا اليها كما فر فخبرها  
فقال صلى الله عليه وسلم نية المؤمن تفي بها خير من عمله يعني  
الكافر في هذا الجواب ضعف لا فعل التفضيل تفي بها **المشا**  
وعمل الكافر لا خير فيه البتة الا ان يقال تمامه خيرا باعتباره في  
نفسه وان لم يثبت عليه بدليل انه لو اسلم اثبت عليه من غير  
تضعيف كما ورد في مستند البرار انه اذا اسلم يثاب على كل طاعة  
حسنه واهل من غير تضعيف لكن في صحيح البخاري انه صلى الله

ركه



عليه وسلم قال لا تخطئتم اسلمت عليا اسلمت من خير الثاني  
 ان السنة المجردة من المومنين من عمله المجردة عن النية وذكر بعضهم  
 ان العمل بالنية تحت قردان فقل ونية فالقصد وقع لاحد الفرد  
 على الآخر لان في كل منهما اجرا والنية اكثر من اجرا الفعل الواقع  
 بالنية وقال بعضهم هذا الحديث بوليان از عمل السرافيل  
 عمل العلانية لان النية من اعمال الباطن والافعال من اعمال الظاهر  
 وهذا البر على اطلاقه الباطنة وذلك كذا في نقل لعللة واقامة  
 الجماعات وتفرقة الركاة فاشبه ذلك وقال بعضهم ان نية  
 المومنين التي لا يبلغ العمل لان نية ان يعبد الله تعالى ولو عاش  
 الف سنة وعمله لا يبلغ ذلك رواه الطبراني في المعجم وقيل في اسناد  
 ضعف **سؤال** في حديثي يترى رضى الله عنه عن النبي صلى  
 الله عليه وسلم انه قال اذا اذنب عبد ذنباً ثم قال اللهم اغفر لي فقد  
 الله تعالى علم عبدي انه ربا يغفر الذنوب ياخذ به العمل ما شئت  
 غفرت لك ظاهر قوله تعالى اعلم ما شئت انما هو لاذن في المعصية  
 والله تعالى لا يامر بالفحشاء فما الجواب عن ذلك قيل قال ابن هبة

معناه

معناه انك قد غفرتا الطريقاً فاذ وقع منك مثل ذلك فبستغفر  
 اغفر لك وهذا لا يخرج الصيغة ونى قوله اعلم ما شئت عن صورة الاز  
 في المعصية وقال الشيخ عزالدنالكاني رحمه الله عليه اعلم ما شئت  
 على جهة الخطا وفي هذا نظراً لخطا الاثم فبته والآخر في الجواب  
 ان يقال ان معنى قوله تعالى اعلم ما شئت من المعصية ان تعلم اني  
 اغفر الذنوب استغفرتني غفرت لك ويكون قوله ما شئت معناه  
 الخيرة به يزول الاشكال واخر الامر ان يترك الامر على ظاهره  
 ويكون معنى قوله تعالى اعلم ما شئت استغفرت لما شئت من ذنوبك  
 فقد غفرت استغفرت له فاستغفرتني من ذنوبك فقد غفرت  
 له فاستغفرت له فاستغفرتني من ذنوبك لتالفه اغفرها  
 وهذا اقرب من مجاز الحذف لانه قد تقدم في اللفظ ما دل عليه وهو  
 العبد بان له ربا يغفر الذنوب واستغفاره له ذنبه **سؤال**  
 قوله تعالى وفي انفسكم افلا تنصرون المعنى افلا تغفرون وتنظرون  
 الى ما في انفسكم من يدعي الحكمة واتقان الصنعة وذفاق اللطائف  
 وصنوف الحجاب لستدلون بها على خالقها وعلى كمال قدرته وقد تقدم



الكلام في الانغصا الظاهرة واما النظر في المعاني الباطنة فتدفع  
 الله تعالى في هذه الانسان لاشياء المتضادة وفي الحارة والبرودة  
 واليبوسة والرطوبة وهذا من عجيب التدبر التي لا يقدر عليها  
 غيره قال الشاعر

الماء والنار في ذات قد اجتمعا <sup>فتدفع</sup> والما والنار كيف الحار

**قال امير المؤمنين** النافذة جعل الله تعالى في الانسان نسخة  
 الوجود كلها وسمى العالم الصغير وقد جمعها الشيخ عبد العزيز  
 الديرنجي في ايات وهي

- وفيك نسخة الوجود • فانظرات اقرب الشهود
- فالخز في النفوس والارواح • مثالها الطلة والاصباح
- ومثلوا المعرفة المحققة • كالشمس في حاله صومرة
- والعلم يبدو مثل نور البدر • والغم كالنجوم حين تشرى
- والغيم والسحاب مثل الجبل • والغلات لا تحجب العقل
- وربما يخفى من الكسوف • في الشمس البدر في الخوف
- وشبهوا الركول للامال • بالشايع الراسي من الجبال

يشبهوا

- وشبهوا الانوار في البواهن • كانهما جواهر المعادن
- وشبهوا الغرور في الاعضاء • مثل العيون في اشباح الماء
- وشبهوا الجوز مع الانوار • كالبرق في الافاق والبحا
- ثم اختلفا في النجا والتخا • كحال الشدة والرخا
- ثم اختلفا في الدين والحارة • والدمر كالترجيع في زكا
- والبرد والبشر الذي التا • مثل اخلاذ الشخ بالثو
- والبرق والدمع القرمي الجا • كالغذب والملح من الحار
- ودمنة الاخاز تجري ما • ودمنة الافراح تندو
- تشابه البرزخ للبحر • طود وبلح حريامن عين
- والشعر من موضعة المخصر • كالارض في البلبلة
- والنار في الطحا مثل المعد • والكبد اللطيفة المنفر
- كالنار في لبنها فان عرض • في حها نقص فاسا مرض
- وشبهوا الانقاس بالرياح • ويميز الغم عن الارواح
- وانظر فكري جميع العالم • وردد الفكرة في العالم
- وكلما سوى القدم للعالم • هو المسمى جلة بالعالم



فان من يتطرق في البشارة • يراه محتاجا الي بيتا •  
 والفكر في عجايب الصانع • يعقبه علم وجوب القانع  
 الواجب لو جود فثبوت • وما لنا مذبرا لا مود  
 الظاهر المعروف بالبدل • لكونه ماله فهاب  
 اذ كل حادث فما يتبعه • عرضا فمتره عن ومن  
 الا خالبا في بلاهية • وكل منته له بداية  
 والواجب الذي استجد • فلا يجوز يقينه ورده  
 والمستحيل لا يجوز عقلا • وجوده فلا يكون اضلا  
 والجائر المكنى بالتقوى • وجوده والنفي بالنقد  
 وعدم القديم مستحيل • اذا الوجوب صفة المعقول  
 فالنور الثمر للخلق • واستعمل الثمر في  
 واترك خصالا تركيها • بالمعتدين والتباج واشبه  
 ككبر البسوس ومكر التعلاب • وجه اللث وحبس القبر  
 والحرم في الكلب وجعل <sup>النم</sup> • وشدة الحنجر حتى تحج  
 والعذر في التريث وظلم <sup>الحن</sup> • وحق الضباع في البرية

فننقى

فننقى المذموم بالرياضة • ظهر من ارادة الرياضة •  
 حتى يصير موطنا للشر • ولا جفائزات الانس •  
 فترة القصد عن انقاص • كالنجي والرياء بالاضلا  
 ونزه العبد عن الجبابرة • بعثه الوفا والامانة  
 وطهر الباطن بثر الظاهر • واعمل بما يرضى الله <sup>التقادر</sup>  
 هذه الايات قد اشتملت على ما في الانسان من جميع المخلوقات  
 فما من مخلوق الا وفي الانسان خصلة منه اما صورية واما مقنونة  
 قال اهل النظر ينبغي للانسان ان يكون فيه عشر خصال من احلا  
 الطير والبهائم سخاوة الديك وامانة وصمت الباري وهدو الغراب  
 وحرز الطاووس وبصيرة الهدهد وانفة الفهد وصدق النسر  
 وصبر الجمل وودا الكلب الله اعلم **سؤال** في قوله صلى الله عليه  
 وسلم من صلى علي جنازة فله قراط من اجر من شهدها حتى تذقر له  
 قراطان فان اصغرهما كاحد لاني معنى غير القراط ولاي شيئا لهم  
 القراط ولاي جميلة نسب القراط اصغرهما ولم يشبه باحد ولم قال له  
 قراطان ولم يقل فانه عشر قراط على مقتضى القاعدة في ان الحسنة



بعض أمثالها قيل يحتمل والله أعلم أنما اعتبر بالقيراط لانه اذ لا المقادير الك  
تختبرها الوزن وهو اول الاعداد ومراتب الاعداد بقرين صلى الله عليه  
وسلم ان هذا القيراط ليس بمعاد لا للقيراط الذي القوة في موازنه لانه  
بل هو قيراط عظيم ليس في موازنه لانه بما يجمله وانما يكن وزنه في ميزان  
يوم القيامة وبين ان اصغر القيراطين كما حد لانه اكبر جمل عند الله وال  
ففي الدنيا جبالا اكبر من احد ويقال ان في وادي مرند جبلان  
شامخان ملتقيان من فوق وبين هذا وهذا مسيرة ثلاثة ايام من  
الارض وقل اكبر جبل في الدنيا احد لانه يبلغ الى الارض التسابعة  
التفلى فلما ذكره النبي صلى الله عليه وسلم والقيراط الاجرام لان  
اعطا الله اوسع ولا يجد والله يصاعق لمن يشاء وانما اعتبر بالقيراط  
ولم يعتبر بالمشكلة واحدة قد ترجح على حسات كثره وهذا  
كما قيل عن حسنة من حسات ابي بكر الصديق وقال رسول الله صلى  
الله عليه وسلم من بنا لله سجدا بنا الله له بيتا في الجنة ولم يقبل  
يوث تنبها على ان هذا البيت يفوق يوثا كثيرة من يوثه الدنيا  
بل المسجد يفوق سائر يوثه لانه نيا فكذا هذا البيت الذي

بيناه

بيناه في الجنة يفوق سائر يوثه الجنة ولهذا نكره لتعظيمه وقال  
نفاي في امثال المؤمنين رضي الله عنهم يا نساء النبي من بات منكم  
بفاحشة معينة يضعفها العذاب ضعفين وكان ذلك علي<sup>اسه</sup>  
ليثرا ومن يقنت منكم لله ورسوله وتعمل صالحا نؤتيها اجها مرتين  
ولم يعتبر بعشرة وعشرة لان المرتين تقتضي ذلك وزيادة واما انما  
الاجر فلم يبين في الحديث الا آخره المنسوب اليه هذا القيراط فيجمل  
ان يكون اجرا الجماد او اجرا الحج لكن ذلك غير مراد لان هذه انواع  
من غير الحسن والمقادير انما شئت وتضاف الى اجلسها وما ينسب<sup>سها</sup>  
وقد حكى عن بعض المالكية ان القيراط هاهنا مضاف الى مقدار  
الحاصل من قارب سائر اعمال الميت والقول به مستحسن وعلى هذا فلو  
فرضنا ان انسانا قام بتجيز الميت من جنات الى موارثه في المراتب  
حصل له الاجر المرت على تجيز الميت كله فلو صلى انسان على الميت  
حصل له قيراط من يوثا في جملة ما حصل له في بعض الكفارة كله  
وليس القيراط منسوب الى اربعة وعشرين قيراطا بل الى الاعمال  
التي تتعلق بالميت من تغض عينيته وتقبيله الى القبلة وشدة<sup>لجته</sup>



وتزعم ثيابه التي مات فيها ووضع على يتر وتغسيله وتكفينه وحمله  
والشمع والعتلة عليه وحضور دفنه وحفر القبر ووضعه فيه  
وسده عليه وإهالة التراب من خمسة عشر فراسا بالعتلة فله  
قيراط آخر من خمسة عشر قيراطا والخمسة عشر من جملة ومن حضر الدفن  
فله قيراط آخر ومنه القيراط بعضها أفضل من بعض الصلاة عليه  
أفضل من حضور دفنه لأن العتلة عليه فرض حضور الدفن سنة  
ولهذا قال صلى الله عليه وسلم أصغرهما فيجمل أن يراد به قيراطا  
شهودا لدفع لما تقدم ولو وافقه الفواعدان ثواب الواجبات  
على ثواب الذب يستغفر رجة وإنما أهتم النبي صلى الله عليه وسلم  
ليخرج الإنسان على الأيمان بالقبير طين لأنه لو بين ما يترتب عليه  
أصغر القيراطين لزم بما يتكاسل عنه الناس ويغشوا في فعل ما يترتب  
عليه أصغر القيراطين لزم بما يتكاسل عنه الناس ويغشوا في فعل ما يترتب  
ما يترتب عليه أصغر القيراط الأكبر ويجمل أن يكون القيراط الأكبر  
مرتبا على شهود الدفن ولا يبعد أن يزيد ثواب المندوب على ثواب  
الواجب كما إذا لا يزال من الدفن أفضل من الانظار مع أنه مستحب

والانظار

97  
والانظار واجبه ابتداء السلام أفضل من الرد ولو صلى الإنسان  
على جباير دفعة حصل له بكل ميت قيراطا لأنه شفع ودعاهم وكان  
الفعل الواحد ذا غمر نفعه بعدد الأجربعد أفراد ما عمله النفع  
قال الله عز وجل أنه من قتل نفسا بغير نقص أو فساد في الأرض فكأنما  
قتل الناس جميعا ومن أحياها فكأنما أحيا الناس جميعا قال الزجاج في  
تفسيره إنما كان كذلك لأن من أحيا نفسا واحدا علمها علما  
فقد أحسن إلى جنس بني آدم وكأنما أدخل السرور على كل واحد منهم  
بإحسانه إلى آخرتهم وأعطى بكل نفسة حسنة ومن قتل نفسا فكأنما أذا  
إلى سائر الجنس وإلى كل فرد من أفرادهم وأعطى بكل نفسة سيئة فكأنما أذا  
الإحسان على المستر كذلك تكون العقوبة على اللساة وأيضا فوله  
صلى الله عليه وسلم من أقتل كلبا الأكل صبيد نقص من أجره قيراط  
وفي رواية قيراطان كاحد ولو أقتل كلبا نقص من أجره بكل كلب  
قيراطين كما نقله المحافظ في كتابه الحيوان فقال ذهب جماعة من  
أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم إلى إذا راضى ليبيعوه منه من مرض  
فرت في وجوههم كلاب من ذرا لا نقباري قالنا لصحابة ما يدع



مولا من اجل ان شيئا كل كتب يتقن من اجزى بكل يوم فيراطا و قيراطان  
 فاذا كانا لوزد يتقنا غدا للكلاب فيراط الصلاة اولى لان باب  
 الكريم اوسع **سؤال** دارت فيه الرؤس واستقصت النفوس  
 في قصة برية رضي الله تعالى عنها انها لما عقت خمرها رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم فاخارت فراقه ثم لما امرها رسول الله صلى  
 الله عليه وسلم برده قالت يا رسول الله اقامرام تشفع قال  
 بل اشفع قالت لاجابة لي فيه استضعب الناس مني وقالوا  
 كيف تظن هذا هذه الصحابة انها لم تقبل شفاعته النبي صلى الله  
 عندها في زوجهما مقيشو كيف قالت لاجابة لي فيه مع انه صلى  
 الله وسلم شفع عندها وقد اجبت عنه باجوبة منها انها علمت  
 نفسها انها لا تقوم بواجبات الزوجية لانها كانت تنفضه ولو  
 اجابت لشفاعة لو فقت في امر محمد وهذا الجواب مردود لانه  
 صلى الله عليه وسلم كان اذا شفع وجبت شفاعته كان اذا دعا  
 امرأة الى النكاح حبرا و شريف ويجب عليها اجابته ولما خطب رسول  
 صلى الله عليه وسلم زينب بنت جحش لعنتبة زيد بن جارية كرهت ذلك

وكرهه

وكرهه اخوها فانزل الله تعالى وما كان لمومن ولا مومنة اذا قضى  
 الله ورسوله امرا ان تكون لهم الخيرة من امركم ومن يعص الله ورسوله  
 فقد ضل منا لامينيا فسمعت طاعت واخرارا لامة وعبيدا  
 بمنزلة العبيد في حق النبي صلى الله عليه وسلم في لزوم الطاعة وهو  
 اولى بالمؤمنين من انفسهم واموالهم واذا كان كذلك فبطل هذا  
 الجواب واجاب شيخنا دلي لدر الملبوي ان معنى قولها امر تشفع  
 امر تشفع على وهذا ايضا فيه نظرا لانه اذا كان بمعنى الشفاعه الاشارة  
 و اشارته على الله عليه وسلم يجب قبولها والخير كله في اتباعها  
 وقال بعضهم انها اختارتا المقام في بيت النبي صلى الله عليه وسلم  
 وردت الشفاعه كذا ومذاكله تحبط عشوا ورمية عيا وانما  
 الجواب الصحيح في ذلك غير ذلك وهو موقوف على مفرقة الفرق  
 بين الامر والسؤال الشفاعه وقد فرق المفسرين في شرح المنع  
 بينهم وقال الطالبار كان من لا على الذي في فهو امر واركان من  
 الاذني لا على لم يودونه سمي الطالب شافعا والمطلوب منه  
 مشفوعا الله والمطلوب له مشفوعا والشئ مشفوعا فيه فكل



شافع فتوداع وسایل و طالب و راغب و كل مشفوع الله فتومدعو  
 و مشول و مرغوب مذ اكلامه فيشترط في تسميتها شفاعة ان يكون  
 الشافع دوز المشفوع اليه و حثيئذ فقول برتن رضى الله عنها  
 انما امر تشفع لم يرد حقيقة الشفاعة لفقدان شرطها بل الحق  
 اناسرا من تخير و قوله بل اشفع اي بل اغيرك و لم نعمه برتن غير ذلك  
 و اطلاق الشفاعة على التخيير مجاز لما بينهما من عدم الاحتياج الى  
 و يجوز ان تكون هذه الشفاعة عرضا لم يقصد فيها حقيقة الطلب  
 بل قصد بها اختيار ما عند الغير فالنبي صلى الله عليه وسلم عرض  
 الله لنا لم يقصد فيها حقيقة الطلب بل قصد بها الخيار ما عند الغير  
 فالنبي صلى الله عليه وسلم عرض هذه المسألة لينظر هل لها رعية فيزوجه  
 فيا سرها برده فلما قالت لا حاجة لي فيه ظهر له كراهتها له فلم يامر بها  
 بالرد و نظير ذلك امر العزم و امر الاكرام و امر الرض بخلاف ذلك و من امر  
 الرض قوله تعالى و انا عرضنا الامانة على السموات و الارض و الجبال  
 فايتر ان يحملنها فاشفقن منها و حملها الانسان قال العلماء ركب امة تعالى  
 في هذه الجادات فمما عرض عليها الامانة و هي التكليفات الشرعية و اعلمها



ما لم يطيع

ما لم يطيع و ما على المخالف ما تمتعت من حملها شفاعة و مخافة لا تمنع  
 و مخافة قالوا و كان هذا امر عرض لانه هذا هو الجواب الصحيح و المعين  
 و ليس فيه ان برتن رضى الله عنها ردت شفاعة النبي صلى الله عليه وسلم  
 و الحمد لله على ما بين و اظهر و كشف من الغطاء اشكل و اظهر و الحمد لله  
**سؤال** في قوله تعالى و لقد حملنا ثقل النبيين على بعض الاية  
 ان قل لا معنى لم يخلق الله الخلق مشولين في الحزن و الفناء و الحال  
 ليغفر لرف ما علم من النعمة و عظم المنة لانه لا تشبها انما تقر فيا ضد  
 ما قال فالصدق يظهر جسده اخذ فالفقر يتبين مقدار الفناء و القبح  
 يتبين مقدار الجمال و التسليم لعافيه و قد اوضح ذلك كله ما نقله  
 الامام احمد عن ابي بكر في قوله الله و اخذ ربك من بني آدم من  
 ظهورهم ذرياتهم و اشددهم على انفسهم قال جمعهم فجعلهم  
 ازواجاً صوّرتهم فاستنطقهم فذكروا ثم اخذ عليهم العهد و المشاق  
 و اشددهم على انفسهم الشربكم قالوا الى قال افاني اشد عليكم  
 السموات السبع و الارض السبع و اشد عليكم اباكم آدم صلى الله عليه  
 ان تقولوا ايوم القيامة لم يعلم هذا اعلوا لانه لا اله غيري و لا اله

لو كان عز ما لما  
 خالفت امر الاكرام  
 كقول المزمرد  
 اكرمه



غيري فلا تتركوا بي شيئا اتي سارسل اليكم رُسلي يذكر ونكم عندي وميتا  
وانزل عليكم كني قالوا شهدنا بانك رينا والنا لا رب لنا غيرك  
ولا اله لنا غيرك فاقروا بذلك ورفع اليهم آدم بنظر اليهم فرائه  
الغنى والفقر والسعيد وحز القورة وغرذ لك فقال يا رب لم لا  
سويت بين عبادك قال لا في احببتنا لا شكرونا ولا في اتيافهم مثل الترح  
عليهم النور حصوا بميتا فآخر في الرسالة والنوة وهو قوله تعالى واذا  
اخذنا من النبيين ميثاقهم الى قوله عيسى ان مرير في تلك الارواح قار  
الي مرير كان في تلك الارواح فازسله الى مرير فحدث غرايانه دخل  
فيها **سؤال** في قول النبي صلى الله عليه وسلم لا يحاسبكم في زمان  
علماء و كثير خطاؤه قلل من ترك فيه عشر ما يعلم هوي او قال هلك  
وسياق على الناس زمان يقل علماءه ويكثر خطباؤه من متك فيه بغير ما  
يعلم بحما حكمة تقيده ذلك لما لمشر في موضعين قلنا ما في جانب المشر  
ما يعلم فاذا الحسنه بمثل ما افندنا انما يكون لمن عجز عن العمل بما يعلم  
فان الحسنه بمثل ما افندنا انما يكون عجز عن العمل بما يعلم اما اذا كان  
على العمل بما علم ولا عذر له في ترك العمل بما علم والحديث رواه الامام احمد

في نسخة

في مستند من حديث ابي ذر رضي الله عنه **سؤال** في قوله تعالى فاما هـ  
الذين شقوا في النار لم فيها زفير وشيقها لذين فيها ما دامت السموات  
والارض اما شاربك وكذلك في اهل الجنة في هذا الاستثناء وجئ احدا  
الامني ما والنفق رجا لذين فيها ما دامت السموات والارض اما شاربك  
وقيل الامني قد والنفق قد تجار بك ذكر البيهقي في كتاب البعث  
والشور وقيل لا استثناء على باب وهو راجع الى مدة اقامتهم في البرزخ  
او على وقوفهم في المحشر او على خروج اهل الجنة اليها الى حفيرة القدر  
لزيارة الرب عز وجل في كل جمعة حكاة الطوفي وقيل ان قول الجنة  
اما كن متسعة ومتسرها تخرج اليها اهل الجنة واما اهل النار فتخرج  
منها الموقدون فيكونا المعنى لا من شاربك اخراجه عن الموقدين وقال  
السيابوري روي ان الميسر يخرج من النار بعد كل مائة الف سنة ويخرج آدم  
من الجنة ويقال لا يلبس هذا آدم اسجده في باب فيرد الى النار واقته اعلم  
**سؤال** في قوله صلى الله عليه وسلم صوم يوم عرفه احسب على الله ان يكفر السنة  
التي قبله والسنة التي بعده هاهنا الحكمة في احصاء التكفير بسنين قلت  
ظهر في واقته اعلم واقته تعالى لما كان عطاؤه كثيرا عما اراد ان يعطى



في هذا اليوم جميع الخلق فلما ارجع الله للناس في يوم عرفة بين تشكين وتما  
 الحج والعمرة وكل من الحج والعمرة كفارة سنة كما قال صلى الله عليه وسلم الحج  
 والعمرة كفارة لما بيننا وما اعطى الله لمن لم يجز عرفة كفارة مستين اذا ما  
 يوم عرفة ليحصل له ذلك فظهر ما حصل للحاج من المبادئين في هذا اليوم  
 لانه لما تيسر يومه اشبه المحرم في نايته الا حرام وهذا استحباب بعضهم  
 لكل احسان يشبهه بالمحرم في عثره على الحجة ولا يخلق شعرة ولا يرطظن ولا  
 بعضهم الترفيف في يوم عرفة ونوا لاجتماع بقايا الطهريين بعد ذلك الذكر  
 والدعاء تسميها لامل عرفة كانقله الووي في شرح المذهب والمغلا  
 لظير ما قاله الشافعي رضي الله عنه في اهل المدينة يصلون الزاد  
 سنا ولا ينزكعه ووزعهم من اهل الدنيا لارائه تعالى اجل لامل مكة  
 الطوافين كل تزوجين فسن لامل المدينة تروحة في مقابلة الطواف  
 ليحصل التقابل بين الحرمين الشريفين هذا ما ظهر في واقعه اعلم **سؤال**  
 في قوله صلى الله عليه وسلم من صام رمضان وشوالا والاربعاء والخميس دخل  
 الجنة ما الحكمة في اخضاع شوالا والاربعاء والخميس قلت **طهر**  
 والله اعلم انه لما كانت الناس يكثر من القطر في شوال ويقبلون على الشو

ويقزون

ويقزون على العبادات استحبابه وكذا لا ريبا ولذلك كان النبي  
 صلى الله عليه وسلم يكثر الصوم في شعبان ويقولون انه شهر ترفع فيه الاعمال  
 وتكثر فيه الغفلة كما رواه الامام احمد في المسند وكذلك الحديث الذي  
 قبله واما التخصيص بيوم الاربعاء فلا ريب ان الله تعالى خلق فيها النور كما  
 ثبت في مسلم واما يوم الخميس فانه يرفع ما من مؤمن يموت فيصلي عليه  
 امة من الناس يبلغون ان يكونوا ثلاث صفوف لا يغفر له رواه الامام  
 احمد في المسند قال وكان مالك بن هبيرة يجرا اذا اقبل اهل الجارة  
 ان يجعلهم ثلاث صفوف ما الحكمة في الثلاث صفوف سمعت شيخنا  
 والي الدين ابيناوي يحكي عن بعض مشايخه ان ذلك من باب التوسع في الرحا  
 كأنهم يقولون جياك ثلاث صفوف شافعين فلا تردنا ونو مثل تكثير  
 الخطا الى المساجد قال لا الطبراني في معجمه امة اربعون الى المائة وقد  
 فتر حديث مسلم ما من مسلم يصلي عليه اربعون لا تشفعوا فيه ومات  
 ابن عباس فبعث من ينظر هل اجتمع اربعون من الناس فاخبرانه **جمع**  
 هذا العدد فخرج به وصلى عليه قال لا ينسابور الحكمة في الاربعين انه لم  
 يحج قط اربعون لاوله فيهم عبد صالح **سؤال** اذ رتب الشارع



مؤابا على عمل يدي على تفضيله على غيره مما اكد عليه الشارع ولما  
يؤتي عليه ذلك الثواب بل سكت عن ثوابه **سؤال** قد يرتب الشارع  
الثواب لترغيب في العمل لئلا يترك ولا يترك ذلك افضل مما اكد وما  
مرتبه عليه ثوابا معلوما فمزد لك قوله صلى الله عليه وسلم من صلى الصبح  
اشاءه ركنه بنى الله تعالى له بيتا في الجنة من ذهب رواه ابن ماجه  
اذا رواهنا لنا بغيره للمرايض افضل من الفحما ومزد لك قوله صلى الله عليه وسلم  
من صلى ست ركعات بين المغرب والعشاء كتبت له عبادة احدى عشرين سنة  
رواه الترمذي وابن ماجه من اذن سنة المغرب افضل من ذلك وانما رتب  
الثواب على ذلك لكثرة العقلة ومزد لك قوله صلى الله عليه وسلم  
من قال لا اله الا الله واحد احم لم يتجد صاحبه ولا ولد اولم يكن له  
كنوا احد عشر مرات كتبت له اربعين الف حسنة رواه الامام  
المسند من حديث تميم لداري ورواه ايضا الترمذي مع ان قراءة قل  
هو الله احد افضل من ذلك **سؤال** هل يستحب السجود وما صور  
الجواب قال استحب صلاة الشيخ الشيخ ابو حامد في الرواق  
والبعوي في التهذيب النوري والرافعي وغيرهم وقال الرافعي انه  
يطول

يطول الاعتدال في صلاة الشيخ ودليل استحباب قوله صلى الله  
عليه وسلم لعمدة القياس ما عمده الا انحك الا امب لك لا اعطى  
لك اربع خصال ان فعلتها غفرت لك ذنوبك اوله وآخر قدمه  
وحدثه صغره وكبره عند خطاه سره وعلايته فضل اربع  
ركعات لقرا في الاولى بفتح الكتاب وسورة ونقول اذا فرغت  
من القراءة وانت قائم سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله اكبر ولا  
حوالا قوة الا بالله لعل العظم خمسة عشرة مرة ثم ترتع تقولها  
وانت اربع عشر اثم ترتع وتقولها وانت قايم اثم تسجد وتقولها  
وانت ساجد اثم تجلس فتقولها وانت جالس اثم تسجد اثم  
تقولها في سجودك اثم تجلس فتقولها وانت جالس اثم تسجد  
فذلك خمسة وسبعون تسبيحة في كل ركعة وتقول في الركعة  
الثانية لذلك فان انت طعت ان تقيلها في كل يوم مرة فافعل فان  
تستطع ففي كل جمعة مرة فان لم تستطع ففي كل شهر مرة فان لم تستطع  
ففي كل سنة مرة فان لم تستطع ففي عرك مرة واحدة اخرجه ابو داود  
والترمذي وابن ماجه وغيرهم وزاد الطبراني في معجمه لا وسطا له  
الله عليه وسلم كان يدعو فيها بعد الشهد وقبل السلام فيقول



اللهم اني اسالك توفيقا لئلا ابدى واعمالا لئلا اليقين ومناجحة لئلا التوهم  
وعزرا لئلا القبر وجداهل الحسنة وطلب اهل الرغبة وتعبدا لئلا الود  
وعزفا لئلا العلم حتى اطافك اللهم اني اسالك مخافة تخرج عني  
معاصيكم حتى اعمل بطاعتكم عما استحق به رجال حتى انا صحت  
التوبة وتوفانيكم حتى اخلص لئلا النصيحة حتى توكل عليكم في الامور  
وخسر الظن بك سبحانه خالق النور قال لا ترمذي عن بعضهم فان  
سجد لله ولم يعد التبيح لانه ثلثمائة تسبيحة **سؤال** ما الحكمة  
في قوله صلى الله عليه وسلم اهل الجنة مائة وعشرون صفات منها ثمانون  
من بين الامة وهل لا كانوا اكثر من الثمانين قل لا زامة النبي صلى الله عليه  
وسلم هو الوارثون ولما كانت الجنة دار ابيهم آدم فالاصل الاقرب  
الله من اولاده فحبل لا بعد واقرب الناس الى آدم محمد صلى الله عليه وسلم  
لكونه اشرف نبيه وقوله صلى الله عليه وسلم كنت نبيا وادم بين الروح  
والجسد ولهذا يكنى آدم باشرف نبيه واقربهم الله فكانت كنيته بابا  
واخذت امة محمد صلى الله عليه وسلم ثلثي الجنة بالميراث وتبقى الثلث ربع  
على سائر الامة لا يتيقن بها الثلثة الجزل اول رواة ابن ماجه وظاهره  
انهم جاهدوا الثلثين زيادة على ما اعتد النبي صلى الله عليه وسلم فعل هذا

ياخذ صلى الله عليه وسلم مائة من الجنة اكثر من الثلثين جعلنا الله  
امنة والحقنا به بمنه وكرمه **سؤال** روى الامام احمد عن حبيب بن ابي  
سعد الحذري عن النبي صلى الله عليه وسلم قال  
يُسَلَطُ عَلَى الْكَافِرِ فِي قَبْرِهٖ تِسْعَةٌ تَنْبِيْهَاتٍ تَنْبِيْهَةٌ لَوْ تَفُحُّ نَبِيْرٌ مِنْهَا عَلَى رِجْلِ  
لَمَّا انْتَبَخَصَ مَا الْحِكْمَةُ فِي تَسْلِيْطِ التَّسْعَةِ وَالتَّسْمِيْنِ قِيْلَ لَا  
الْكَافِرُ لَمَّا كُنْزَ بِأَسْمَاءِ اللَّهِ تَعَالَى وَهِيَ تِسْعَةٌ وَتَسْمُوْنَ أَسْمَاءَاتِ  
الْوَاحِدَةِ مِنْ أَحْصَاهَا دَخَلَ الْجَنَّةَ وَمِنْ لَمْ يَحْصِهَا انْتَحَى ارْتِيْلَاطُ  
عَلَيْهِ تِسْعَةٌ وَتَسْمُوْنَ تَنْبِيْهًا بَعْدَ هَآ **سؤال** في قوله صلى الله عليه  
لما وجد ثلث مائة لولا اخي ان يكون ملكا للغير لا كلتها قتل لا  
تخون ملك الغير عام وتخرنوا الصدقة عليه خاص والخاص مقدم  
على العام الا ترى ان المحرم اذا وجد مئنة وصيدا فانه يأكل المئنة  
ولا يأكل الصبيد لان تحريم المئنة عام وتخرنوا الصبيد خاص مقدم على  
العام فان قل فركة الثلث كان واجبا ومنه دبا قلنا قال الغزالي  
في الاحياء كان تركه دبا واجبا فان قل فعل فقد تراءى تكون من الصدقة  
يحل اكلها ان يحرم قلنا يحل اكلها واركانت من الصدقة فان قيل  
فركة الثلث كان واجبا ومنه دبا قلنا قال الغزالي في الاحياء



كان تركه ورعاً لا واجباً فان قيل لقد يران تكون من الصدقة  
لانه اذا اخذها ملكا بالانقطاع وخضع عن كونها صدقة كما انه صلى الله  
وسلم اكل من اللحم الذي نضد فيه بريق وله صلى الله عليه وسلم ان  
يشترى الصدقة ثم تصدق عليه ويأكلها فكذلك اذا اتملك<sup>ه</sup>  
بالانقطاع يجوز له ان يأكله والله اعلم **سؤال** في قوله صلى الله عليه وسلم  
من لم يشكر الناس لم يشكر الله قال المحقق من كفر نعم الخلق كان  
الله اكفرا لخلق يعطى بقضائهم بقضائهم بالكلية والمشتقة وثقل  
المعطية على القلوب والله يعطي بالكلية ولا مشتقة وهذه العقلة  
يجمع بين الشكر والشكر والى نعم واقربهم اليه **سؤال** ما الحكمة  
في ايجاب خمسين صلاة على لانه ليلة الانراق تعطي العلماء  
المتقدمين والراسخين لانه الساعات الزمانية في اليوم والليالي  
اربعة وعشرون والساعة مائة بمترلة اليوم والله تعالى اعلم  
الارزاق بكرة وعشيا فانه من انسجلا لانه حكمة مستن برزق عباده  
في مدين الطرفين في تفتيهم فيها اعما لا يجازيهم فيها ايضا اعما<sup>هم</sup>  
في البرزخ كما قال تعالى في خوالق عوز النار يغرقون عليها غرقا  
ودرد في خوالق لمرانه تعرض عليه ايضا في البرزخ مقعدا بالعداء والعيش  
ويجزيهم

ويجزيهم ايضا في الجنة كما قال تعالى ولهم رزقهم فيها بكرة وعشيا وهذا  
ايضا مستمر في الساعات الزمانية الى اربعة وعشرين ساعة فكل سبيل<sup>هذه</sup>  
الحكمة كانت تكون صلاتان لكل ساعة اولها وآخرها ويتم وترها صلا<sup>لله</sup>  
وتر الليل ركعة وتر صلاة النهار ركعة فوق خمسون صلاة في كل يوم و  
قلت وهذا ظهر الحكمة في ان مقدار يوم القيامة على الكافرون<sup>خسوف</sup>  
الفسنة لانه لما منع الجملتين صلاة عوقب بكل صلاة الفسنة ولما  
اتيها الموت كان يوم القيامة عليه قد رصلا مكتوبة **سؤال** في  
قوله صلى الله عليه وسلم لعائشة حين رأتها عصابة تقتلها الوزع  
ان قتلتها فانه كان يفتح النار على ابراهيم وخه السؤال ان ابراهيم كانت  
عذبة لان قد راح على الله نومها فاذا كان كذلك فتفتح الوزع لا يصل  
الي النار كيف استحق القتل و ابراهيم لم يتبادر اليه ونفخ لم يصل الى النار  
فيل في فخامة انه هذه الفعلة اخطا لعداوة وقال بلسان حاله  
يا لها النار اقلوا الى عدو واستحق بسببه القتل لانما اقراره على<sup>نفسه</sup>  
بالعداوة ونظيره ذلك قوله سبحانه وتعالى يريدون ان يطيئوا<sup>نفسه</sup>  
الله بافواههم مثبتة الله تعالى ما يروونه من ابطال دين الله تعالى



وطفي حجة من قام في الشمس ونفخ فيها بغير يريده ان يطيقها كما يطيق  
المضباح بغيره ومن المعلوم ان نفخة لا يصل الى الشمس لان فاعله <sup>لها</sup>  
ينادي على نفسه باظهاره العداوة وكثيرا ما شامد الكلب الصغير الاجنة  
الذي لا قوة له اذا روى السبع هربوا وروى في مكانه وصار ينبج على  
السبع كأنه تقول لا علم يا سبع اباك عدوى وانا عدوك **سؤال** في  
قوله صلى الله عليه وسلم ولما لوتنا من الثلاثة كف نزع شر الثلاثة  
ويوم يذنب **سؤال** من وجهين احدهما انه لما خلق من مابين محبين  
كان شر من ابويه لانهما يخلقان من ما محرم والمراد الشر الذي  
لانه الذي فيه اثم والثاني روى الامام احمد في مسنده عن عائشة  
رضي الله عنها انه صلى الله عليه وسلم انه قال ولما لوتنا من الثلاثة  
اذ اعمل بعمل ابويه وعلم بما يرد ولا لاسكال وانما كانا شرهما فعمل  
الحبيث واصله خبيث قالت عائشة رضي الله عنها لما قدم رسول  
الله صلى الله عليه وسلم المدينة قدمها وهي اربا ارض الله من الحافضا  
اصحابها منها بلا وسقم وصرف الله ذلك عن نبيه صلى الله عليه وسلم قال  
وكان ابو بكر وعامر بن فهير وبلال مؤليا اي بكر في بيت واحد فاصابتهم

الحما

الحما قالت فخطت عليهن اعود وهو ذلك قبل ان يترك الحجاب وبهيم ما لا  
يغله الا الله تعالى من شدة الوعد فدوت من ابي بكر قلت له كيف  
تجدك يا ابي فقال كل امرئ يصيح في اهله والموتاد في من شراك  
نعله قالت قلت والله ما يذري بي ما يقول الى اخره قالت عائشة  
فذكرت للنبي صلى الله عليه وسلم ما سمعت منه فقلت انهم يريدون ما  
تفقون فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اللهم حبب اليها المدينة  
لحبنا مكة واشد وبارك لنا في صاعها ومدها وانقلوبها الى <sup>مدينته</sup>  
وفي الحنفية كاصرح بها في رواة اخرى فقوله وبارك لنا في مدها  
ومصاعها يعني لطعام النبي كما ان الصاع والمدة كذلك قيل في حديث  
آخر كيلوا من طعامكم بيارك لكم فيه وشكلا له قومه فطاعوا بهم فقال  
اقيلو من كيلوا فقالوا بل اقيلو فقال كيلوا ولا اقيلو او من روى  
قوتوا طعامكم بيارك لكم فيه فعناه عندهم تغفيرا لا رغبة ولذا  
رواه البرار من طريق في الدرر وفيه بما قلنا ولا تعارض هذا الحديث  
ما ينسب في الصحيحين من حديث عائشة رضي الله عنها قالت توفي رسول الله  
صلى الله عليه وسلم وليس عنده شيء يأكله ذكيل الا شطر شعري في رجلي



فاكلت منه حتى طال على وكلته ففني اخرج البخاري واللفظ لها والترمذي  
وصححه ولفظه عنها قالت توفى رسول الله صلى الله عليه وسلم وعندنا  
شطر من شعيرة اكلنا منه ما شاء الله ثم قلت للمجاعة كيليت فكلت  
ففني اخرج البخاري ومسلم واللفظ لها والترمذي وصححه ولفظه  
عنها قالت توفى رسول الله صلى الله عليه وسلم وعندنا شطر من شعيرة اكلنا  
منه ما شاء الله ثم قلت للمجاعة كيليت وكالته فلم يلبث ان فني قالت  
لو تركناه لاكلنا منه اكثر من ذلك والرف خب يرفع عن الارض في البيت  
يرقي عليه ما يرفع قاله الحربي وقال غيره هو العرفة والرف المذكور  
في القرآن قيل رياض الجنة وقيل المرافق وقيل المارق والطاهر  
وقيل ثوب عرض. واما حديث عائشة رضي الله عنها ففيه بطلان  
ان البركة اكثر ما توجد وتكون في المجنولات والمبهمات دون ما يحكي  
عليه واما الحديث الذي رواه البخاري والترمذي ومن قبل  
النسائي صحيحهم كملوا طعامكم بيارك لكم فنه فقال الرازي  
مخرج للنفقة والعنف والتدبير المعيشة واعتباره شرط ان يبقى الباقي  
مجهولا لقوله كملوا طعامكم يعني المخرج للتدبير المعيشة ولو ضعه ليوم

او الجمعة

او الجمعة او الشراء او لعنف الدواب فني كل ما يخرج البركة في الباقي  
وخرج الشطر والاخراج عن الحزق والخرافسة لئلا يزداد اخرج اكثر  
من الحاجة لئلا يتدبير المعيشة التي اصابها يزداد يخرج من  
الحزق غلة لا ولد له اود وآية بلائيل وكال الباقي او من كسبه لا دور  
ووزن الباقي ذهب بركة كسبه وبركة مخزنه ولا يشعور ومن كان  
القدر المخرج للنفقة والتوفى وترك الباقي مجهولا بورك في  
طعامه وكسبه باي ميكال كان لكن بهذا النبي صلى الله عليه وسلم  
ولصاحبه اترك واذا ورم للبركة لقوله عليه الصلاة والسلام  
وبارك لنا في صاعنا ومثها واجمع البركة بركتين كما رواه  
الامام احمد ففي حديث عائشة دلالة على ان البركات اذا لم  
تخصل بكيل او وزن او زرع او عدا او اكا او يرا او يتعجب منها او  
يحكي او يترى عندها انها تدوم ولا تفنى وتتيسر ولا تنقسر  
فلولا كيل عائشة وكل جاريةها الشعيرة الذي في الرف لا طوامه  
اكثر من ذلك ولولا تخونيطها جرو تخونيطها علي رضي الله عنه  
عينا معينا ولولا اذ خاربني اسر الله من المائدة لم يحيد اللحم اي



لم يتغير وفي الصحيحين عن أسماء بنت أبي بكر الصدة رضي الله عنها قالت  
 قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تؤكافيوكم عليك وفي رواية  
 النقي والنقي والنقي ولا تخفوا فيخو عليكم ولا تؤعوا فيؤعوا الله عليكم  
 وانفخ بالحالملة وكذا النقي بمعنى النقي وفي الصحيحين عن أبي هريرة  
 رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من آمن  
 يوم يصبح العباد فيه الا وملكان يترلان فيقول احدهما اللهم اعط  
 متفقا خلفا وتولا آخر اللهم اعط متصكنا خلفا وروى البيهقي  
 في شعبه لايمان بنسبك عن ابن سيرين عن ابي هريرة رضي الله عنه قال  
 اصابني رجل حاجة فخرج الى البرية فقال لسا من الله اللهم ارزقنا ما  
 نخرج ونخبر تجا الرجل والجفنة ملأت عجينا فالحا الثور حبوب الشوا  
 والرجل الحن فقال من اين هذا قال من رزق الله عز وجل فكسر الخبز  
 فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لو تركها لما رت وقال  
 لحن الى يوم القيامة وراي يعضهم في بيته خابية زيتا وحين  
 تعود فلانها او غيرة ثم خرج يحكي لبعض اهله فقارت وغاضت  
 وعاضته لو تركها وسكت لغرضها زامانا فامشأ الله تعالى فينا

نفضل الصالحين

نفضل الصالحين ببيت مسجدنا وبنا الى جنبه لنخدم المسجد بيتا فكان  
 يحد كل ليلة اذا اضجع في يوق المسجد فطنا منذ وفاته ذلك لا  
 فانقطع بعد ان كان جمع منه جملة قال الامام مري في تفسيره سالت  
 عمر التتاعبه وكانت من كبار العارفات ما الحكمة في ان الجنب <sup>لها</sup>  
 تتباز عن قراءة القرآن دون التسمية اسم الحبيب والحبيب لا يمنع  
 ذكر الحبيب قال الامام لما كانت مشتملة بالقتال لم يكتبوا  
 بسم الله الرحمن الرحيم وانما السنة في القتال لان يقال بسم الله الرحمن  
 الرحيم لان وقت القتال والقتل لا يتوبه ذكر الرحمن الرحيم <sup>لله</sup> وكذا  
 ذكر الاصحاب في السنة عند الذبح ان يقول بسم الله والله اكبر  
 ولا يقول الرحمن الرحيم وعلى قياس ما ذكره في التسمية عند رمي  
 السهم الى القيد ويشهد له قوله صلى الله عليه وسلم اذا رميت بسهمك  
 وذكر اسم الله تعالى وكذلك التسمية عند القيد بالسكة واقامة  
 الحدود وقطع يد السارق وتاديب المقتنى وقطع اليد الناكلة مما لا يتا  
 اسم الرحمة وكذلك عند قتل ما امر بقتله كالغواصة والخمر وشبه <sup>لله</sup>  
 وقال الله تعالى ولا ماخذكم بهما رأفة في دين الله واسم الرحمن الرحيم فلا



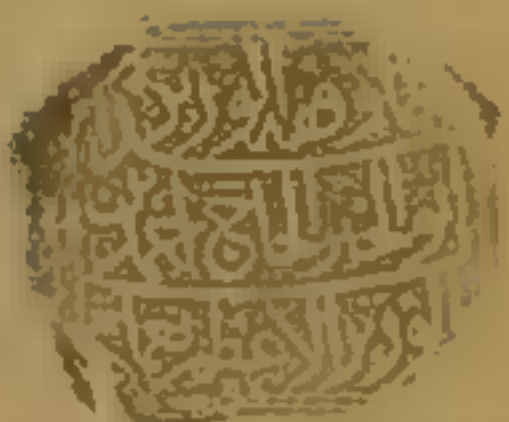
حدث ذكرهما في قلب مستوف الحدة والله اعلم **سؤال** الحضر عليه السلام  
 وانه باطل روي يروي عنه فقال من اخبر علي بن ابي طالب لا يتصف وما اتى  
 هذا ويزيل الناس الى الشيطان وسيل البخاري عن ذلك فقال قال رسول  
 صلى الله عليه وسلم ارايت لي لکم ههنا فانه لا يبقى من هو على وجه الارض  
 احدا ملوما في الاجاء فقال كيف يكون ذلك وقد قال صلى الله عليه وسلم  
 لا يبقى على اسماية من هو اليوم على وجه الارض نفس تنطق قال  
 ان الجوزي وما جعلنا البشر من قبل الخلد. وسيل ابو علي في المصباح  
 قال محمد بن عبد الوهاب لا يجوز ان يكون الخضر باقيا لانه لا يبقى بعد نبينا  
 بل قلنا ثم احيى جشير يد الله من غير تاديه رسالة فو في غير ذلك  
 كالسبع عليها السلام وفي الترمذي قديدا عيانه انما سمى خضرا لانه جلس  
 على فرة من الارض فاهترت تحته خضرا والفرزة القطعة من الارض  
 وليت بفرزة الخروف قال ابو علي في المصباح واليهود تقول ان الخضر  
 هو مجاصر بن هارون وذلك غير صحيح لانه لا يليق بالخبر ولا وجدانهم  
 ايضا على ثقة من تسميته بالخضر ويجوز ان يكون تسميها اكل من ثم  
 يسمى الخضر هذا كلام ابو علي وذكرنا في لاف في تاريخ مصر هو بنو

لصلبه

لصلبه آمن بموسى عليه السلام والله اعلم **سؤال** في الصحيحين  
 انما الله الصلاة والسلام كانا في الاستيقاظ من الليل قال اللهم لك  
 الحمد انت فاطر السموات والارض ومن فيهن ذلك الحمد انت تقبوم  
 السموات والارض ومن فيهن ذلك الحمد انت الحق وقولك الحق وتقا  
 الحق والجنة حق والنار حق والساعة حق والنبون حق ان قيل لمن  
 انكر الاربعة الاخيرة وعرف الاربعة الاولى **الجواب** من وجب  
 احدهما ان الحق الاول انتم الله تعالى والثاني صفة له لان قوله كلامه  
 وكلامه صفة له والدعاء على نوع من الحقوق فتوصفه والثالث  
 فعلا لله تعالى لانه هو الذي يحييهم ويميتهم ويجمعهم فالحق به قضا  
 واصفاته ثابت بطريق البداية والاصالة واما الاربعة الاخيرة فالأ  
 مخلوقة وحقيقتها ثابت بغيرها وبخلق الله تعالى لها واختياره  
 عز شئها ولذلك لا تكون لان غيرهما ايضا حق والمغنى ان الله الموفق  
 بالحقيقة وحقيقة غيره عرفت به الثاني ان لاف واللام اذا دخلت  
 على الخبر افادتا الخبر كقوله صلى الله عليه وسلم يحرمها التكبيرة لا غير  
 وكنو لهم اننا العالم ان لا نغرك قول صلى الله عليه وسلم ان الحق  
 اصديق كله قالها لئلا ياكل شيئا خلاصة باطل قل المراد هالك قال



الله عز وجل عمله **مصحح** وباطل **قال الشاعر**  
 • ليس كان هذا الذي يجري صابته • علي غررتي فتودع مصبح  
 قال ان المبارك الناس في عبادتهم اختلفوا في عبادة العبيد وعبادة  
 الاخيار وعبادة التجار ووفيل واجنة الحق يستقيم لان الحضرة بالمائة  
 ليس **مختصا** **سؤال** قوله تعالى **لا يغير** **عن** **الشهاد** **قل** **اراد** **عن**  
 التيمر **قبيد** **وغر** **الشهاد** **قبيد** **فلا** **اول** **له** **ال** **الثاني** **كم** **وال** **قطع**  
 الله يد رجل من قالنا وقبيد بمعنى قاعد وقيل المراد قبيد ان فاستحق  
 بقبيد عنهما لان قيل يتوى في الدلالة على الواحد والاشتر والجماع  
 كما قال الله تعالى فاني ارفعون فتولا انا رسول رب العالمين واختلفت  
 عدد الملائكة التي **على** كل انسان فقيل عشرون ملكا تنقلها كما في شرح  
 الرسالة غر المندوي وروى عثمان بن عفان قال ان النبي صلى الله عليه  
 وسلم كفر ملك على الانسان فذكر عشر من ملكا قال ملك عن ميسلة ملك  
 علي حسانك ونوامير علي الذي علي يسارك فاذا علمت حسنة كتبت  
 عشر او اذا علمت سيئة قال لا الذي على الشا للذي على ايمر الكتبتا  
 لا لعله يستغفر او يتوب فاذا لم يتب قال نعم اكتب رواها الله منه  
 فيبيل لقرار ما اقل مرا فبته منه واقل استجاء بقول الله تعالى ما ليقتل



من قول

من قوله لا اله الا الله رقيب عند وملك ان بين يديك ومن خلفك لتو له  
 تعالى له معقبات من بين يديه ومن خلفه يحفظونه من امر الله ملك  
 قابض على ناصيته اذا تواضع لله رفعة الله فاذا انجز على الله عز  
 وجل قصه وما كان على شئتكم وليس يحفظان عنه الا الصلاة  
 على النبي صلى الله عليه وسلم وملك علي قيك لا يدع الجنة ان تدخل **فيك**  
 وملك ان على عينيكم فتولا عشرة املاك على كل ادمي والبشير لهما ر  
 وولد بالليل قال الفالها فان قالت الملائكة التي ترفع عمل  
 العبد في اليوم هم الذين يبا تون عنا امر غيرهم قالت ان طاهر انهم  
 هم وان ملكي الانسان لا يتغير ان عليه ما دام حيا ويوضحه قول  
 اللكين في الحديث لذكور اراها الله منه فيسير التمر المصاحب  
 قال ابن السكيت وهذا الدعاء انما يكون عند طول الصحبة والافصح  
 اليوم والساعة لا يبال الراحة منها انتهى وقوله تعالى يحفظونه  
 من امر الله بامر الله على معنى يحفظونه من قضا الله تعالى بقضا الله  
 ونوامير لهما بالحفظ وهذا كما قال عمر بن الخطاب رضي الله عنه قد رآته  
 والثالث ان لو فم على قوله تعالى يحفظونه من امر الله يتعلق بخذوف  
 التقدير ذلك الحفظ من امر الله اي من قضائه **قال الشاعر**



• امام وحفظ الله من لطيفه • كوالى شفى عنه ما هو  
 الجواب الجواب فقط قال الله تعالى قل من يكلوكم بالليل والنهار  
 الرحمن وقول الملك ارحنا ابنة منه هو دعاء النفس بما بالتحول من  
 المعصية لانهم نياذون بذلك ويحمل ان يكون هذا في حق الكافر  
 الذي لا يتوب ولا يستغفر فاذا الموت عادته وقال الله الاستغفار  
 لا يتم عند وقوع المعصية ويحمل تعميم ذلك في سائر المعاصي  
 من الموحدين ويكون دعاء عليه بالموت وهو كما يرقى الكرايمى  
 الشافعى في كتابه دليل القضا لودعاء على شخص الموت لم يزل لانه  
 دعاءه بالخلاص من غير الدعاء قال وقد قال ابو الوفاء وقد قيل  
 ما تحب من تحت قال احب ان يموت قال فان لم يميت يقل ما له وولده  
 ونقل الواحد عن ابن مسعود انه قال والله ما من احد الا والموت خير له  
 لانه اذا كان مؤمنا فانه تعالى قال وما عند الله خير لابرار وان كان  
 كافرا فله تعالى يقول انما نل لهم خيرا لانفسهم انما نل لهم ليزدادوا  
 انما واختلفوا في موضع حلول الملكين من الانسان فقال الافتحاك  
 مجلسه ما تحت الشجر على الحنك قال السعوى ومثله عن الحسن وكان يحسبه  
 ان يصف عنقته وروى ابو يعين بن ماريخ انها ان صلى الله عليه

قال لقوا انواكم بالحلال فانها يجلس الملكين الكريمين لها فطين وان  
 مدادهما الرق وقلمهما اللسان ليس عليهما شئ اضر من قنا الطما  
 ينزل لانتازا الذي ياكل به وقلم الملك لسانا لانسان ومداده ريق  
 الانتاز قال وهذا تمثيل في القرب والله اعلم بيقينه ذلك فاما الله  
 يكتب في الحفظ فداوود بن سرق كما قال تعالى وكتاب مسطور في ررق  
 منشور على اصحاب الاقوال وقال تعالى وتخرج له يوم القيامة كتابا  
 يلقا مستورا قال البغوي في لانا ان الله تعالى يامر الملك بطي  
 الصميمة اذا تم عمره فلا تنشر في يوم القيامة والظاهر ان هذه  
 الكتابة التي يكتبها الملائكة ليست هذه الا حرف ويدل عليه انه  
 الغزالي ذكر عن الوجود المخطوط ان المكتوب فيه ليس حرفا قال  
 وانما يتوكلنا لمعلومات فيه كتبها في العقل والله اعلم واختلفوا في  
 تكتة الملائكة على نبي آدم فنقل البغوي عن مجاهد وابوطالب  
 عن الحسن وقادة انها يكتبان كل شئ حتى انبنة في رصده وانما هذا  
 القول بقوله تعالى يحوي الله ما يشاء ويثبت قلوب في التفسير ان الملائكة  
 اذا صعدت بعجل العبد محال الله عنه المباحات وابنته المحسنة



والتيات لما روتنا حبيبة اذ التقي صلى الله عليه وسلم قال كلاما من اذ  
عليه السلام الا لا اله الا الله او امرا لم يعرفوا ونهى عن المنكر او ذكر الله  
تعالى قاله ابو الطالب ومن عطية وغيره وروى اذ من رجلا قال ليعمر  
هل فقال صاحب الحنات ما هي بحسنة فاكبتها وقال صاحب <sup>الشات</sup>  
ما هي بسيرة فاكبتها فاوحى الله تعالى الى صاحب التيات ما هي <sup>بسة</sup>  
فاكبتها فاوحى الله تعالى الى صاحب النما ما ترك صاحب اليمين  
فاكتبه وقال عمر بن الخطاب الحمصي بلغني ان الرجل اذا عمل بسيرة قال  
صاحب اليمين لصاحب الشمال اكتب فيقول لا بل اكتب انت فيمتعا  
فينادي مناديا يا صاحب الشمال اكتب ما ترك صاحب اليمين قال  
البعوي قال عكرمة لا يكتب ان الاما يوجر عليه ويوزر رواه البغوي  
بسندا الى امامه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كان الحسن  
علي يمين الرجل وكان التيات على يمين الرجل وكان الحسن  
امين على كتاب التيات فاذا عمل حسنة كتبها ملك اليمين عشرين  
واذا عمل بسيرة قال صاحب اليمين لصاحب الشمال تعالى الا قبلك  
واطرح ان الحسنه وانت عشرين حتى يصنع صاحب التيات ولا

تيات

تيات معه فاية مما يؤثر الويل لمن غلبت احاده اعشاره فالاحاد  
التيات والاعشار الحنات والمعنى ان من عمل حسنة واحدة وعشر  
تيات لم تغلب احاده اعشاره لا الحسنة الواحدة تكفر عن تيات  
ومن عمل حسنة واحدة واحدة عشر سيرة فقد غلبت احاده اعشاره  
فالويل له فان لم يعفو الله تعالى عنه والله اعلم قال الواقدي  
في التفسير روى انس ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الله وكل  
بعبه ملكين يكتبان عملنا فاذ مات قال يا رب قد قبضت عبدي  
فلا فاقا لي اني نذمت قال سباني مما لوة من ملايكتي يعيدونني  
وارضون مما لوة من ملايكتي خلقي يطيقوني اذ منيا الي قبر عبدي  
فنبحاني وكبراني وهللاني واكتبوا ذلك في صحيفة عدي  
الي يوم القيامة فذا يد لعل ان الحظمة اربعة اثنان بالليل  
واثنان بالنهار على ما ذكره المسترون حيفا لو انهم سمي الله صلاة  
الصبح مشرودة لانه يشهد بها ملائكة الليل وملائكة النهار فهم  
اذ اصعد اثنان حفظه اثنان لا يفترون **فصل** روى ابو طه  
الكني في تفسيره عن ابن عباس في سورة نوزد القلم ان نبي الدواة



المعروفة والقلم هو القلم المعروف والخلق الله الدواة والقلم  
فقال لا كتب ما هو كائنا في يوم القيامة من عمل ترا وجور او رزق  
مقسوم حلال او حرام قال نعم الزم كل شي من ذلك شانه دخوله  
في الدنيا ومقامه فيها كره وخروجه منها كيف يخرج على العباد <sup>حفظه</sup>  
وحمل الكتاب خرا ناسخون كل يوم من الخزان على ذلك اليوم قبل  
ان يبله العبد فيعمل العبد في ذلك على ما نسخته الحفظة الخزان  
لا يزيد ولا ينقص قال ابن عباس فاذا افنى الرزق وانقطع الاثر انت  
الحفظة الخزنة فيطأون على ذلك اليوم فتقول لهم خزنه ماخذ  
ماخذ لصاحبكم عندنا شافرج الحفظة فيجده وانه قد مات ثم قال  
ابن عباس الستم قوماء عربا يتعمون الحفظة فيجده وانه قد مات ثم قال  
ابن عباس الستم ايضا قوماء تسمعون الحفظة فيقولون لا كنا نستخ  
ما كنتم تعلمون وهل يكون الاستساح الامراض انى وذكر خلق في  
شوق الجاشية عنه وقيل دليل وتضح بان الحفظة تعلم ما يتبع  
العبد ويفعله قبل ان يفعله في ذلك اليوم ويدل على صحة قول  
تعالى كما كانتين يعلمون ما تفعلون اي في المستقبل فان قيل اذا

على

علمت الحفظة من الخزنة الذي عندهم على العبد باعلام الله تعالى  
لهم في ليلة القدر او يعلمهم اياه من اللوح المحفوظ فلا فائدة ملازمهم  
للعبد وكنايتهم ذلك ثانيا بعد اذ علموا فالجواب ان علم الحفظة  
من الخزنة علم يقين وعلمهم بمشاهدته فعل العبد غير اليقين او لا  
ما هو علم منه كقول اليقين وعلمهم من الخزنة خبر لا مشاهدته فيه  
وروى عن سفيان بن عيينة انه تكلم يوما على قول صلى الله عليه  
وسلم فيما يرويه عز ربه عز وجل انه تعالى قال للملكين اذ اهتم  
عبدى بحسنة ولم يعلمها فاكتبوها حسنة واذا علمها فاكتبوها  
عسرا فاذا اهتم بسبيية ولم يعلمها فلا تكتبوها واغرض ابو نواس  
وقال للملكين يعلمان الغيب فقال سفيان لا ولكن اذ اهتم للعبد  
بحسنة فاح من رفته راحة المستك فيعلمون ذلك فيكتبونها  
حسنة واذا اهتم بسبيية فاح منه ربح التزويد السوال  
من اصله لا يرد فانه اذا ثبت ان الملائكة تستلم من الخزنة فقد علموا  
ما يتبع من العبد من العمل في فعل وعزم وهم غير فلا سوال **سوال**  
في الحديث انه صلى الله عليه وسلم سمع بطا قال في اعتدال



القبلة رتبنا لك الحمد حمدا كثيرا طيبا مباركا فيه فلما سمع قال  
من المتكلم انفا قال رجل اما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم  
لقد رايته بضعه وثلاثين ملكا يتدرون ايتهم بكيتها اذ لا وهذا  
يدل على ان من الاعمال ما يكتبه غير الحفظة مع الحفظة واما ان تدبرها  
بضع وثلاثون ملكا لا ذلك عدد حروف هذه الكلمات **وروي** ابو  
بسه انه صلى الله عليه وسلم قال لرايت ربي في اخر سورة فقال  
فيم يختصم الملا الاعلى يا محمد قلت انت اعلم مرتين وثلاثا قال  
فوضع كفه بين كفتي فوجدت بردها بين يدي فعلمت ما في السماء والارض  
وليكون من الموقنين ثم قال فم يختصم الملا الاعلى يا محمد قلت  
في الكفارات قال ما من قلنا شي على الاقدام الى الجماعات والجلوس في  
المساجد خلنا لعلوات واستباح الوضوء في الكاره قال من يفعل ذلك  
يعشر بخير ويمتنحى ويخرج من خطيئته كيوم ولدته امه ومن لا درجات  
اطعام الطعام وبذو السلام واز يقوم بالليل والناس نيام قال  
قل اللهم اني اسألك الطيبات وتترك المنكرات وتحب المساكين وان <sup>تغفر</sup>  
لي وترحمي وتتوب علي واذا اردت فتنه في قوم فتوفي غيرهم فتوز قال

صلى الله

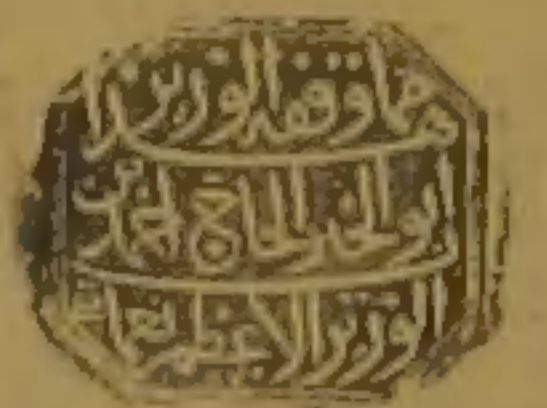
صلى الله عليه وسلم عليكم تعلموهن وعلموهن والذى نفس محمد بيده ان  
لحق فهذا ايضا دل على ان الملا الاعلى يختصمون ويستبقون الى كتابه  
هذه الاعمال وذكر جماعة منهم لا ما مر في الخبر في قوله تعالى <sup>بصعد</sup> الله  
الكلم الطيب ان المراد بالكلم الطيب لا الا الله محمد رسول الله  
قالوا انصعد الى الله بنفسها وغيرها من العمل ترفع الملائكة قال  
الله تعالى والعمل الصالح يرفعها قال صاحب الرسالة ان دعوى النبي  
نصعد الى الله بنفسها اي من غير ملائكة وذكر بعضهم في دعوة المظلوم  
كذلك واستدل بقوله صلى الله عليه وسلم انقوا دعوى المظلوم فان  
ليس بيننا وبين الله حجاب قال الحسن ان الملائكة يحبون الناس في  
حالين عند غايظهم وعند جماعتهم وذكر بعضهم واطنه القربى ملك  
اليسار فيما رقد الانسان في حال الصلاة قال ليس فيها شي يكتب ملك  
اليسار واستدلوا بقوله صلى الله عليه وسلم اذا كان احدكم في الصلاة فلا  
يصفق قبل وجهه فانه يناجي الله سبحانه وتعالى ولا عن يمينه فاذ عن يمينه  
ملكك وليصفق عن يساره ففي قوله عن يمينه ملكك دليل على ان ليس في اليسار  
ملك في الصلاة ولا من بالبصاق الله وفي الحديث لا تدخل الملائكة بيتا

لانه



فيه كتب ولا صور توفيه ولا نقب للملائكة رفقه فيهم حرقا لا تنوي  
 قالوا لعلماء الداد ملائكة الرحمة الذين يغشون بني آدم وليسوا من علمهم  
 قالوا انما الحفظة فملأونوا الانسار فيدها ورمعه هذه الاما كرفين  
 كان عنده كتبنا وصورة لحم من سليمان ملائكة الرحمة لا من سألوا علمه غفر له  
 وكما يحرم بركة سلامهم يحرم بركة توافقتهم وبما الستم وبالله التوفيق  
 قال حامد بن احمد بن الهيثم الافقي كان سبب جمعه هذا اني سمعت  
 عن جماعة تخطوا كثيرا في ذلك لعمد مدينتهم ومعرفةهم بذلك قد دعا  
 الى ذلك وكتبه الحمد على ذلك ان الله اعلم وقد تم كتاب كشف

الاستوار بحمد الله وعونه وحسن توفيقه وخبا الله  
 ونعم الوكيل ولا حول ولا قوة الا بالله العلي  
 العظيم وصلى الله على سيدهنا محمد وعلى  
 آله وصحبه وسلم تسليما  
 كتبنا الى يوم الد  
 والحمد لله



وكان الفراغ من كتابتي في يوم الثلاثاء المبارك الخامس من شهر صفر الحشرية ثلاث  
 ومائة والف



111

111

و-و

8